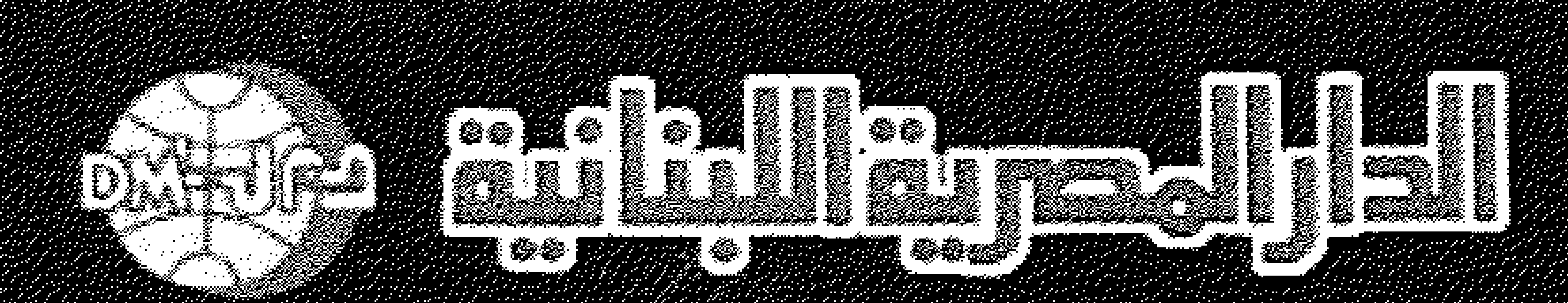
دهشة

1 لعبة الحرب

السيد القماحي





دهشة .. للفتيان

فن .. معرفة

حكايات مدهشة



((قصة مصرية))

الناشر

الدار المصرية اللبنانية

دهشة .. للفتيان

فن .. معرفة

حكايات مدهشة

الناشر : **الدار المصرية اللبنانية**

١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة

تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو

ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة

رقم الإيداع: ٩٠٥٦ / ١٩٩٩

الترقيم الدولى: x- 373 - 271 - 977

تجهيزات فنية : **آر ـ تك**

العنوان: ٤ ش بنى كعب ـ متفرع من السودان

تليفون: ٣١٤٣٦٣٢

طبع : **آمون**

العنوان: ٤ فيروز - متفرع من إسماعيل أباظة

تليفون: ٣٥٤٤٣٥٦ - ٣٥٤٤٥١٧

الطبعة الأولى : صفر ١٤٢٠ هـ ـ يونيو ١٩٩٩ م

دهشة

سلسلة يؤلفها ويعدها

السيد القماحي

الغلاف
والرسوم الداخلية
والإخراج

محمد أبو طالب

لعبة الحرب قصــة مصريــة



اتفقَ الأولادُ علَى أن يقوموا بلعبة الحرب، وبعد صلاة العصر وقفَ جيشان وجهًا لِوَجْه خارجَ القرية:

جيشُ «الفَخَرانية»، ويقوده «بطش».. ولدٌ ضخم، سريع الانفعال، ويضم جيشه أولاداً عشرة.

وجيش «جحا»، ويقوده «كمالو».. ولدٌ بسيط ذكى، يضم جيشه أولاداً ثلاثة فقط.

بَدَا «جميلٌ» ـ شَقِيقُ «كمالو» الأصغر ـ مُنْزَعِجًا.. مَاَل إلى أخيه وَسَأَلَهُ:

ـ ألدينا القوة لمواجهة عشرة فخرانية؟

أجابه «كمالو»:

ـ تَذَكَّرْ يا أخى: كَمْ مِنْ فِئَةٍ قليلةٍ، غَلَبَتْ فِئَة كثيرةً بإذْنِ الله.

كان سلاحُ الفريقين عِصيًا طويلة مِنْ جريدِ النَّخيل.

تَقَدَّمَ «بَطْشٌ» فى نَفاد صَبْر وتساءل:

ـ متى نبدأ الحرب؟ هيَّا نبدأ الآن.

فقال «كمالو»:

ـ ليس هذا من العدل.. كيف نبدأ حربًا الآن وعددنا أقل بكثير من عددكم؟

أضاف:

ـ صبرًا يا أَخِى صبرًا.. عندما يُنْهِى زملاؤُنا أعمالَهم فى الحقولِ يأتون إلينا، ويُشارِكُون فى المعركة.

ـ أقترح ـ إلى أن يحضر زُملاؤنا ـ أن نجعلَ مِنْ عِصِيِّنَا الطويلة هذه سُيوفًا بدلاً من كونها حِرابًا.

فَسألَ «بطش»:

ـ كيف؟

قال «كمالو»:

ـ نَقُصُّهَا ونجعلُهَا على هيئة سُيوف.. سمعتُ والدِى، المرحوم «جُحا» يقول ذات مرة: إن السيفَ الحقيقىَّ يُعادل فى طُوله ذَيْلَ حِمَارِنَا، فإذا ما جَعَلْنَا هذه العَصِىَّ سُيوفًا وكانت على مقاس الذيلِ حَارَبْنَا بها، كما حاربَ أجدادُنا الفُرسانُ العربُ العظماء، وليس كما حاربَ البدائيون، بِحِرابِهم فى الأزْمِنَة الغَابِرة، فما رأيكُم؟

سَأَل «بطش» بسُخرية:



ـ طولُ السيف على مقاسِ ذيلِ حِمَاركم؟

أجاب «كمالو» جاداً:

ـ نَعَمْ.

انفجر «الفخرانيةُ» في الضَّحِكِ، وأخذوا يَتَنَدَّرونَ سُخريةً.

قال «بطش» أخيراً:

ـ اقتراحٌ مرفوضٌ، لا وقتَ لعملِ سُيوفٍ على مَقاسِ ذَيْلِ حِمارِكم!

لكنَّ ولداً من الفخرانية، مَالَ وهمسَ فى أُذن «بطش» وقال:

ـ دَعْهُمْ يُحضِرُونَ حِمارَهُم، ثُم نقيس العِصِىَّ على ذيله، وبعد انتهاء المعركة وهزيمتهم المؤكدة على أيدينا نقوم فنستولى على هذا الحمار، ويكون لنا غنيمةً وعلامة على انتصارنا المُؤزَّرِ فى الحرب!

ورآها «بطش» فكرة سليمة، فهز رأسه موافقًا، والتفت إلى «كمالو» قائلاً:

ـ لا مانع.. لا بأس.. احضروا حماركم، أحضروه الآن لنقيس السُّيوفَ على ذيله، ولنُحَارِب حربَ الفرسان.

فأشارَ «كمالو» بأُصبعه، فانطلقَ شقيقُه «جميل» في الحَال، وأحضرَ الحِمارَ من البيت، وأوقفه في الوسط بين الفريقين.

وتوجه «كمالو» إلى «الفخرانية» وقال:

ـ هاهو ذا الحمار.. اختاروا الآن واحدًا منكم ليقيس الأسلحة بنفسه على الذيل.

اندفع «بطش» وبيده عَصاهُ الطويلة مقتربًا منَ الحِمَارِ، وانحنَى عند مُؤَخِّرَتِه، وَعَلَى غير تَوَقُّعٍ فاجَأَهُ الحمارُ برفْسَةٍ قوية من قَدَمَيهِ الخلفيتين، رَفْسَةً أطاحَتْ بِهِ، فسقط على الأثر يَتَلوَّى، في حين طَارَتْ عَصاهُ في الفضاء!

وكانتْ هذه الحادثةُ سببًا في قيامِ حربٍ غير متكافئة، حيث اشتبكَ الفَرِيقَانِ: ثَلاثَةٌ وحمارٌ، ضد عشرة!

قَفَزَ «كمالو» سَرِيعًا، وَاعتَلَى ظَهْرَ الحمار عكسيًّا، وقَبَضَ على ذيله بكلتا يديه، وكُلما جذبه من ذيله جَذْبَةً، تحرك الحمار خُطْوَةً أو خطوتين للخَلْف، وسَدَّدَ إلى خصومه رَفَسات صائبةً ومُحْكَمة، استطاع بها أن يُشَتِّتَ «الفخرانية»، وأن يُشبعهم رَكْلاً، ويُسقطهم على الأرض واحدًا بعد الآخر.

وكَانَتْ هَذِه مفاجأةً حربية لم تخطر على بال.





وصاح «بطش» في غيظ:

ـ عملها ابن «جحا»!.. ماذَيْلُ الحمار إذن إلا خدعة وكارثة.. أمّا «جميل» شقيق «كمالو» فقد صَاحَ بنغمة أخرى راح يرددها سعيدًا:

ـ أحْسَنْتَ يا أخي القائد، أحسنت، أنْتَ فَهِمْتَهُمْ.. وهَزَمْتَهُمْ بغرورهم لا بحمارنا.

وظل «جميل» يردد هذه العبارة وهو يتقافزُ هنا وهناك ومعه شقيقه الآخر.
ويكاد كلاهما لا يجد أحدًا يشتبك معه، فأولاد «الفخرانية» كانوا ما بين مُبتعدٍ، أو هاربٍ، أو ساقطٍ.

وفجأةً التقطتْ أسماعُهم أصواتَ صراخٍ وعويل.. كانت الأصواتُ لنساءٍ

وأطفال، ونداءات تطلبُ النجدةَ، كانتْ كُلها آتية من جهةِ منازلِ «الفخرانية»، تلك المنازلُ الملاصقةَ للنهر. وتوَقَّفَت الحربُ في الحال.

انطلق الأولادُ ـ منَ الفريقين ـ إلى الجهة التى يأتى منها الصُّراخُ والعَويل.. كان النهرُ قد فاضَ ودَمَّرَ أحَدَ جُسورِه، وأغرقَ بفيضانه بعضَ منازل «الفخرانية».

وخَلَعَ الأولادُ ملابسهم الخارجية بسرعة، وراحُوا جميعًا يُنقذون من هذه المنازل ما يمكن إنقاذه.

بعضهم أخذَ يجمعُ الطيور الشاردة، أو يأتى بالحيوانات المذعورة، على حين راحَ بعضُهم الآخر يعيدُ الأمتعة العائمة التى أوشكتْ أن تنجرف مع التيار وتضيع.

وشُوهد حمارُ «جحا»، وهو يحملُ بعضَ المتاعِ الثقيلِ، ويهرعُ به سريعًا لكى يَنْقُلَهُ إلى مكانٍ أمين، بعيدًا عن مياه الفيضان.

استمر الأولاد من الفريقين يقُومون بأعمالِ الإغَاثَة هذه إلى أن نجح الكبار والصغارُ فى إصلاح الجِسْرِ المنهار، وأنقذُوا بذلك القرية كُلَّها مِنَ الغرَق.

وتَجَمَّعَ أولاد «جحا» على الشاطىء وبَدَءُوا فى ارتداء ملابسهم، وقبل أن ينصرفوا عائدين إلى بيوتهم ومعهم حِمارهُم، تقدم منهم أولادُ «الفخرانية» يشكرونهم ويُصافِحُونَهُم، ويَشُدُّونَ على أيديهم!

اقترب ولدٌ فخرانىٌّ مِنَ الحِمَارِ وَرَبَّتَ ظَهْرَهُ بحنانٍ وقال:

ـ نَاضَلَ معنا بقُوَّةِ عَشَرَةِ أبطال.. حفظه الله لكم!

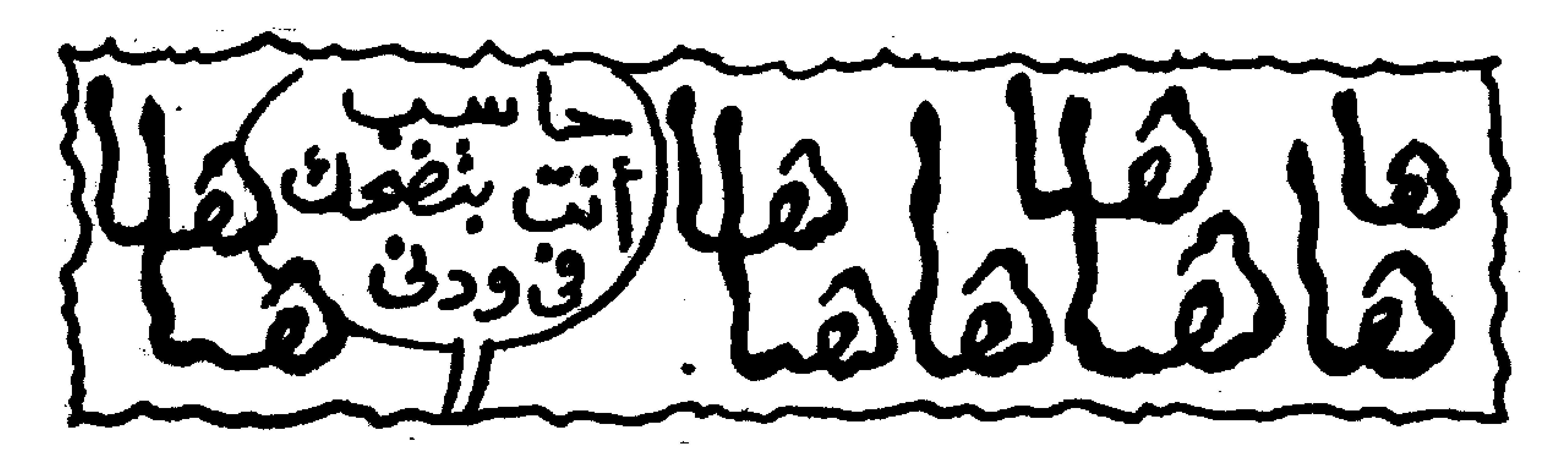
وتقدم فخرانىٌّ آخر وشَدَّ على يد «كمالو» وقال:

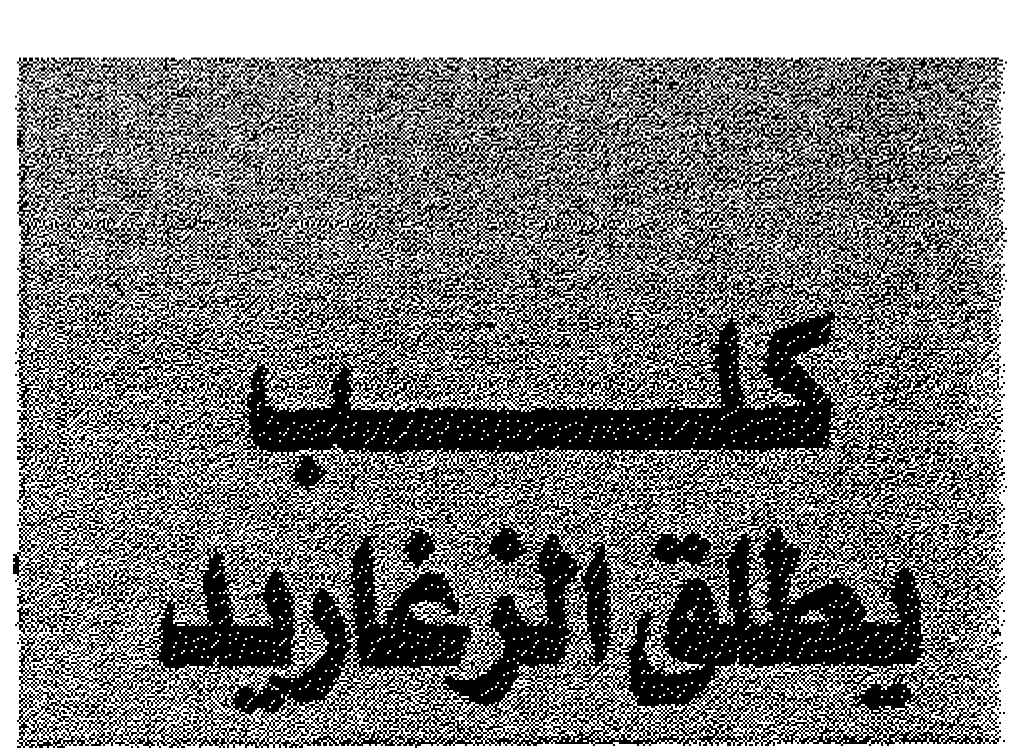
ـ دَامْ تَعَاوُننا المشْتَرك.

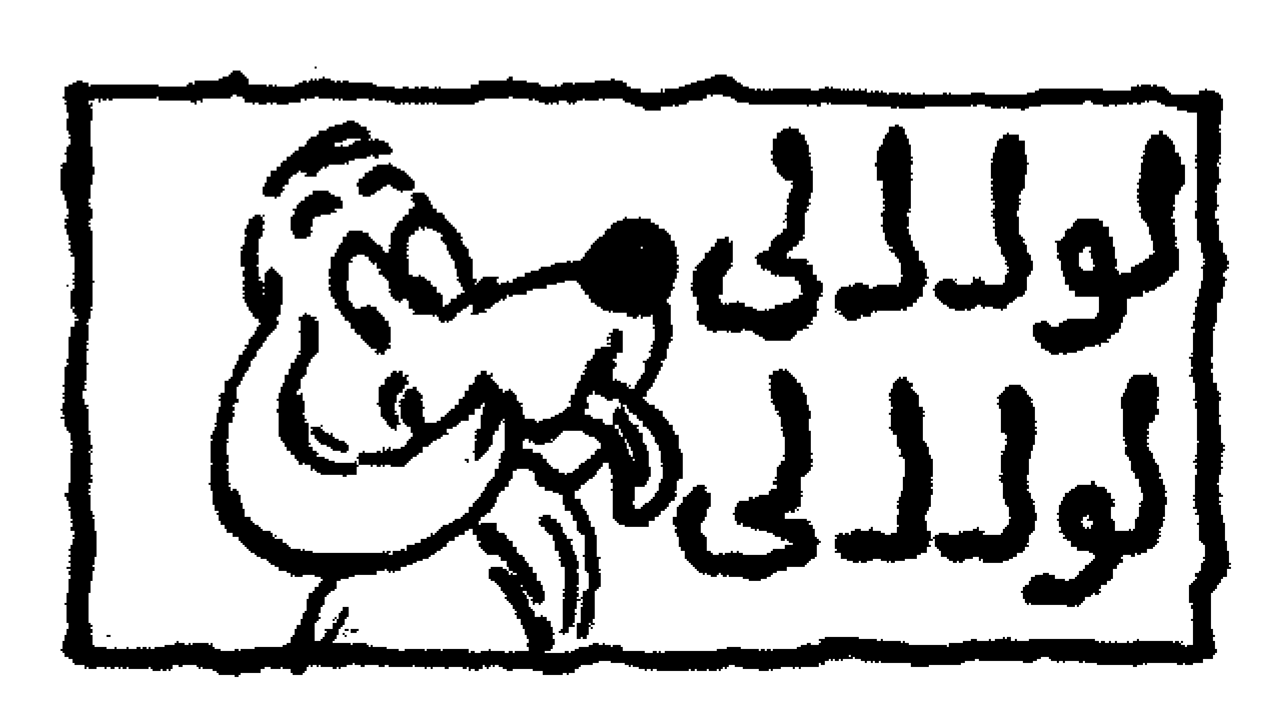
ـ فَرَدَّ «كمالو» مبتسمًا:

ـ ودَامَتْ حُروبُنَا المشتركة أيضًا.

وضَحكُوا ضَحكَاتِ مَنْ تَصَافَتْ قُلوبهم، بعد أن تضامَنَتْ أيديهم، مُواجِهينَ معًا أعظمَ خَطَرٍ يُهدد حياتهم وسلامهم!.







خرجَ صيادٌ للصَّيْد معَ كلبه.

ولَمَحَ الصيادُ صيداً، وصَوَّبَ بندقيتَهُ وأطلقَ عياراً، وفوجئَ الصيادُ بكلبِهِ يسقطُ مغشيًا عليه!

وحمله الصيادُ إلى محلٍّ بيع الكلاب، وقال للبائع:

ـ كلبُك يُغْمَى عليه لمجرد سَماعِه طلقات البندقية.

فقال البائع:

ـ معكَ حقٌّ، ومعه.. فالكلبُ صغيرٌ لم يَتَعوَّدْ سماعَ الأعيرة النارية، وأنصحك بأن تُدربه، وأفضل وَسِيلَة لذلكَ أَنْ تصْطَحِبَهُ مَعَكَ إلى حفلات الأفراح، فَهُنَاكَ يكثر إطلاقُ الرصاص.

وعملَ الصيادُ بالنصيحة، واصْطَحَبَ كلبه إلى أكْثَرَ مِنْ عُرْسٍ، وأَكْثَرَ من حفْلٍ، وأسمعَ كلبه الصغير ما يجرِى فى احتفالاتنا الهمجية من إطلاقِ النارِ المصْحُوبِ بإطلاق الزغاريد!

بعد فترة خرجَ الصيادُ مع كلبِه، واستخدمَ بُندقيته، وكلما سمعَ الكلبُ طلقةً، رفعَ رأْسَهُ وأَطْلَقَ باقةً من الزغاريد!

وَقَفَ الصيادُ أمامَ كلبِهِ وقال:

ـ أحْزَنْتَنِى عندما أُغمى عليك، والآن تحزننى بإطلاقِ زَغارِيدَ تُؤدِّى بى إلى الإغماء!!

صاحب الكلب



خرجَ فتًى يجرُّ كلبًا بحبل.. سار بِهِ فى شوارع المدينة.. كان يلبسُ المزَرْكَشَ مِنَ الملابِسِ، ويضعُ فى مِعْصَمِه إسورةً، وحول رقبته سلسلة، ويتركُ من شَعْرِهِ خَصْلَةً، أطلقها لِتَبْرُزَ عند «قفاه» بطريقة تذكِّرُ بِذَيْلِ الماعِزِ.. وبينما هو يَسيرُ ومن خلفه كلبه ـ وكان جرواً، من الكلابِ العادية ـ صَادَفَهُ بعضُ أقَاربه الريفيين، وكَانُوا يرتَدُونَ ملابِسَهُم البلدية. وظنوا فى بادئِ الأمْرَ أن قَرِيبَهُمْ أَلْقَى القبضَ على هذا الكلب لحماية الناسِ من خَطَرِهِ.

جاء هذا الظنُّ مِنْ إحساسهم بِشَهَامَةِ مَنْ كان أصلُه ريفيّا، لَكِنَّ الفَتَى بَدَّدَ وهْمَهُمْ... وقَفَ يجيب عن سؤالهم بخُصوص الكلب:

ـ نعم أنا أَتَمَشَّى مع كلبٍ، كما يفعل أهلُ المدينة المتحضرين!

طَالبُوه بمزيدٍ من التفسير، وقال أحدهم:

ـ زِدْنَا فَهْمًا.

وشَعَرَ الفتَى بما فى نُفوسهم من رَفْضٍ لمظهره، وظَنَّ أن نُفورهم الواضح منه كان بسبب الكلب، فقال فى حِدَّةٍ:

ـ ماذا فى تمشيتى مع كلب؟

فقال أحدهم:

ـ نحن نُصاحِب الكلابَ أيضًا ونأويها فى منازلنا، وفى تراثنا الإسلامىِّ رجلٌ دَخَلَ الجَنَّةَ من أجل كلب.

وقال آخر:

ـ ليست المسألة فى الكلب يا أخى، بل تَمَنَّيْنَا أن تكون، مُقَلِّدًا المدَنيَّةَ فى صَنْعَةٍ تُفيدنا، أو فى ابتكار يُشَرِّفُنَا.

وفى أثناء الحديث انحنى أحدُهُم خِلْسَةً وفَكَّ ربطةَ الحَبْلِ مِنْ عُنقِ الكَلْب فحَرَّرَهُ، فَانطَلَقَ الكَلْبُ يجرى بَعِيدًا بدون أن ينتبه صاحبه!

وَمَالَ آخرُ يتفحصُ السِّلْسِلة التى فى رقبة الفتى، ثم قال:

ـ كُلها أشياء جميلة! لا ينقصُك مِنْهَا سِوَى «حَلَقٍ» و«خلخال» لتصبح بها أكثر جمالاً!.

وأضافَ وهو يبتعدُ مع زُملائه:

ـ لَعلَّكَ تتذكر قول رسولنا (عليه السلام): لَعَنَ الله رَجُلاً تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وامْرأةً تَشَبَّهَتْ بالرِّجَالِ.

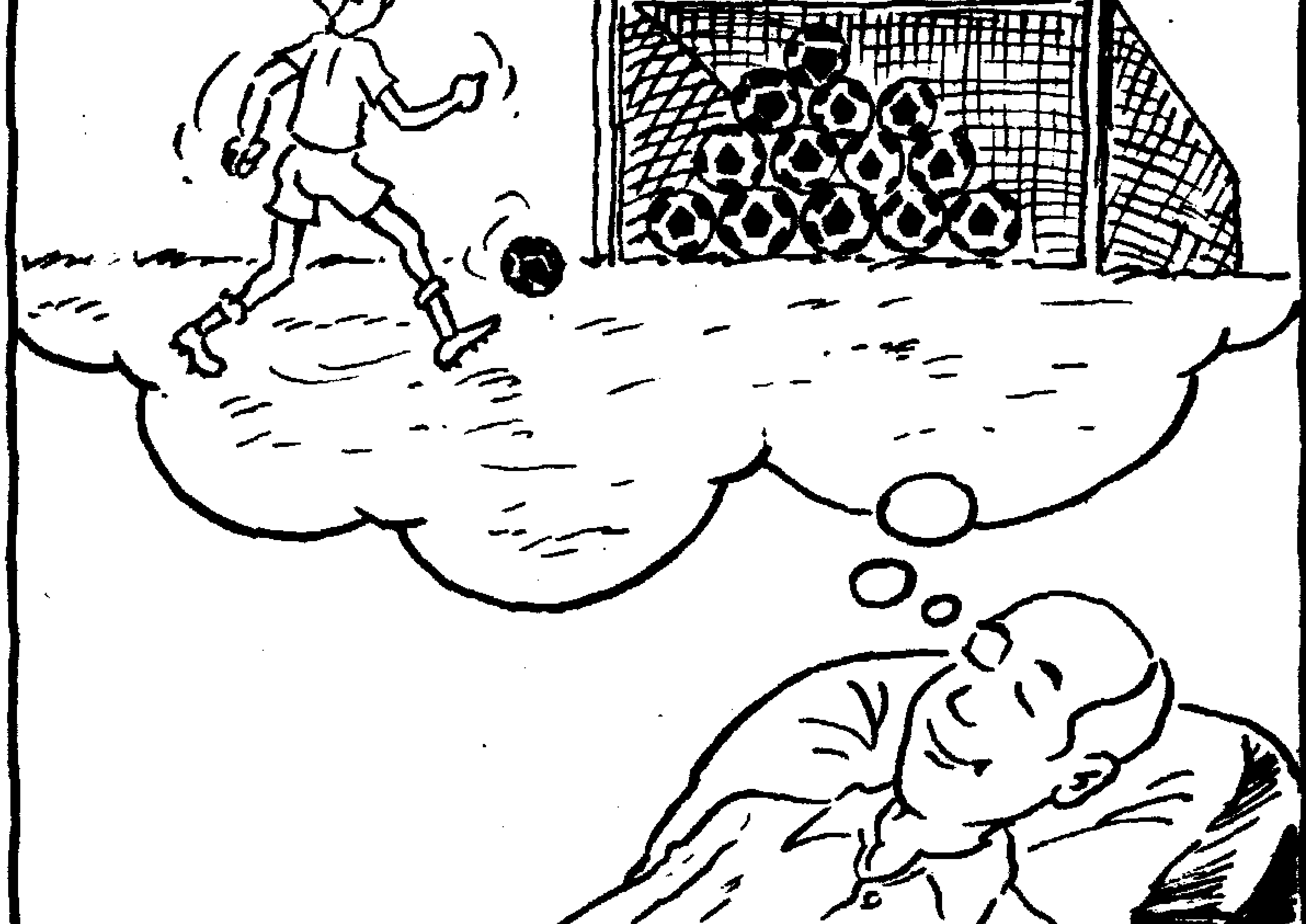
ونظرَ صاحبُ الكلبِ. فوجَدَ نفسَهُ يقفُ وَحِيدًا، وأنه فى عرضِ الطَّرِيق، وأنَّ بيده حَبْلاً بدون كلب!.



حكاية

لاعب

فى الخمسين



فى مُباراةٍ دولية نَزَلَ الملعبَ لاعبُ كُرَةٍ فى الخمسين.. لم يَكُن العجبُ فى سنِّه، بل فى لعبه. أصابت خُطَّتُه فى اللَّعِب المشاهدين بالدَّهْشَة، وأَدَّتْ بآخَرِينَ إلى السكتة، وذهبت بفريقٍ ثالثٍ إلى الانتحار حُزْنًا على الفريق المهزوم. توالت الأحداثُ كما يلى:

أولاً: سَجَّلَ لاعبُ الخَمْسِينَ وَحْدَهُ خمسين هدفًا فى هذه المباراة، فى حين نالَ الفريقُ الآخرُ صفراً، وكان فريقًا منتميًا قوميًا.

ثانيًا: فعلت الكرةُ أعاجيب فى الملعب، رَسَمَتْ شكلَ المستطيل ،ثم المثلث والمربع، ومتوازى الأضلاع، والدَّائرة، وشِبْه المُنْحَرِف، وتنقلتْ بسرعةٍ مدهشة، وجَرَتْ بين أقدام الفريقِ الفائزِ وَحْدَهُ.

هكذا كَانَتْ طُوالَ زمن المباراة.

ثالثًا: تَسَاقَطَ أفرادُ الفريقِ المهزومِ واحِداً وراء الآخر، كانوا يلهثون جريًا وراء الكرة، والحُزْنُ باد على ملامحهم، فلم يلحقوا بالكرة إطلاقًا.

رابعًا: كُلُّ هدف يُسَجَّلُ كان فى توقيتٍ مُعْلَنٍ من قَبْلُ بالدَّقِيقةِ والثانية، حَدَّد هذا التوقيت لاَعبُ الخَمْسِينَ بنفسه!.

خامسًا: وصلتْ «هيستريا» الذهول مِنَ المشَاهِدِينَ أنَّ صيحاتهم سُمِعَتْ مدوية فى كل أرجاء المدينة المقام على أرضها هذه المباراة.

سادسًا: وصَلَتْ نسبةُ الإغماء والموت المفاجئ لبعض المتفرجين حدّاً لم يكن له سابقة فى تاريخ كرة القدم أو فى أىٍّ مكان من العالم، لكن ذروة «الهيستريا» حدثت عندما سَجَّلَ لاعِبُ الخمسين هَدَفَهُ رقم خَمْسِين، وكان

راقدًا على ظَهْره، وهو فى وسط الملعب ركل الكرة بخَلْف قَدَمِهِ الشمال وهو مُغْمَضُ العينين.

سابعًا: اتَّضَحَ أنَّ المركول هُوَ الحَامِلُ الخَشَبِىُّ للتليفزيون،، وكانَ لاعِبَ الخمسين يتفرج على مباراة داخل حُجْرَتِهِ، وَسَرَحَ، ثم أفاق على صَوْتِ «تلفزيون» وهو يَتَهَشَّمُ!

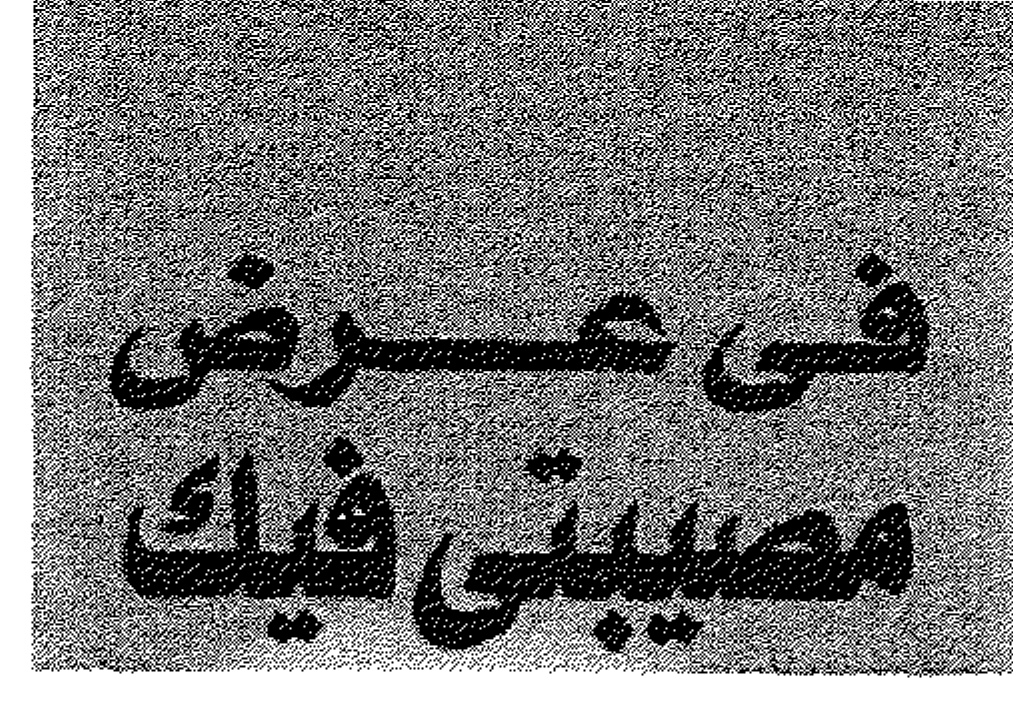
ويَالَهَا من رَكْلة جزاء!

ركلة كان ثَمَنُهَا «تلفزيونًا ملونًا»، وإصابةً بالقدم، لزم لها إسعافٌ سَرِيعٌ.

أمَّا الطبيب فكَانَ له رَأْىٌ آخر:

ـ بعدَ عِلاج القدم، منَ الضَّرُورِىِّ علاجُ الخيالِ عند هذا اللاَّعِبِ القديم الذى جعله خَيالُهُ الوَهْمِىُّ مريضًا إلى حد الرفس والجنون!





أرسلَ رجلٌ ولَدَهُ ليشترى حبلاً.. وقال له:

- هاتِهِ بطُولِ عشرةِ أمتار.

عاد الولد من الطريق ليسأل أباه:

- لَمْ تَقُلْ لى يا أبِى فى عَرْضِ كَمْ تُريد الحبل؟!

نَظَرَ الأبُ فى وَجْه الابنِ حزينًا، ثم قال:

- فى عَرْضِ مُصيبتى فيكَ!

هَلْ سَمِعْتَ أَنَّ لِلحَبْلِ عَرْضًا؟

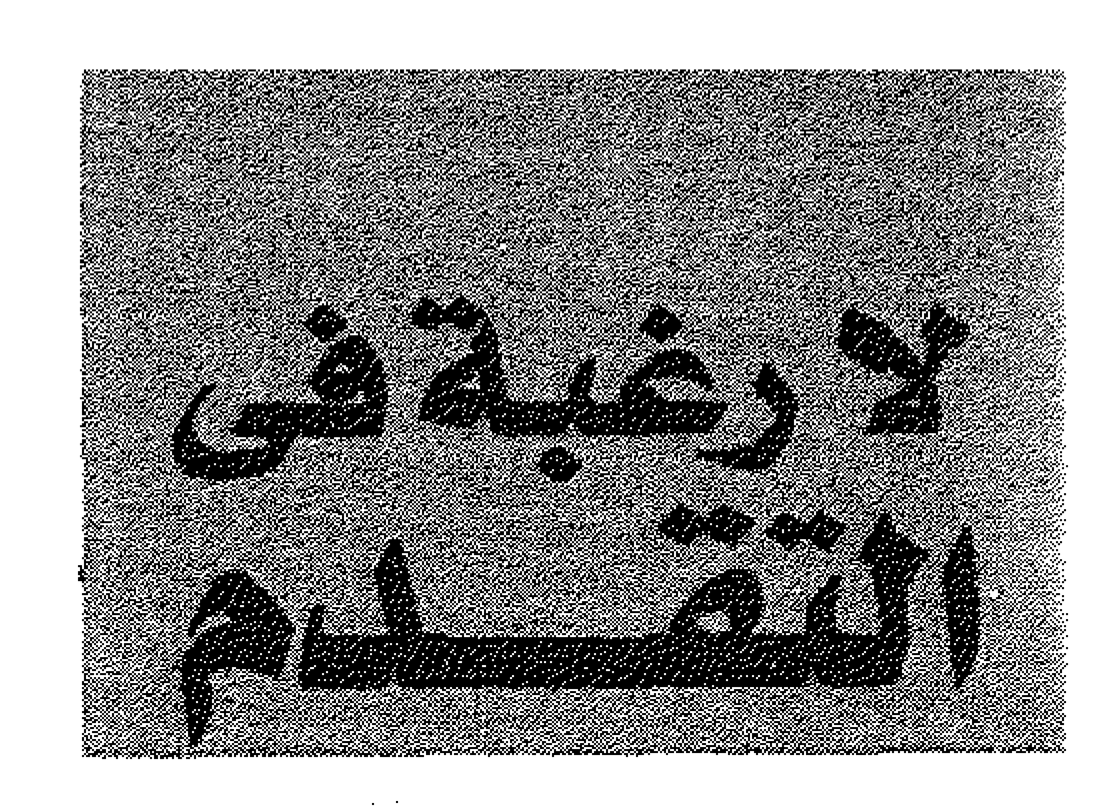


فوق الطبيعة

نجح ثلاثة من الشبَّان المكفوفين فى تسلق جبال «كِليمانْجارُو»، وهى جبالٌ شاهقة الارتفاع، فى دولة «تنزانيا» الإفريقية.

كان وُصولُهم لأعْلى قِمَّةٍ وقَهْرُهم لهذا الارتفاعِ الجَبَلِىِّ عَلاَمَةَ تحد واجَهُوا به عَجْزَهُم الجسدى.

وكان تسلقهم هذه الجبال العالية دلالة عملية على ارتفاعهم فوق الطبيعة.. وعلى تفوقهم المعنوى.



وَقَفَ مديرُ إحْدَى الشركات ونظر إلى «طابور» العُمَّالِ، ثم قال:

ـ لى عتاب عليكم..

لماذا كل هذا الكَسَل؟

لماذا كل هذا الإهمال؟

لماذا هذا الصُّدُود عن العمل؟

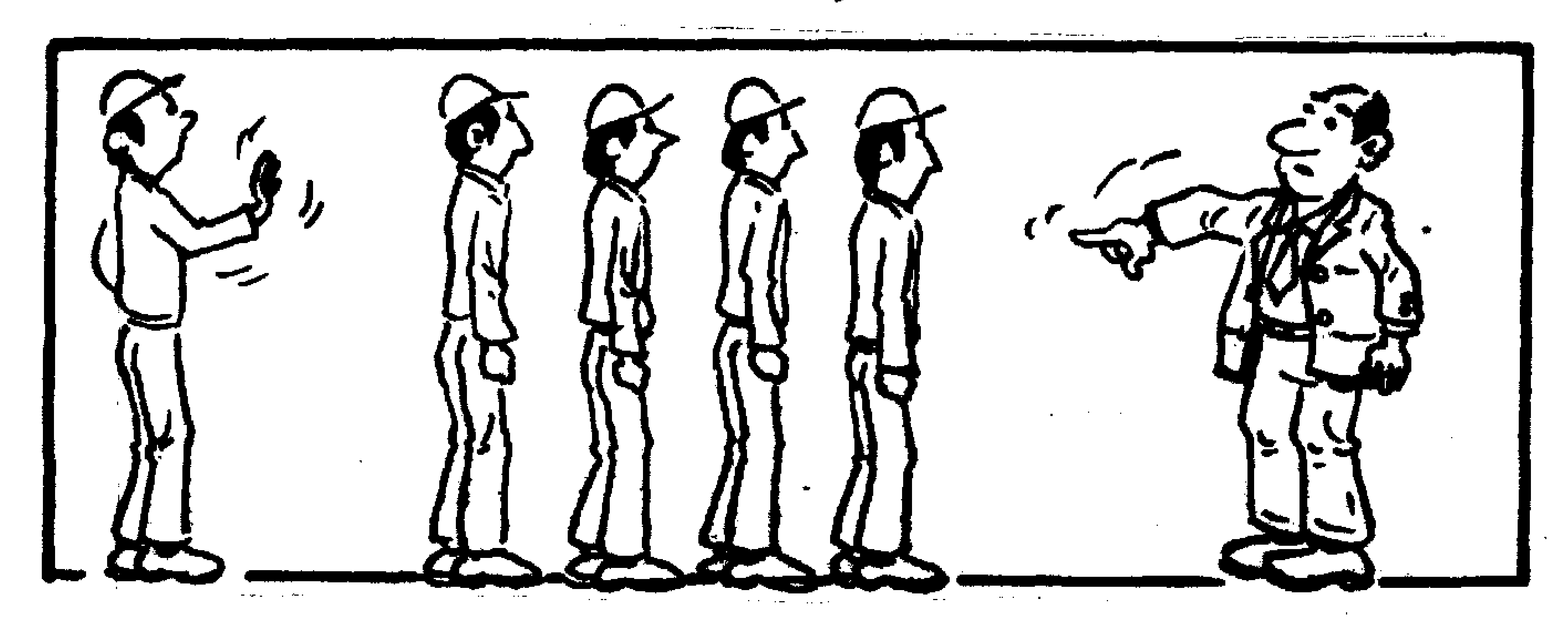
الآن.. مَنْ يشعر منكم بكسلٍ عليه أن يتقدم إلى الأمام خُطْوَةً.

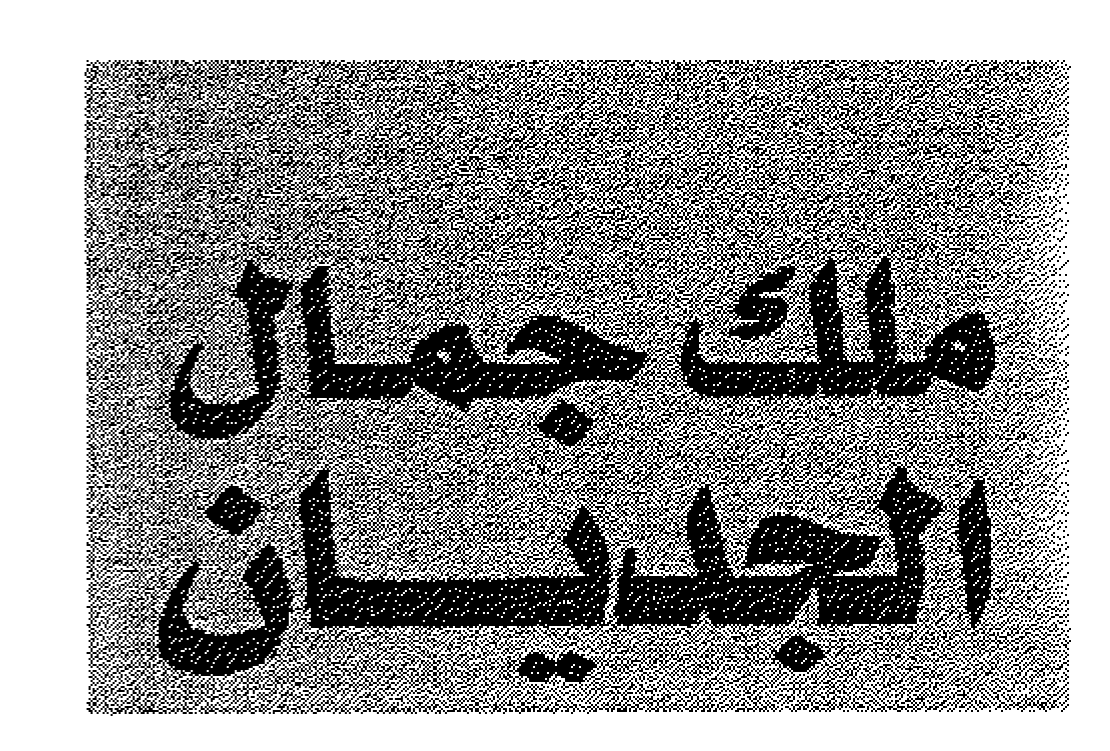
فَتَقَدَّمَ جميعُ العُمَّالِ، ما عدا واحداً.. فسأله المدير:

ـ لماذا لا تتقدم مثلهم؟.. هل تشعر بنشاطٍ؟

فقال العامل:

ـ أبداً.. بل لأنى أشعرُ بِعَدَمِ رغبةٍ فى التقدم!





أغربُ مُسابقةِ جمالٍ فى العالم كانت لاختيار ملكة جمال الماعز، وملك جمال الجِدْيَان. جرت المسابقة فى السعودية، وبلغ حجم جوائز المسابقة (١١٣ ألف ريال سعودى)، بالإضافة إلى عدد من السبائك الذهبية!

تم تتويج «مزعال» ملكًا لجمالِ الجِدْيَان لعام ١٩٩٤.

وحصلَ الجَدْىُ «وردى» على لقب « الوَصِيف الأول»، والجَدْىُ «أبو على» على لقب «الوصيف الثانى».

ضمن شروط الفوز:

ألاَّ يكون للجدى قرون!

والفائز يصلُ ثمنه إلى أرقام خيالية: «٨٠ ألف دولار فقط»!

(عن صحيفة الجزيرة السعودية).





تمكن مُعَاقٌ هندى بساقٍ واحدة مِنْ تَسَلُّق أَعْلَى قمة جبلٍ من جبال «الهيمالايا» فى الهند. والمعروف أن هذه الجبال من أعلى جبال العالم.

وبهذا التسلق حَطَّمَ هذا الهندى ـ بمساعدةِ عُكَّازِه ـ الرقم العالمى السابق لِتَسَلُّق هذه الجبال، شاهقة الارتفاع.

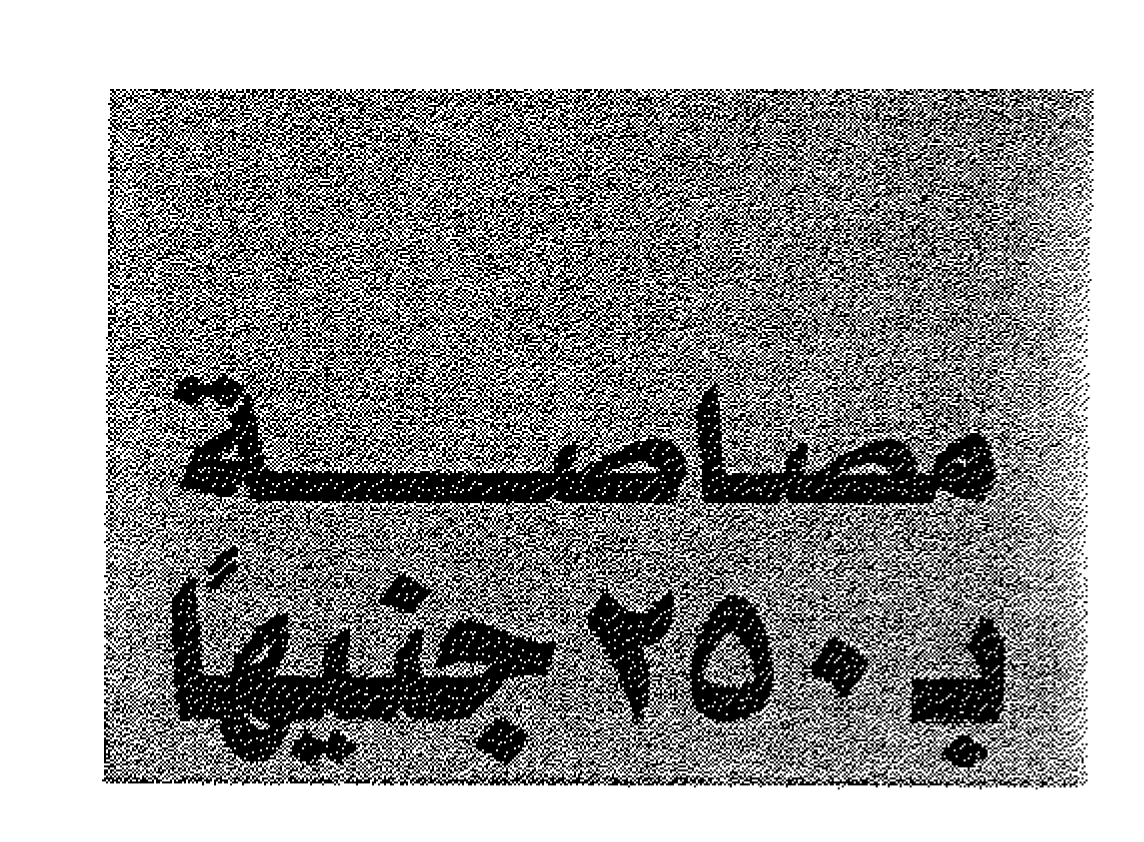
قبله تَسَلَّقَ أمريكىٌّ قمة جبلٍ أقل ارتفاعًا، وقد تَفَوَّقَ عليه هذا الرجل الهندى الذى يُدْعَى «بال» ـ ٤٩ عامًا.

يبلغ ارتفاع القمة التى تسلقها «٧٣٦٠» مترًا، وتغطيها الثلوجُ فى كُل الأوقات.

«بال» هذا كان قد فَقَدَ سَاقَهُ اليمنى فى حادثِ قطارٍ منذ ٣٠ عامًا.

يقول الخبراء:

ـ هذا العملُ يُعَدُّ إعجازًا فى مجالِ رياضةِ التَّسَلُّقِ.



جاء بجريدة الأهرام يوم الجمعة ٢٦/٨/١٩٩٤ فى باب «صَدِّقْ أو لا تُصَدِّق»:

أنَّ شَرِكة فى «سان فرنسيسكو» بأمريكا قد أنتجت طائرات ورقية مُرَصَّعَةً بالماس والياقوت والزمرد، تُباع الطائرة من هذه الطائرات بمائة ألف دولار فقط!

وبالمثل أعلن فى مصر:

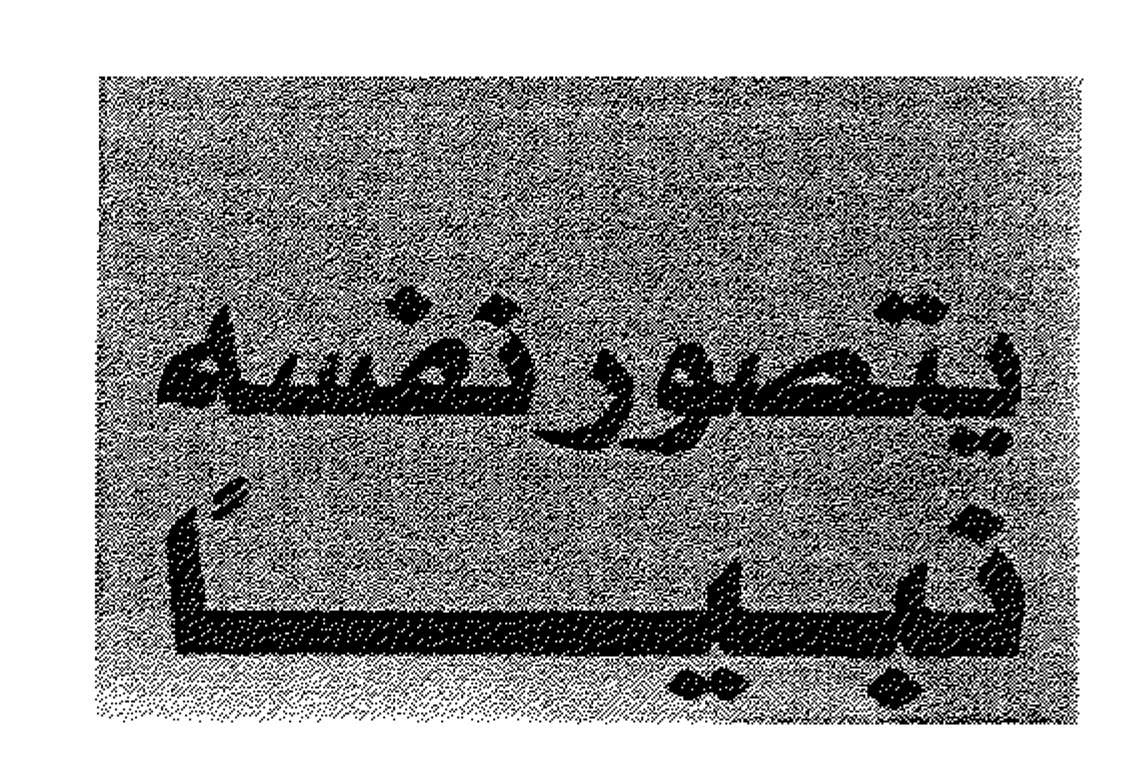
أنَّ مصاصةً تُبَاعُ بأحد المحلات بـ ٢٥٠ جنيهًا فقط.

وأنَّ حِذاءً وصل ثمنه ٤٠٠ جنيه فقط، وهو الحذاء الذى يُشِعُّ أنوارًا حمراء من الخلف.

الجدير بالذكر: أن بعض هذه الأحذية التى تُصدر أنوارًا قد ثبت للعلماء أنها تُسبب خطرًا فادحًا على البيئة، وعَلَى الصِّحَّةِ بوجهٍ عام، فضلاً عن تسببها لخللٍ اجتماعى فى محيط الأسرة فى الدول الفقيرة، عندما يعجزُ رَبُّ الأُسرة عن الشراء، فيغضب الأبناء، ويتخذون من عائلهم موقفًا عاطفيًا ظالمًا.

وهذا بالضبط ما جعل الشركة المنتجة لهذا النوع من الأحذية أن تسحب إنتاجها من السوق، وتعيد أَثْمَانَهَا إلى أصحابها.

حدث هذا التراجع فى أمريكا ولم يَحْدُثْ فى مصر.



للمرة الثانية اقتحم شابٌ إنجليزىٌ بيتَ الأسُود.. كان ذلك فى حديقة حيوان لندن.. تَسَلَّقَ سوراً ارتفاعه ستة أمتار.. وكان قابضًا بأسنانه على نُسخة.. من الكتاب المقدس «العهد القديم».

كانت محاولةً منه، لتقليدِ النبىِّ «دانيال»، الذى ذُكِرَ فى الإنجيل أنه قَضَى فى بيت الأسُود ليلة كاملة، ولم تُصِبْهُ الأسود بسوء.

ونُقِلَ الشابُّ الإنجليزىُّ إلى المستشفى فى حالة خَطِرَة، بعد أن هاجمته ثلاثةُ أُسُودٍ.. لعلها بهذا الهجوم كانت تُذَكِّرُهُ بِأَنَّهُ شىء.. والنبى «دانيال» شىء آخر!



بكتريا الأشعة



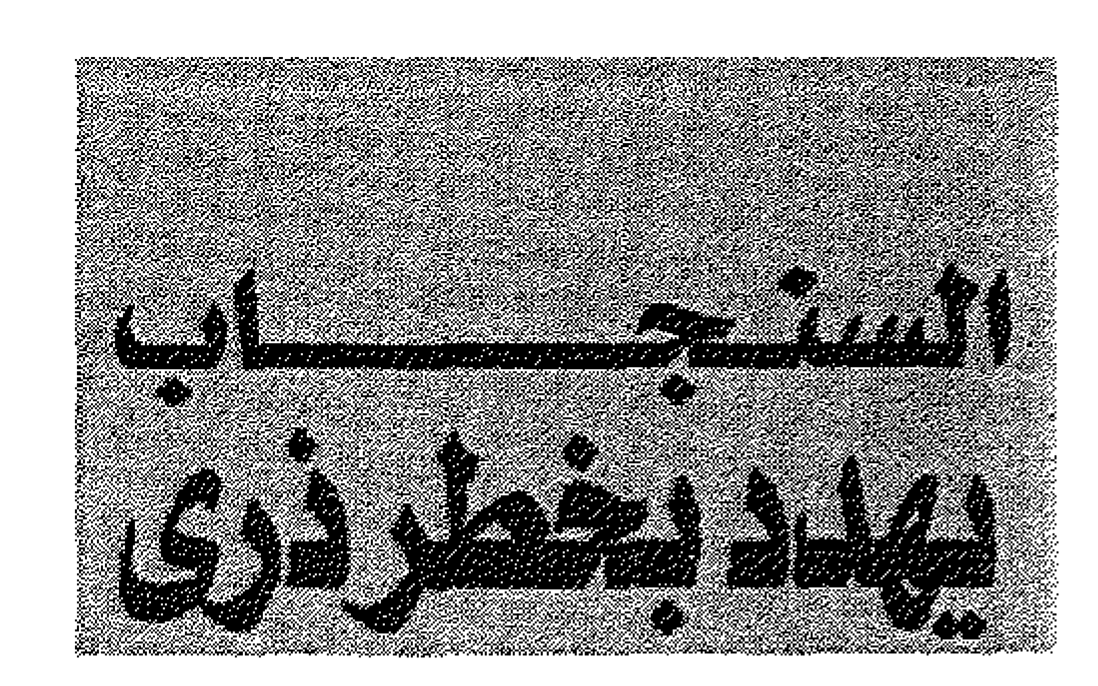
اكتشفَ العلماء فى الغرب طريقةً بيولوجيةً نظيفةً للتخلص من النفايات المشعة.

والمعروف أن النفايات المشعة تُمَثِّلُ أعظمَ الأخطارِ للإنسان، لهذا يبحثون عن أماكن بعيدة لدفنها، إِمَّا تحتَ الأرضِ، أو فى أعماقِ البحار.

أخيراً اكتشف العلماء سُلالَةً من البكتريا وأمراضِ الكائناتِ الحَيَّةِ الدقيقة تعيشُ وتنمو على التهام المعَادنِ المشعة، مثل اليورانيوم.

الجديرُ بالذِّكْرِ أنَّ بعضَ الدول فى الغرب تتحايل لدفن هذه المواد المشعة الخطرة فى أرض الدول الفقيرة، إمَّا فى آسيا، أو فى إفريقيا خَاصَّةً، تدفنها سراً، أو نظير مكافأة تقدمها لبعض زعماء القبائل فى إفريقيا.

قد تكون المكافأة بعض العقود من الخَرَزِ الملَوَّنِ!



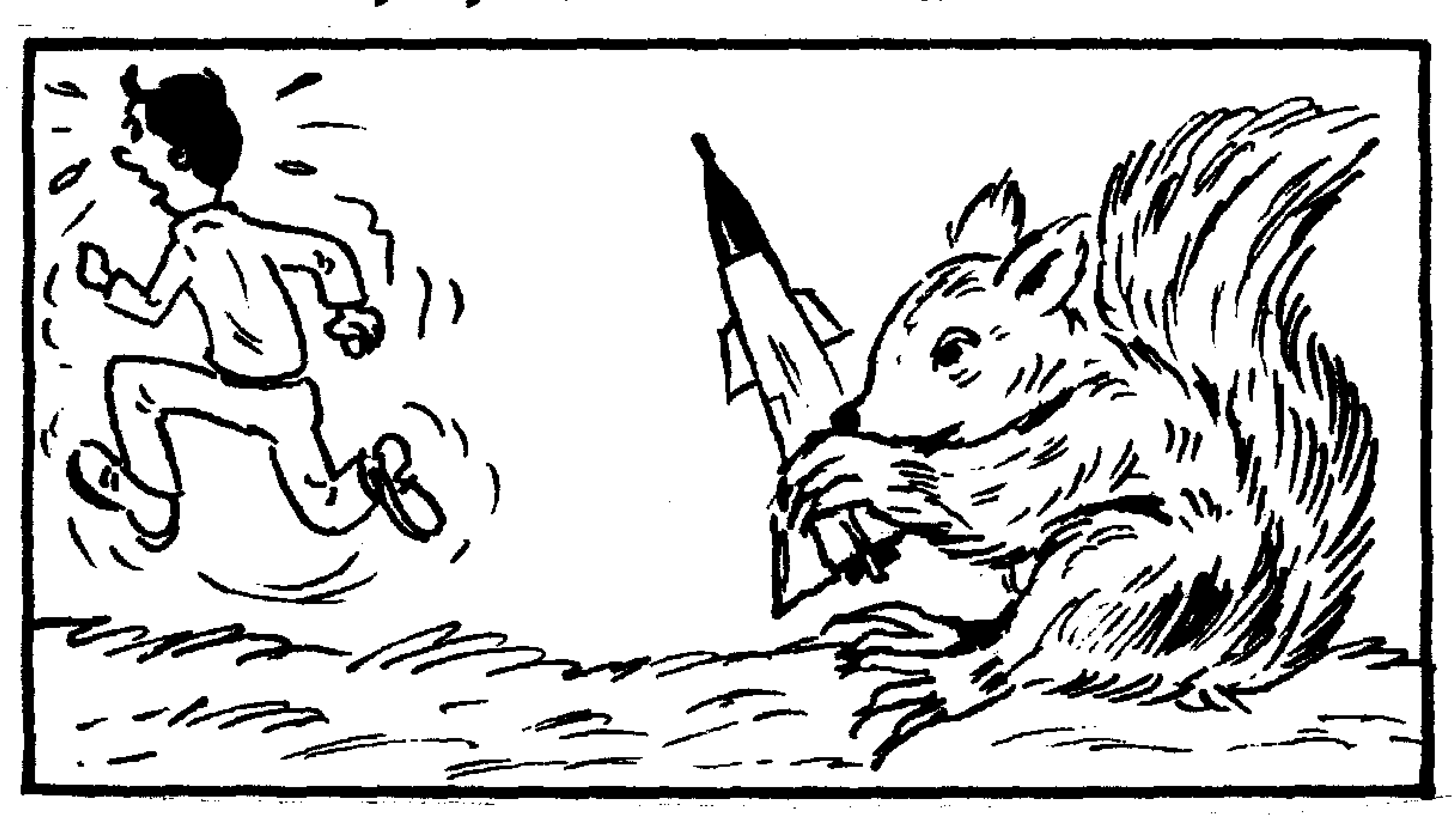
السِّنْجَاب.. هذا الحيوانُ اللَّطِيفُ.. و المعروف بِحبِّه السُّكْنَى فوق أعالى الأشجار فى البلاد الباردة.

احتشد هذا السنجابُ بجيشٍ قوامه ٢٧ ألفًا من أفراد جنسه ليهدد مستودعًا لأسلحة البحرية الأمريكية!

أوضحت متحدثة باسم المستودع بكاليفورنيا أن هذا الحيوان القارض «السنجاب» قد أضعف سدوداً تحمى مستودعات الذخيرة، إذْ قامت أعدادٌ غفيرة من السنجاب كالجُيُوش وحفرتْ أنفاقًا تحت الطُّرُقِ والسُّدُود.

أدَّتْ هذه الأنْفَاقُ إلى قَطْع الكهرباء، وتَصَدُّع الأساسات، مِمَّا يُهَدِّدُ سَلاَمَةَ الأسْلحَة، التى هى صَواريخُ، وعُبُوَّاتٌ ذَرِّيَّةٌ مخزونة بهذا المستودع!

إِنَّ ما حدث يُعَرِّضُ هَذِهِ الأسلحة الذَّرِّيَّة لِخَطَرٍ بالغٍ من هذا السنجاب!





خبير ألمانى
مشاعر الطيور

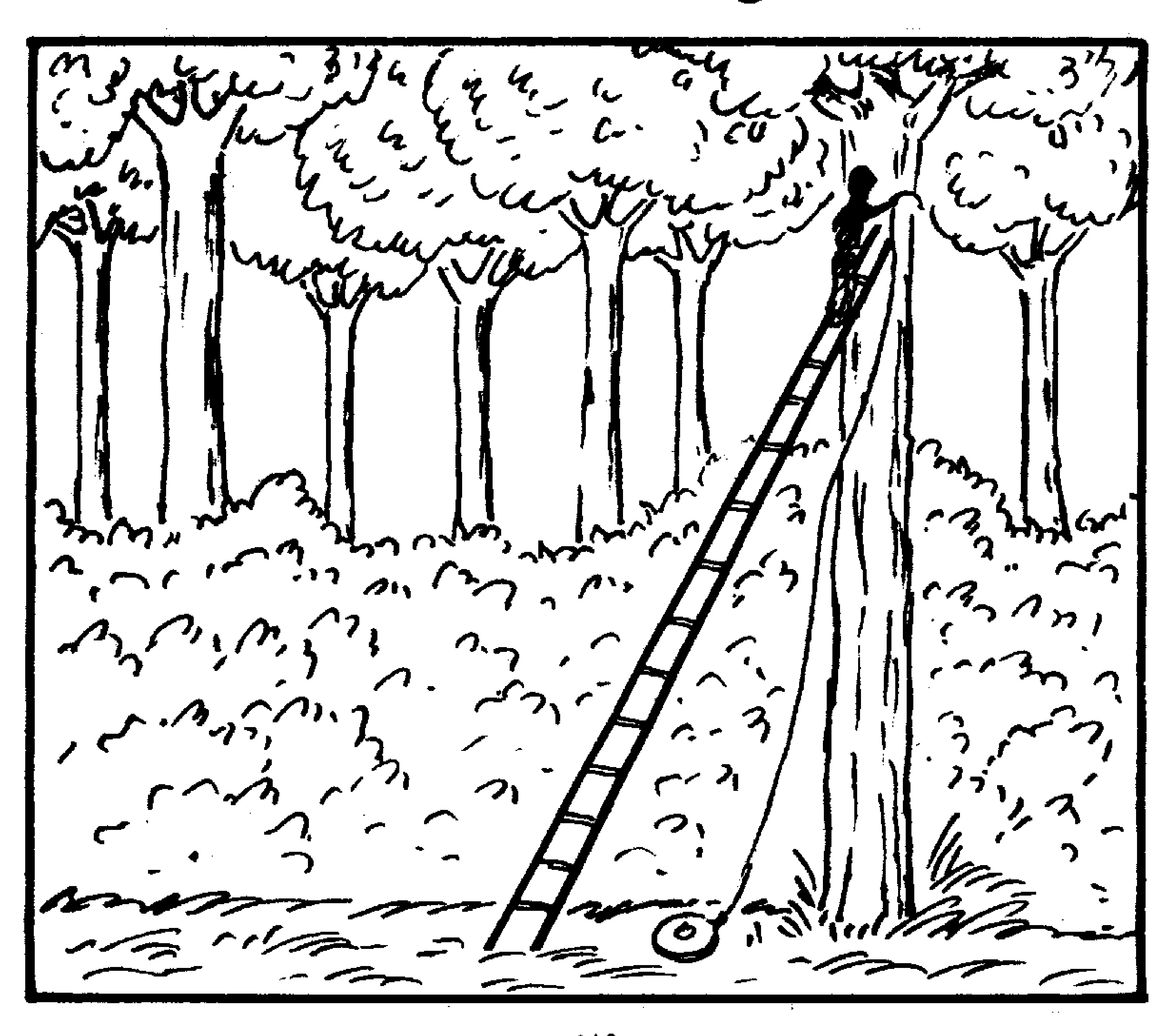
فى ثالث مطار تجارى فى العالم بألمانيا ينضم إلى مجلس قيادة المطار خبيرٌ بيئى، مُختصٌ فى شُئونِ الغابات.

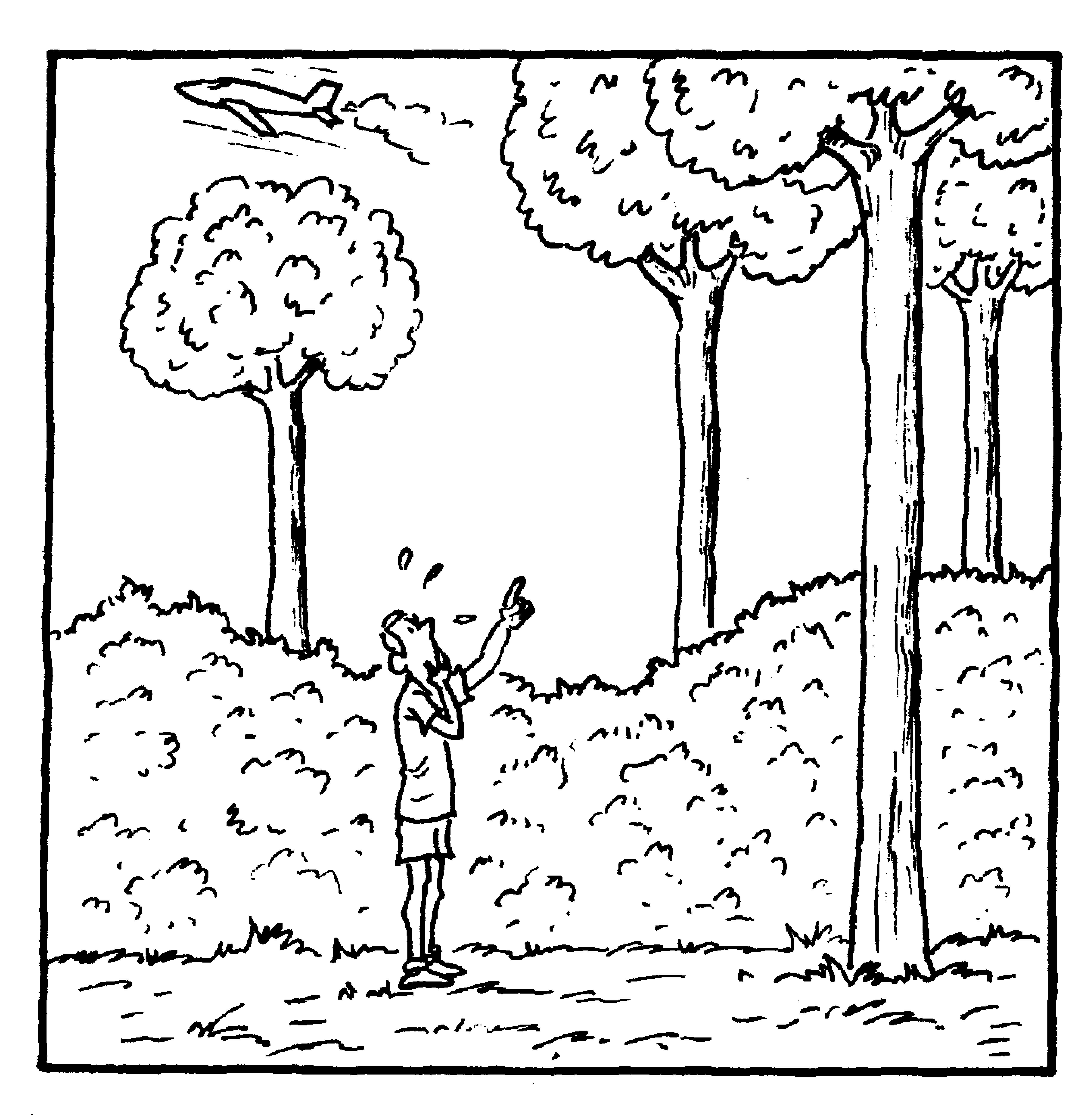
ربَّمَا تسأل: ما علاقة المطارات والطائرات بالأشجار والغابات؟

الجواب عن هذا منطقى كما سنرى.

هذا الخبير مُهِمَّتُهُ الإشرافُ على أشجارِ الغاباتِ المنتَشِرَة حَوْلَ هَذَا المطار العالمى.. إنه المطارُ الثالثُ على مستوى العالم، والثانى على مستوى أوربا كلها!

هذا الخبير لا يسمحُ بزراعة شجرة أعْلَى من ارتفاع محدد ـ «أطوال الأشجار معروفة سلفًا بالطبع لدَى هذا الخبير» ـ ليس هذا خوفًا من تهديد



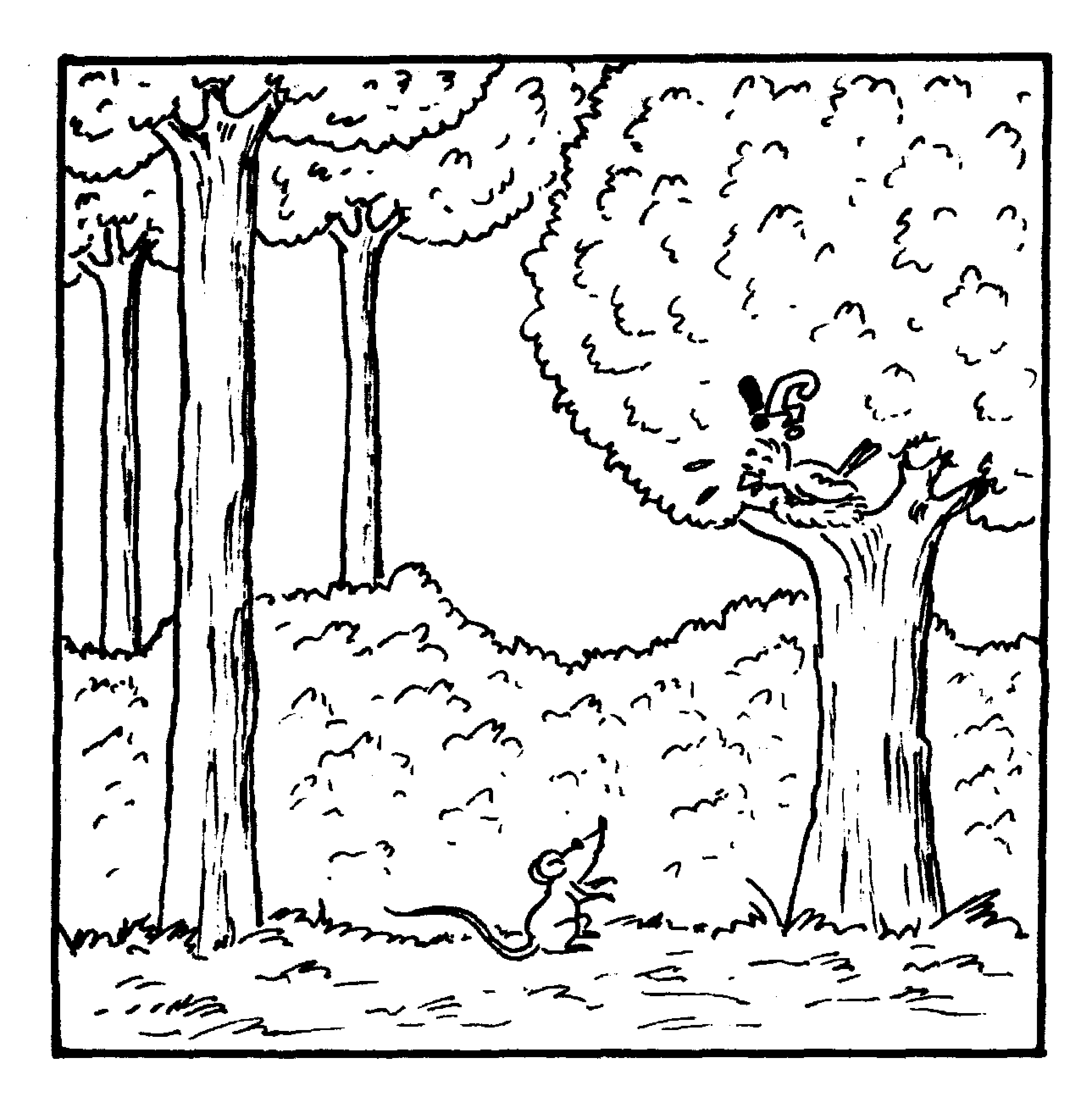


هذه الأشجار للطائرات المحلقة فوقها فقط، بل لكَيْلا تُهَدِّد هذه الطائراتُ الطيورَ التى تَبْنِى لها أعشاشًا فوقَ قِمَمِ هذه الأشجار.. يقول الخبير:

ـ إنها طيور بريئة، وحمايتها فى رقبة الإنسان!

أيضًا لا يسمحُ الخبيرُ البيئىُّ بزراعة أشجارٍ أقل طُولاً من اللازم.. لماذا؟.. يجيب:

ـ حتى لا يؤدى انخفاض هذه الأشجار ـ وَفَوْقَهَا العصافيرُ والطيورُ الآمِنةُ إلى رؤيتها للفئران من أسفلها، مِمَّا يُسبِّبُ لها الخوف أو الرعب!



كذلك لا يسمح الخبير بقطع شجرة واحدة من أشجار الغابات الكثيفة المحيطة بالمطار، برغم أن هذا الإجراء بالتحديد يحرم هذا المطار من أن يكون المطارَ التجاريَّ الأول فى كل العالم، بدلا من أن يكون المطارَ الثالثَ أو الثانى!

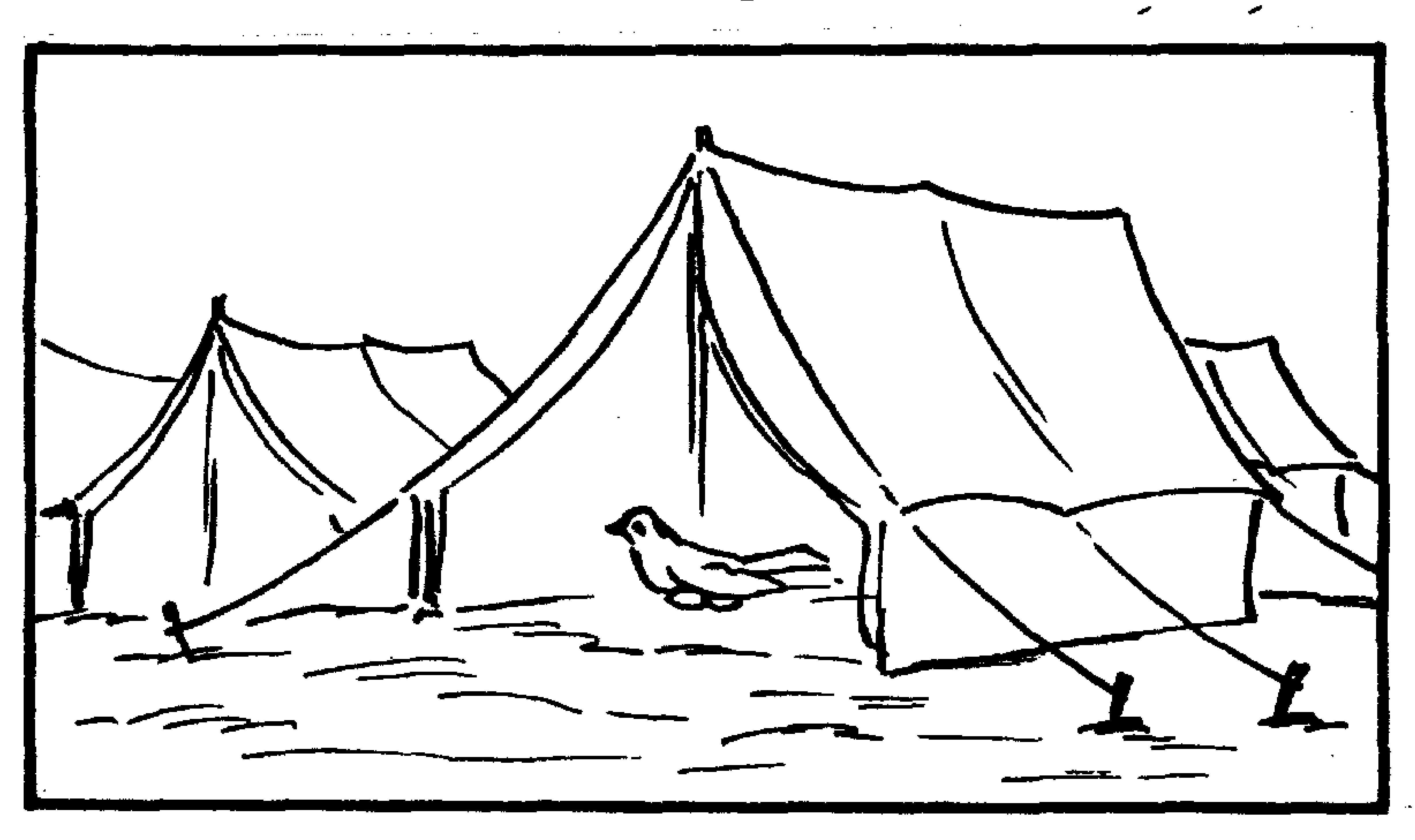
إنهم يَرَوْنَ أنَّ اللونَ الأخضرَ مُقَدَّسٌ.. سواء كان محيطًا بمطار، أو كائنًا فى أى مكان آخر.

والأشجار ـ كما هو معروف ـ تتنفس بإطلاق كميات هائلة من

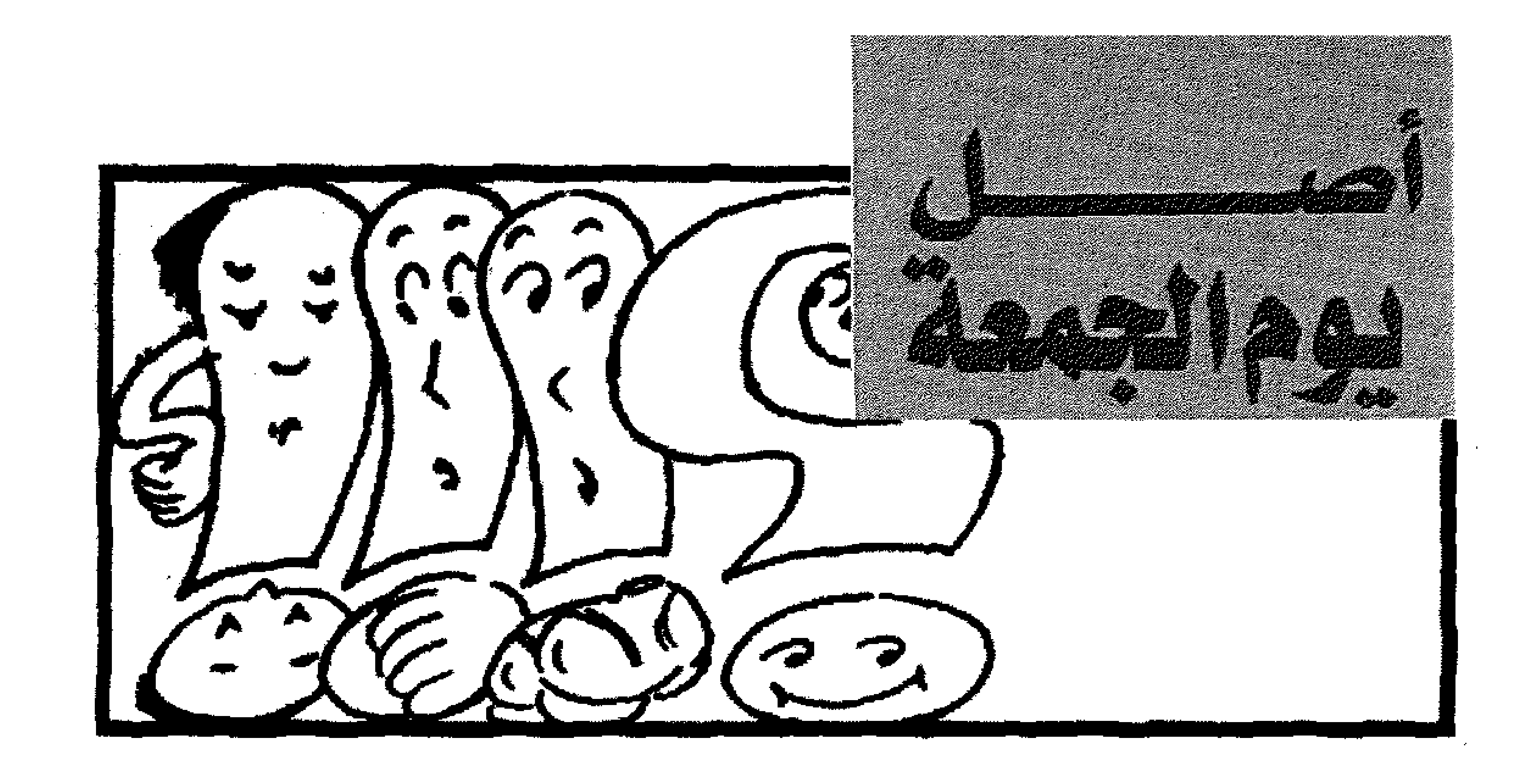
الأكسجين، كما أنها تمتص ثانى أكسيد الكربون، وهو ما يؤدى إلى تجديد الهواء النقى.. وإلى تنقية الهواءِ الملَوَّثِ فى أجواء المطارات على وجه الخصوص، فضلا عن قيام الأشجار بامتصاص الغازات السَّامَّة الضارة بصحة الإنسان والنبات، والناتجة عن حركة الطائرات فوق سماء المطار، وعلى أرضه.

الجدير بالذكر أن الحضارة العربية قَدَّسَت اللَّوْنَ الأَخْضَر قبل الحضارة الأُوربية بأربعة عَشَرَ قرنًا، وكان ضمن وصايا الرسول صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ لجُنُوده الفاتحين: «ألاَّ يَقْطَعُوا شَجَرَةً، أو يُفزعوا طائرًا، أو يَقْتُلُوا طفلاً أو عَجُوزًا...» .

وقد عَمِلَ بهذهِ الوَصِيَّة عَمْرُو بن العاص، فاتحُ مِصْرَ.. إذْ أَمَرَ بعدم تَفْكيـك الخيامِ، وتَأجيل تَحـرَّكِ جُيوشهِ مـن الفُسْطَاط إلى الإسكندرية حتى لا يُفْزِعَ يَمَامَةً كانت ترقُدُ على بيضها، حيث اتخذت لها عُشًا بإحْدَى الخيامِ المخَصَّصَة لجنودِ هذا الجيش العربى فى مصر.



أصل يوم الجمعة



يوم الجمعة، سُمِّيَ بهذا الاسم لأن العربَ كَانُوا يجتمعون فى هَذَا اليوم بمنزل كَعْبِ بن لُؤَىّ، جَدِّ الرسولِ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ.

أمَّا أيامَ الأسبوع الأخرى فكانَت تبدأ من قبل بيوم:

الأحد: الذى كان يُسَمَّى أول.

والاثنين: أهون.

والثلاثاء: جبار.

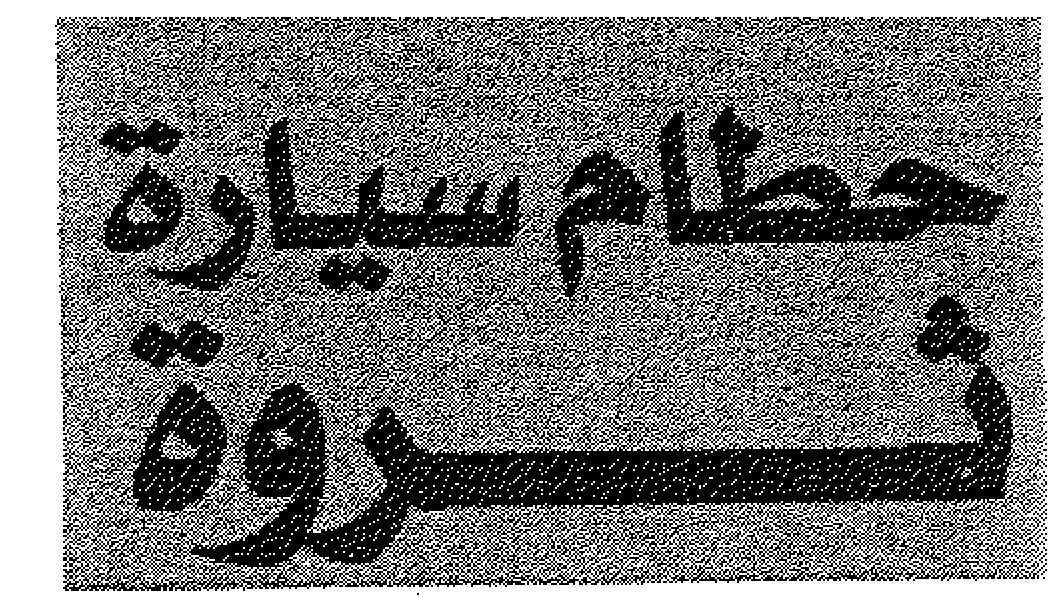
والأربعاء: دبار.

والخميس: مؤنس.

والجمعة: عروبة.

والسبت: شيار.

وفى اجتماع العرب فى بيت كَعْبِ بن لُؤَىٍّ كان المُجْتمعُون يَتَبَادَلُونَ الآراء، وأحاديثَ فى السياسة، والحكمة، والأدب، وتسجيل العبرة من التجارب والأحداث الماضية، والحاضرة.



بينما كان أمريكى يقود سيارته، مسرعًا بها فى طريقٍ ريفى، إذَا بشهابٍ من السماء يَسْقُطُ عليها ويدمرها، وينجو الأمريكى خارجًا منها بأعجوبة!

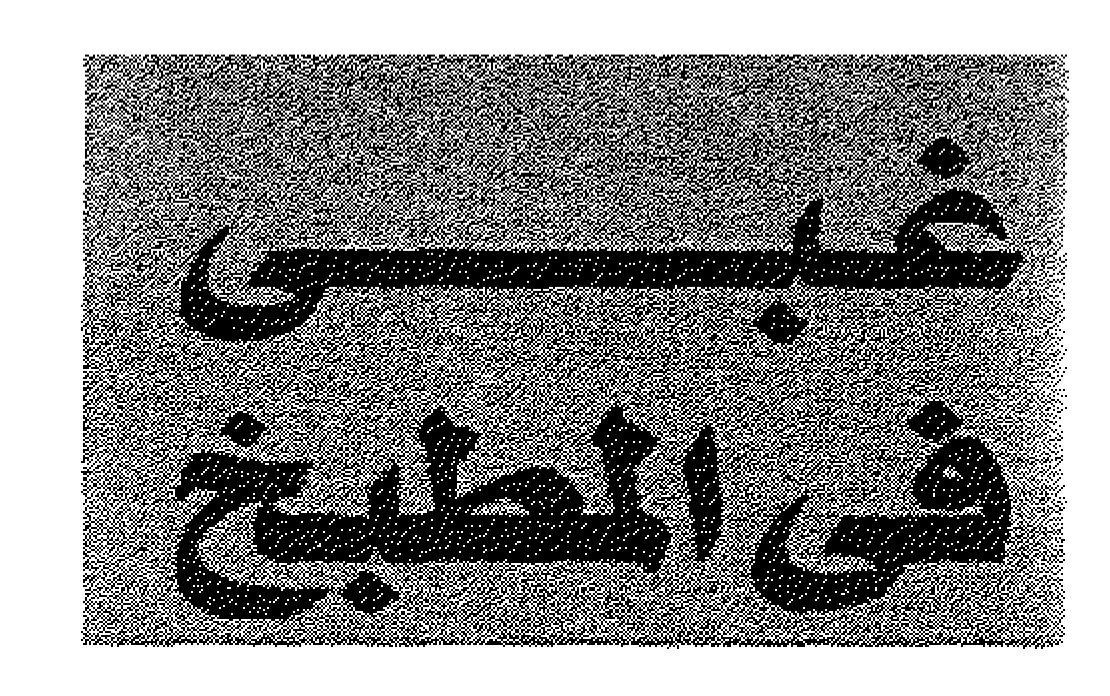
وبدلا من أن تكون المسألةُ كارثةً، أصبحت السيارةُ نادرةً، وصاحبها محظوظًا.. فقد بِيعَتْ هذه السيارةُ فى مزادٍ أُجْرِىَ لَهاَ، وَوَصَلَ سعرها إلى «٩٦ ألف دولار»!

إنها سيارة مُحَطَّمَة، نعم، لكنها تحوى شهابًا من السماء!

عَلَّقَ فيلسوفٌ على ذلك قائلاً: شهَابٌ مُدمرٌ للسيارات يسقط من السماء بـ «٩٦ ألف دولار»!.. إذن بِكَمْ تُقَدَّرُ نِعَم السماء الأخرى المعمرة وليست المدمرة؟!

الجدير بالذكر أنَّ حزامًا من الصخور يدور حول الشمس، يقع ما بين كوكبى المريخ والمشترى، ويسقطُ من هذه الصخور يوميًا على كوكب الأرض نحو ثلاثة آلاف صخرة، ولكن عند سقوطها تحترق فى جو الأرض، وما يتبقى منها يُسَمَّى «شهاباً».





غبي في المطبخ

لجأ غريب إلى أحد البيوت، وقال لصاحبه:

ـ أنا على سَفَرٍ، هل أكون ضيفًا عليكَ بعض الوقت؟

رحب صاحب البيت وأدخله حجرة الضيوف، وبعد قليل استأذنه قبل أن ينصرفَ وقال:

ـ معذرة، سأتغيبُ لحظةً لأنهى شُغْلاً في يَدى.. ثم أضاف صاحبُ البيت:

ـ أنا أعيش وحيداً فى هذه الدار.. فمعذرة!

قال الضيف:

ـ تَفَضَّلْ.. تفضل.

كان الضيفُ جائعًا.. وخَمَّنَ:

ـ لابد أن المقصود بالشغل هو تجهيزُ طعامٍ.

وشكَرَ الله على أنَّ الأُمور تسيرُ على ما يُرام، من أجْل طعامٍ للمعدة الخاوية!

كان صاحبُ البيتِ رجلاً غبيّا، مع أنه طيب القلب، ولأن الأغبياء لا يستمدُّون تصرفاتهم عادَة من قُلوبهم ـ ولو كانت طيبةً ـ لهذا دَخَلَ صاحبُ البيت المطبخ وأحدثَ ضجيجًا هائلاً، ومَكَثَ فترة طويلة يغسل الأطباق، ويخرج من المطبخ ليدخل الحَمَّامَ، ثم راح يصبُّ ماءً فى بعض الأوانى، ثم تذكَّرَ أن عليه أن يغسل أطباقًا أُخرى.

فدخل الحَمَّامَ، وخَرَجَ ليدخلَ المطبخ، وأخذَ فى تنظيف الأوانى.. وفجأة انشغل بمطاردة صَراصِير.. صراصير فاجأته وأطَلَّتْ له بشواربها ثم اختفتْ، ثم

أطَلّتْ.. وراح يُقاتلها بأحدِ النعال، ومرة أخرى أحدث ضجيجًا.. وسَعِدَ قلبُ المسافرِ الجائع، وقال فى سره:

ـ «هذا الضجيج الآتى من الحَمَّام والمطبخ ليس مصدر إزعاج، بل مصدر إسعاد.. فهكذا العادة المعهودة فى البيوت أثناء تجهيز الطعام»!

أخيراً ظهر صاحب البيت مع أذان المغرب.

أَطَلَّ بجسْمِه أولاً.. وعند العتبة تَوَجَّهَ إلى الضيف قائلاً:

ـ لو أذِنَ صديقى أصلى المغرب.. بعدها أطبخُ لَكَ لقمةً تأكُلها!

ودَهِشَ الضيف!! وتأمَّلَ وَجْهَ صاحبِ البيت فى غيظٍ، وسأله:

ـ وماذا كنت تفعلُ بالله طوال هذا اليوم؟

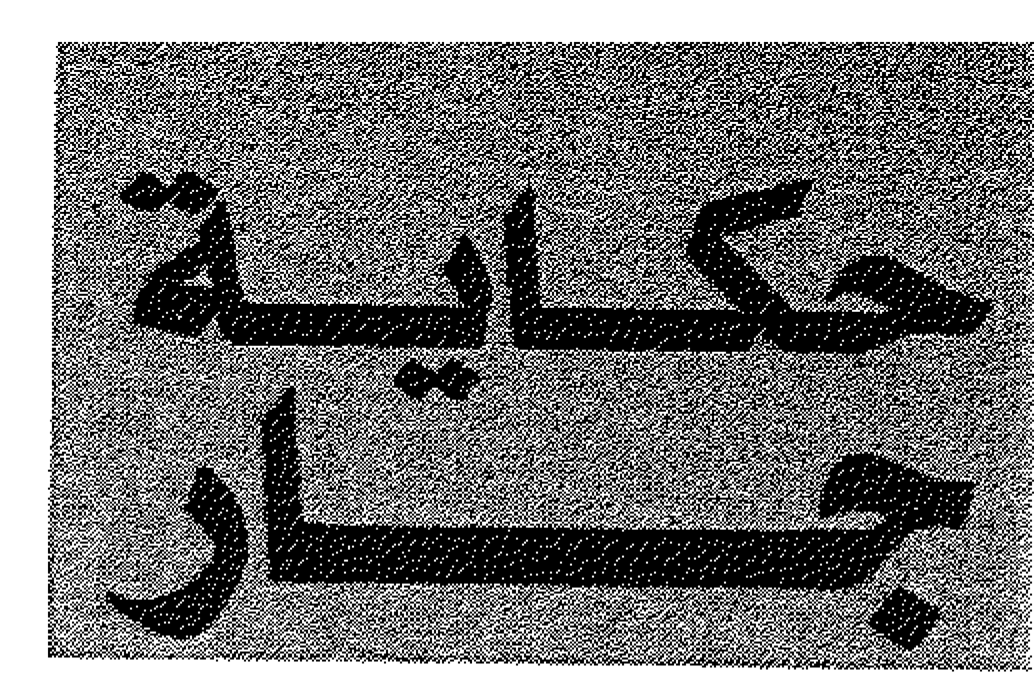
قال صاحب البيت:

ـ كنت أسخن ماءً فى وعاء نظيف لأتوضأ!

ونهضَ الضيفُ متوتراً، وراحَ يبحثُ عن حِذائه وهو يقولُ:

ـ أخْرِجْنِى، مِنْ هُنا، أوَّلاً.. أُقسم أنَّكَ قد توضأتَ لعشر سنواتٍ قادمة!





شكَا رجلٌ إلى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ جارَهُ قائلاً:

ـ لى جارٌ يُؤْذِينى يا رسولَ الله... وقصَّ قِصَّتَهُ.

بعد أن سَمِعَ الرسولُ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم قِصَّتَهُ نَصَحَ الرجلَ قائلاً:

ـ اذهَبْ، وأخْرِجْ أثاثَ بيتِكَ، وَضَعْهُ فى الطَّرِيقِ العَامِّ. وعمل الرجلُ بالنَّصِيحةِ.. وَمَرَّ الناسُ وَشاهَدُوا مَتَاعَهُ، فَسَأَلُوهُ:

لماذا تُخْرِجُ أثاث بيتك فى الطَّرِيقِ هكذا؟

فقال الرجلُ:

ـ هكَذا أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فقد شكوتُ له جَارِى الذى يؤذينى... وقص عليهم قصته مع جاره. وأخذ كل من يَرَاهُ يَصُبُّ اللعنة على هذا الجار قائلاً: «اللهم الْعَنْهُ.. اللهم خُذْهُ!».

وسَمِعَ الجارُ اللَّعَنَاتِ، وفزع من سخطِ النَّاسِ، فأسرع إلى جاره المظلوم وراحَ يستعطفُه:

ـ سَامِحْنِى.. سامِحْنِى.. امنع عنى هذا السيل الغاضب أرجوك.. سوف أحملُ عنكَ أثاثَ بيتكَ.. سوف أعيده إلى حُجراتك.. سوف أحمله على كتفى حتى أبعد المشقَّة عنكَ!

ثُمَّ انطلق الرجلُ يحمل أثاثَ جاره المظلوم ويعيده إلى بيته. ومنذ هذا الوقت لم يتَعَرَّضِ الجارُ المظلومُ لِظُلْمِ جَارِهِ قَطّ.



ذهبَ لِصٌ ليسرقَ نَخْلَةً، كانت النخلة مغرية بثمارها الحُلْوَة، وتقومُ على شاطىء ترعة، وكان صاحبها مشهوراً بهدوء طَبْعِه.. وذَهَبَ اللصُّ وتسلقَ النخلةَ، وتمكَّنَ من قَطْعِ سُبَاطَة.

لمحَ اللصُّ صاحبَ النخلة مُقْبِلاً، فتوقف.. لم تكن أمامَ اللص أية فرُصة للهرَب، فهمس لنفسه:

ـ «إذَنْ سأظلُّ كما أنا فوقَ النخلة إلى أنْ ينصرف، أو أتَصرَّف».

جلسَ صاحبُ النخلةِ تحتَ جذْعِهَا ليستريحَ، ولم ينتبه إلى وجود اللص فوق النخلة، وطالَ الجلوس، وثَقُلَتْ سباطةُ البَلَح فى يد اللص، وارتعشت يداه، وبَدَأ جسمه كله يرتعشُ!

أَخَذَ اللصُّ يتساءَلُ: ما الحَلُّ؟ هل أقذف بنفسى فى الترعة؟ لكننى لا أعرف العوم! وبينما كان اللصُّ يتساءل، سَعَلَ صاحب النخلة، فوقعت هذه السُّعْلَةُ كالصَّاعِقَةِ فى نَفْسِ اللص ،مما أدَّى إلى سُقوط السُّبَّاطَةِ من يده، فنظر صاحبُ النخلة إلى أعلى، فأُصِيبَ اللصُّ بالرعب، فَهَوى ساقطًا فى الترعة.

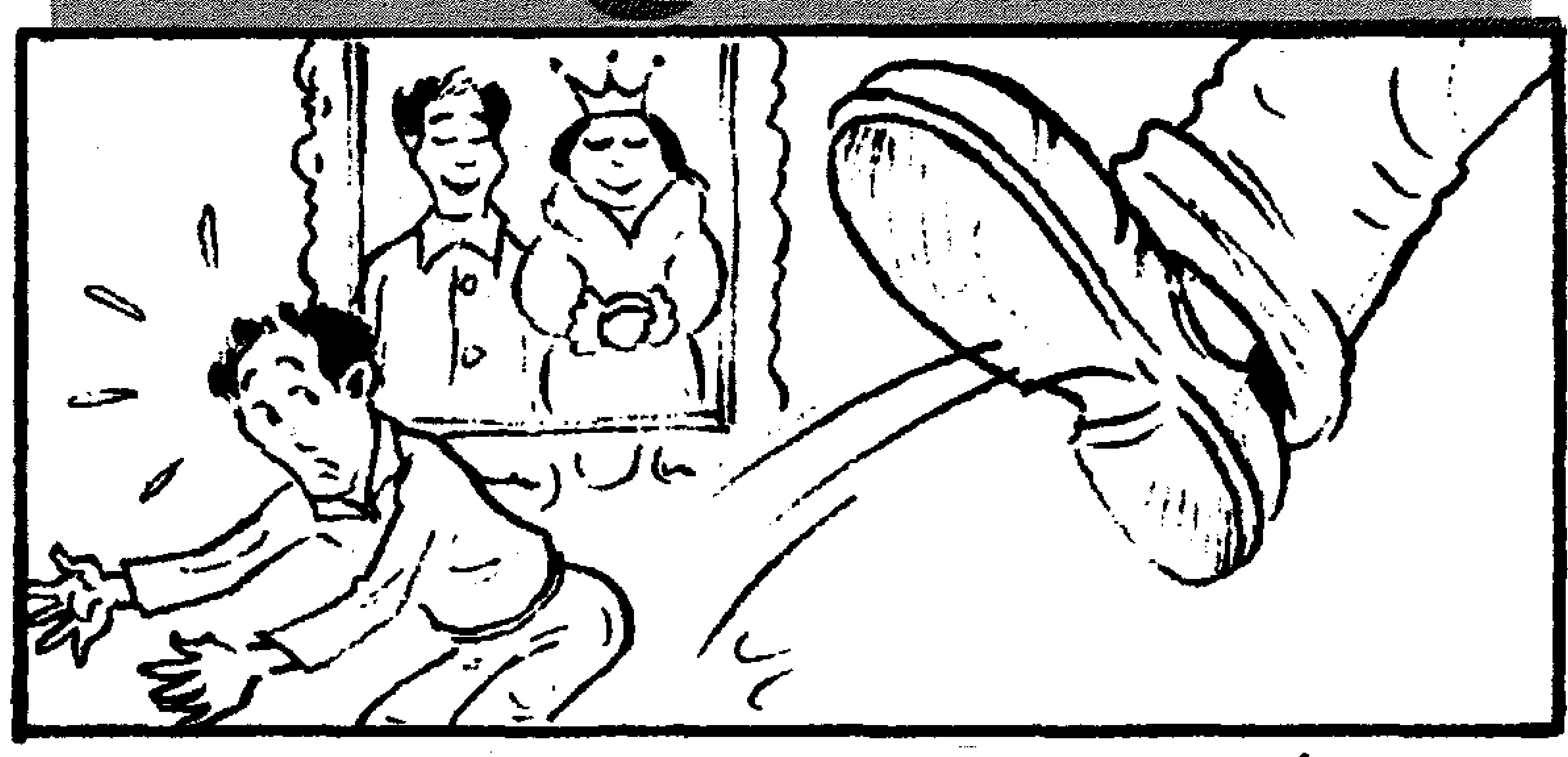
صاح صاحب النخلة : أَمْسِكُوهُ.. لكن لم يكن هناك أَحَدٌ ليمسك باللص، الذى تمكَّنَ من شِدَّةِ رُعبه من الوصول إلى البر الآخر بأُعجوبة، برغم أنه لا يجيد السباحة.

بعد أيام وقف اللص متفاخرًا أمام زملائه وقال: «عندما أردتُ سرقةَ نخلة تعلمتُ السبَّاحة، تُرَى ماذا أتعلم لو أننى سرقتُ حديقة»؟ وأضاف: بلا شكٍ سوف أتعلم الطيران، وأطير فى الهواء مثل الطيور!

وذات يومٍ ذهب اللص ليسرق حديقةً بالفعل.. وهناك انطبقَ فَخٌّ على سَاقَيْهِ وحَطَّمَهُمَا!.. ومنذ ذلك الوقت صارَ اللصُّ يزحفُ على الأرض مرتكزًا على عُكَّازَيْن، وكلما شاهده أحدٌ من أهل القرية أشار إليه قائلاً:

أرَأَيْتُمْ؟ ها هو ذا اللصُّ الطَّائِر!

الحنفية مع الملكة

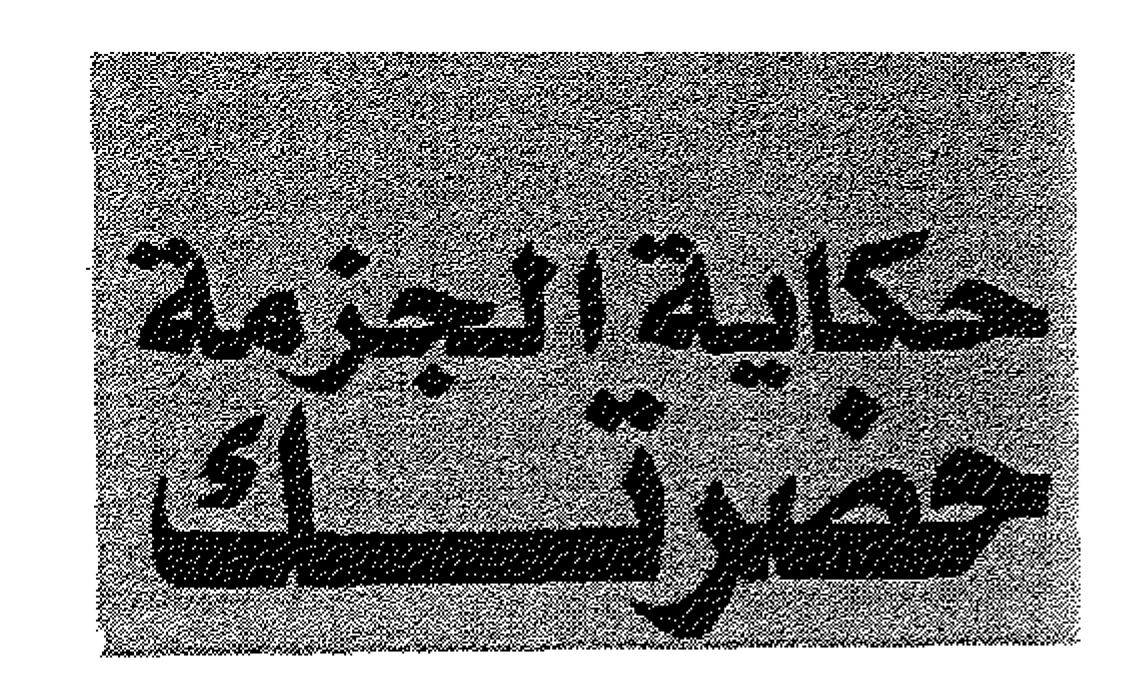


سافر شابٌّ من بلادِ العالم الثالث وعَملَ سبَّاكًا فى بلاد العالم الأول.. هكذا يُطلق على بلاد الشمال المتقدمة الغنية.. وهناك خَدَعَ الشابُّ، فتاةً جميلة غنية، كانت تدرسُ «الدكتوراه»، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، واسْتَوْلَى على نقودها!

كانت البدايةُ صُورَةً وسيمةً له التُقطَتْ مع الملكة، إذْ تصادف زيارتها لأحَد القُصور المَلَكية، وكان السَّبَّاكُ الشابَ واقفًا هُناك، وظهر فى الصورة مُلاصقًا للملكة، وكانت بيده الحنفية، لكنها لم تظهر! فقد دَفَعَ السَّبَّاكُ مبلغًا لإزالتها فى الاستديو.

واستغل الشابُّ صورته الوسيمة مع الملكة، فعندما كان يعرضها على الناس، يتوهمونه شخصًا مرموقًا، ومِنْ عِلْيَة القوم! وكانوا يُعَظِّمُونَهُ ويُعطونه مكانةً تَفُوقُ مكانتهم!

وعن هذا الطريق استطاع الزواجَ من الفتاة الجميلة الغنية، دارسة «الدكتوراه»! وبعد فترةٍ افتضحَ أمْرُهُ، وتم طلاقه، وتم طرده من دولة العالم الأول، وعاد إلى دولته فى العالم الثالث المتخلف. وكانَ هذا إنصافًا عادِلًا لفتاة جميلة أكثر تخلفًا!



ملأ شابٌ فمه بكلمة «حَضْرتك».. يقولها بمناسبة وبغير مناسبة، ويكررها في الكلام، حتَّى أمامَ شاب في مثْلِ سنِّه.

و«حضرتك» كلمةٌ فَاضَت علَى الألْسنَة وصارت مُملَّةً، بل مزعجة!

وفي مصنع للأحذية، تكلم «أسطى» بهذه الطريقة، وكان كَلامُهُ مع زائرٍ كبير.. قال وهو يقلب حذاءً بين يديه:

ـ أنت تلاحظ «الجزمة حضرتك....»!

العجيب أنَّ نفس الشيء حَدَثَ ليس في مصنع أحذية بَلْ في ندوة علميَّة.. تكلم مثقف وخاطب خبيراً على المنصة قائلاً:

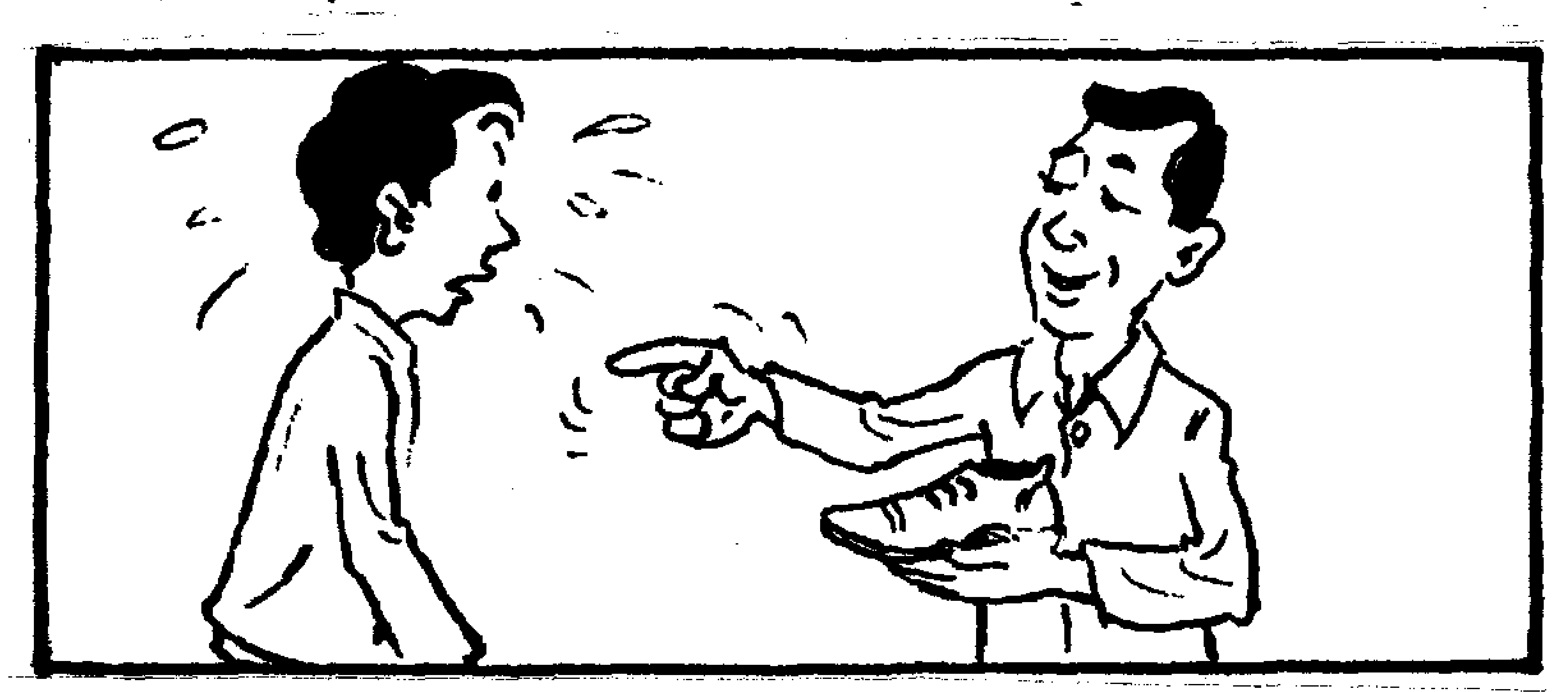
ـ ولو أن هذا الميكروب «حضرتك»!

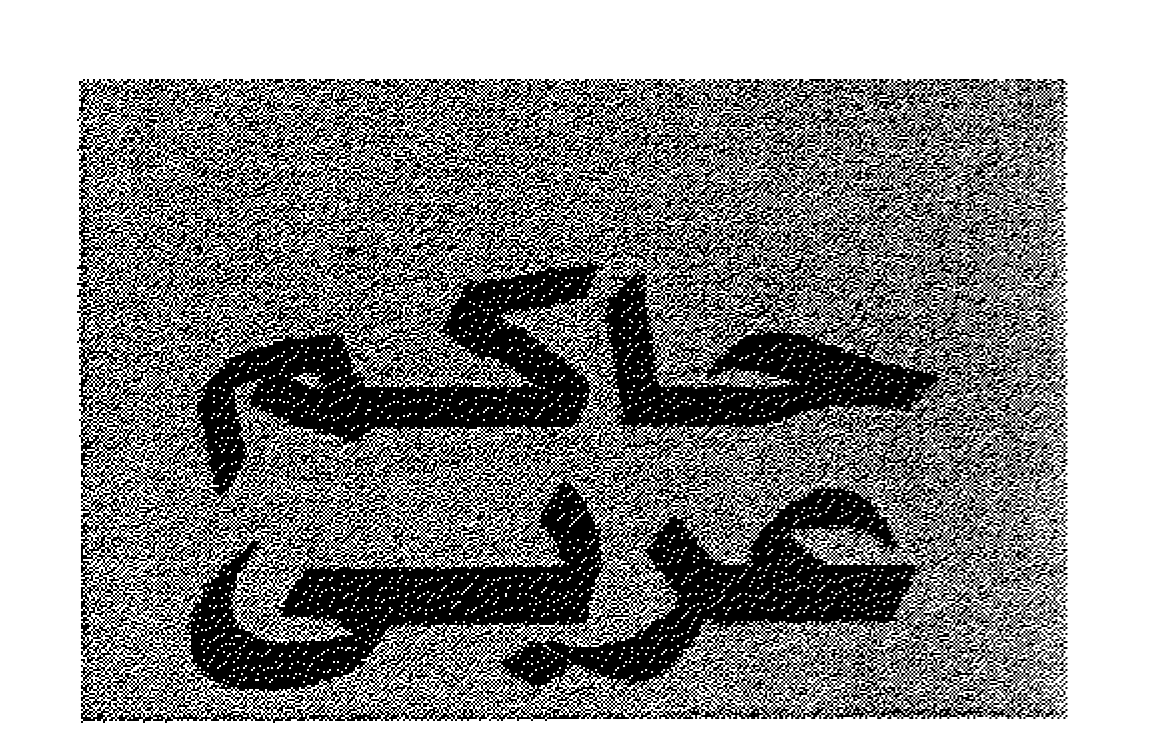
علَّقَ واحدٌ من الحاضرين قائلاً:

ـ عندما نَفْتَعِلُ التهذيب افتعالاً..

وعندما لا يكون حديثنا صَادِقًا ولا تلقائيًّا تحدث هذه «المصيبة».

يعني بهذا قولنا: بهذهِ «الجزمة» سيادتك، أو بهذا «الميكروب» حضرتك!!





يخفى السيارات الفاخرة



فى إحدى الدول العربية التى حققت تقدمًا اقتصاديا، وفى مجلس حاكم تلك الدولة، طالبَ البعضُ بأن يسحب الحاكم قراره بتعليم البنات فى دولته.

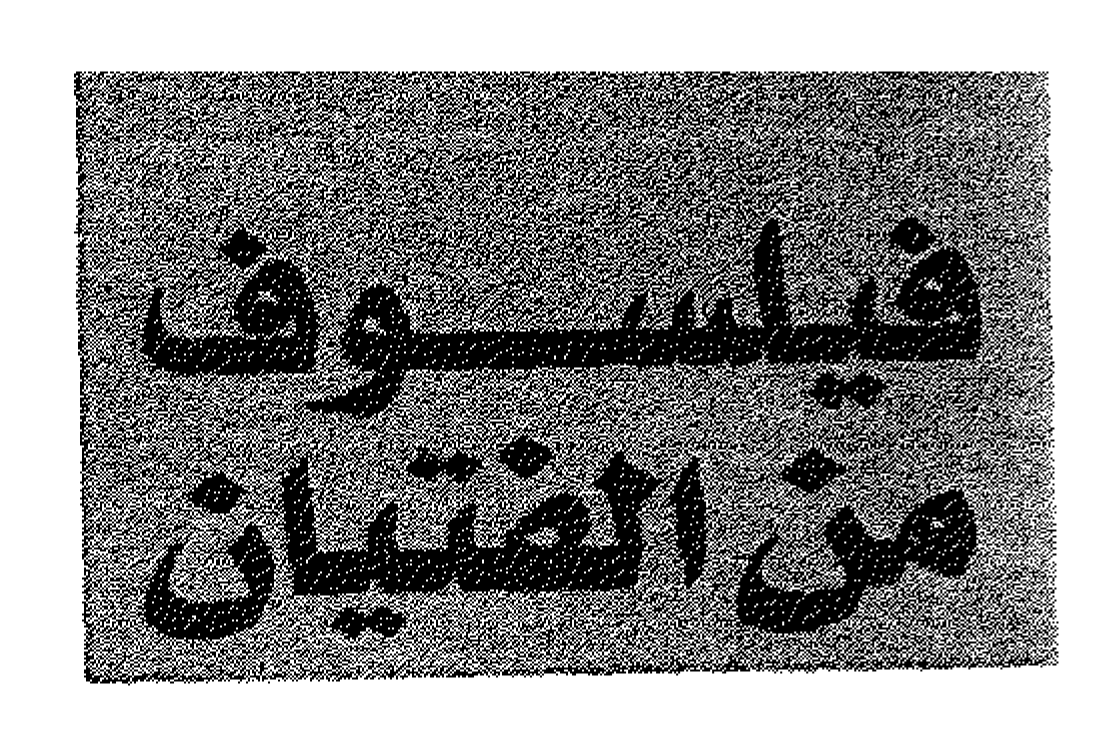
وسكت الحاكم، ولم يتكلم حتى نهاية الجلسة.. وعندما خَرَجَ المجتمعون لم يعثروا على سياراتهم الفاخِرَة التى تركوها أمام المبنى الفخم الذى تَمَّ فيه الاجتماع.

وسألوه بدهشة:

ـ أين سياراتنا؟أجابهم الحاكم:

ـ عُودُوا سيرًا على أقدامكم كما كنتم تفعلون قبلَ اختِراع السيَّارات!

أليستْ هذه هى الحياةُ التى تريدون إعادتنا إليها؟!



نهض الفتَى واقفًا وَهَمَّ بِمُغَادَرة مَجْلسِ والده، وبيده كتاب جديد، وقال:

ـ سأُهاجِرُ الآنَ يا أبى إلى العالم الآخر!

سأله الأب مندهشًا:

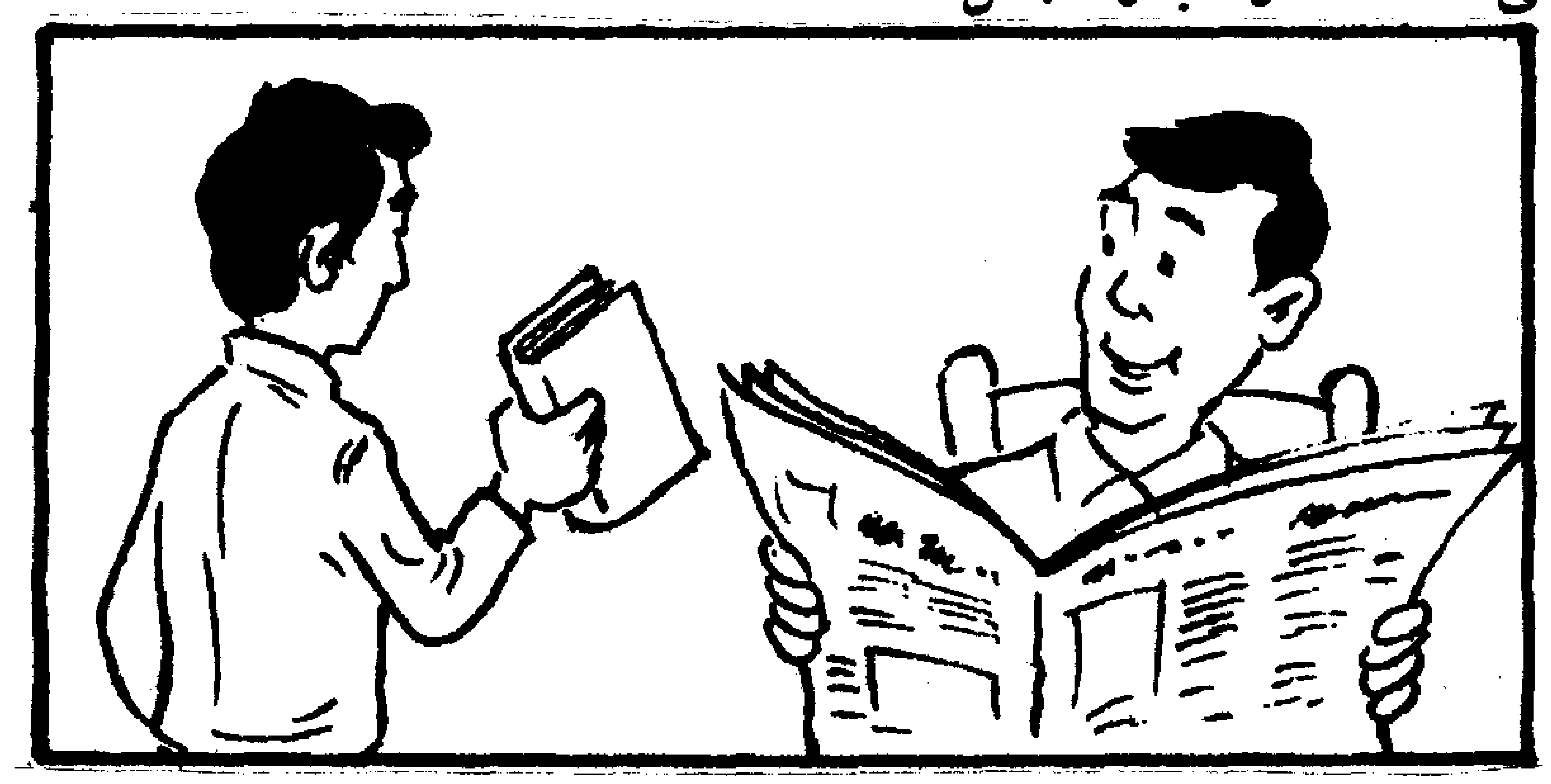
ـ العالم الآخر؟!

قال الفتى.

ـ أَلَمْ تَقُلْ لى يا والدى: إنَّ القراءة تَسْمُو بنا وتنقلنا بالوعى إلى عالمٍ آخَر؟.. عالمٍ أَرْحَبَ وأجمل؟ هـأنذا ذاهبٌ إليه بقراءة هذا الكتاب!

ابتسم الأب سعيدًا، وقال وهو يتصفح الجريدة:

ـ القراءة يا بُنَىَّ، جَعَلَتْ منكَ فيلسوفًا، وَفَّقَكَ الله وأسعدكَ بهذه الهجرة إلى عَالَمكَ الأرحب والأجمل!.



يطلق خمس نساء



حكَى أعرابىٌّ لأحَدِ الخلفاءِ حكايةَ رَجُلٍ طَلَّقَ خَمْسَ نساءٍ فى لحظةٍ واحدة!

دَهِشَ الخليفةُ، وقال للأعرابى:

ـ كيف يُطَلِّقُ خمسَ نساءٍ والمسلمُ مِنَّا لا يجوزُ له سِوَى زوجاتٍ أربع؟

فقال الأعرابى:

ـ لا تتعجب يا أمير، إليك الحكاية:

عادَ الرجلُ إلى بيتِه فوجَدَ شِجَاراً عاليًا بين زوجاته و ضجيجًا وَصَاحَ لإسكاتِهِنَّ، فلم يَسكُتْنَ، فقال لأقربهن: اخْرُجى.. أَنْت طَالِقٌ!

واقتربت الثانية وقالت: مَاذَا فَعَلتَ؟ هَذَا ظُلْمٌ!



فقال لها الرجل: أُخْرُجى أنت أيضًا.. أنتِ طالق!

وجاءت الثالثة والرابعة، وكان مصيرهما كالأولى والثانية.

عندئذ أقبلت امرأةُ جَارِه وصَاحَتْ:

يا رجل، ما رأيت أظْلَمَ منكَ بيْنَ رجالِ العرب.

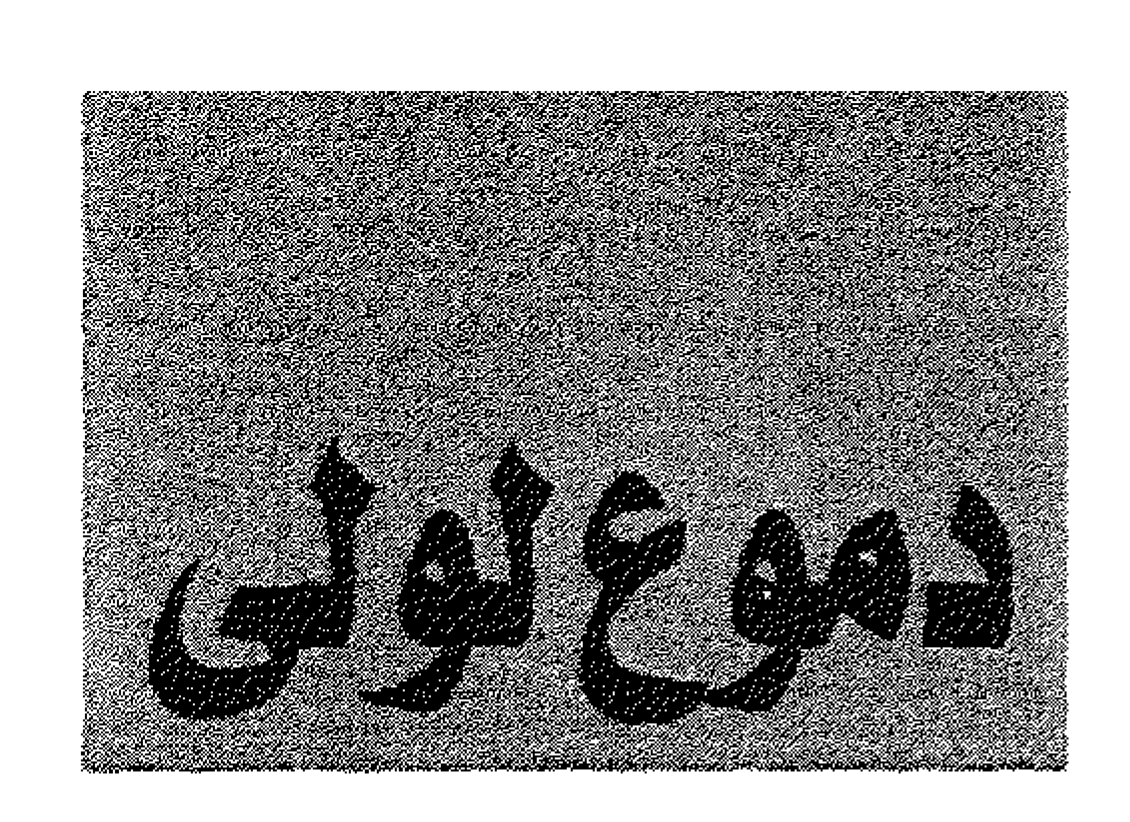
فقال لها الرجل:

ـ وأنْت طالقٌ أيضًا، إذا سَمَحَ زَوْجُكِ!

فصاحَ زَوْجُهَا من مكانِه:

ـ لقد سمحتُ... أنت طالق!

وهكذا كان الطلاق لخمسِ نساءٍ فى لحظة واحدة!



لُولىِ فى الخامسة من عمره، أرَادَ أن يُقَلِّدَ أباهُ الذى يهوى عَمَلَ السَّلَطَةِ بنفسه.. تأمله فى المطبخ.. ثم قال:

ـ أُرِيدُ تقشيرَ البصلِ مثلك!

قال الأب:

ـ لكنك ترى الدموع فى عينى من تقشيرِ البصل!

قال لُولِى:

ـ أُريدُ أَنْ أكونَ مِثْلَكَ بدموع!

رَجَاهُ الأبُ ألاَّ يَفْعَلَ، ولكِنَّ الابن أَصَرَّ قائلاً:

ـ أريد أن أكونَ مثلك!

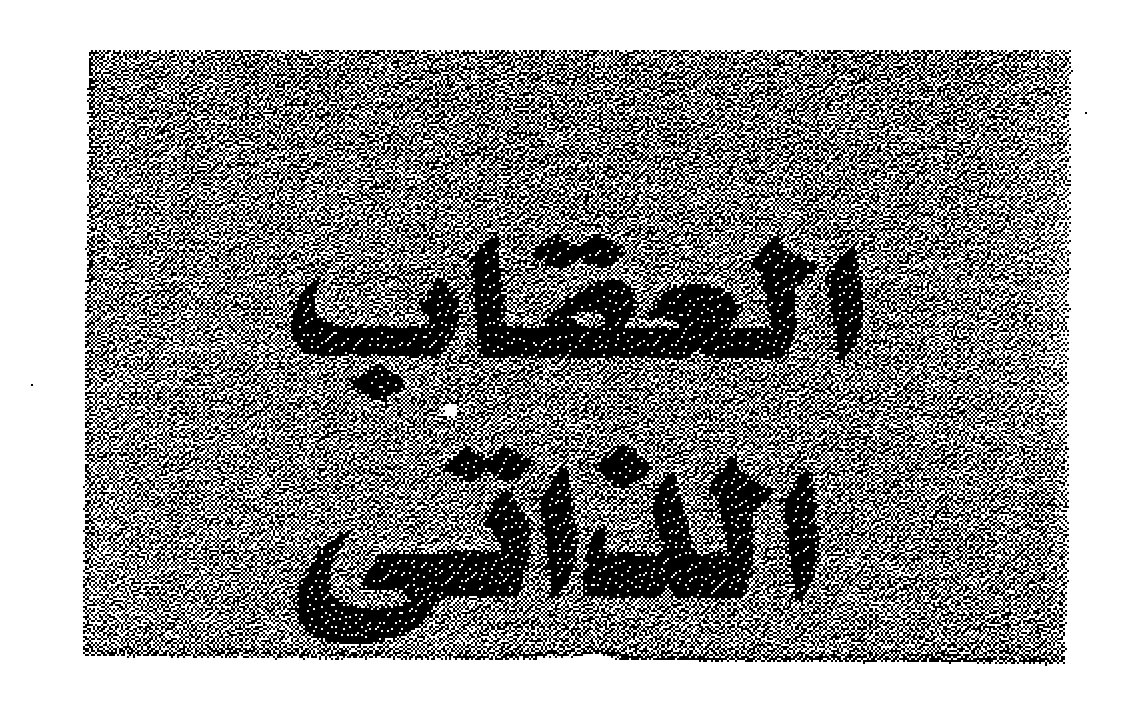
قَرَّبَ الأبُ البصلةَ مِنْ وَجْهِ ابنه وراح يُعْمِلُ فيها السكينَ وهو يقول:

ـ إِذَنْ كُنْ مِثْلِى!

واستمرَّ يقطع البَصَلَةَ أمام عينى لُولى، إلى أنْ تَحَرَّكَ مبتعدًا، مُعْطِيًا ظَهْرَهُ لوالدِه وهو مُغْمَضُ العينين!

ثم قال لولى:

ـ الحمد لله.. الآن أصبحتُ مِثْلَكَ يا أبِى!



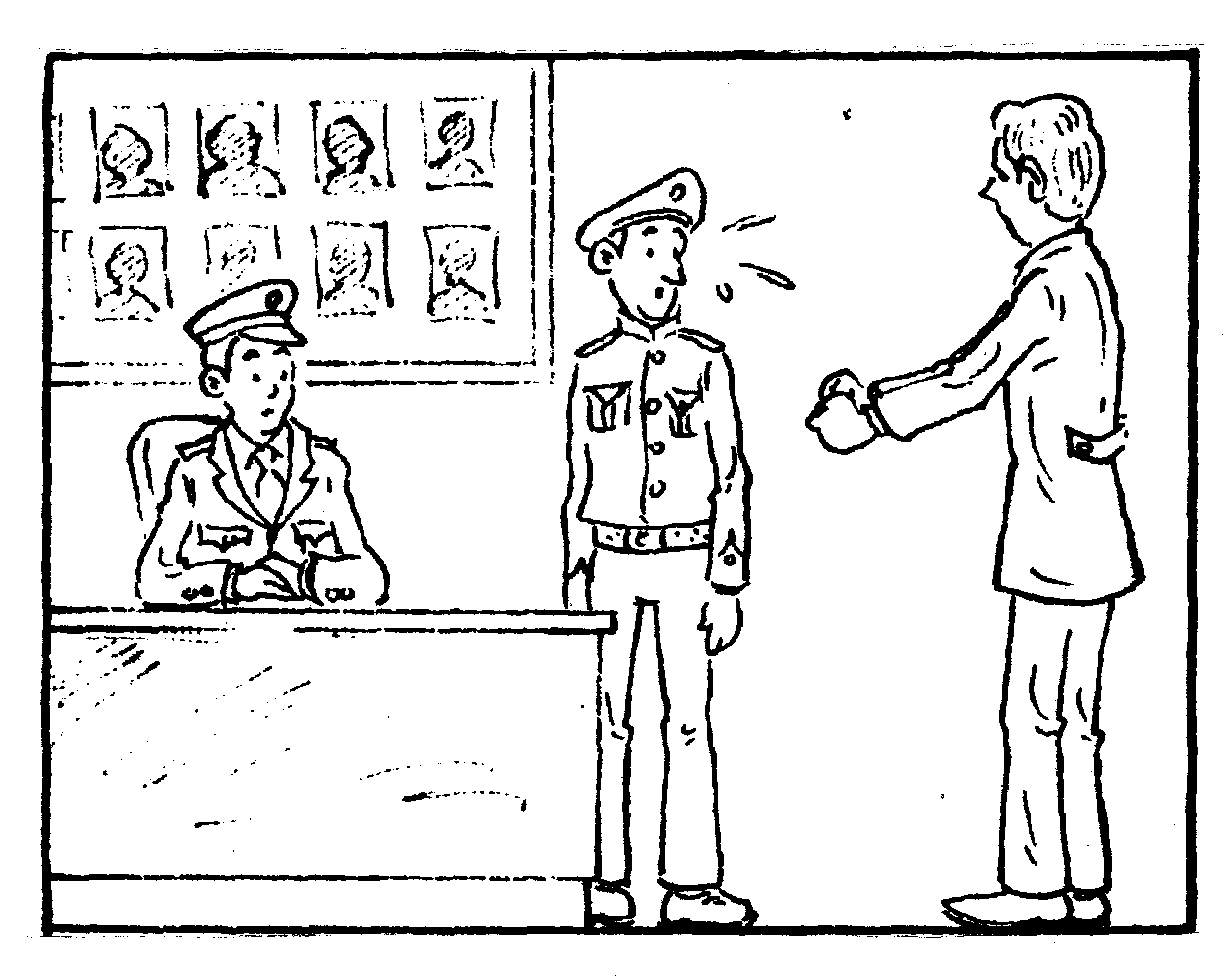
قَدَّمَ وزيرٌ نفسَهُ للشرطة قائلاً:

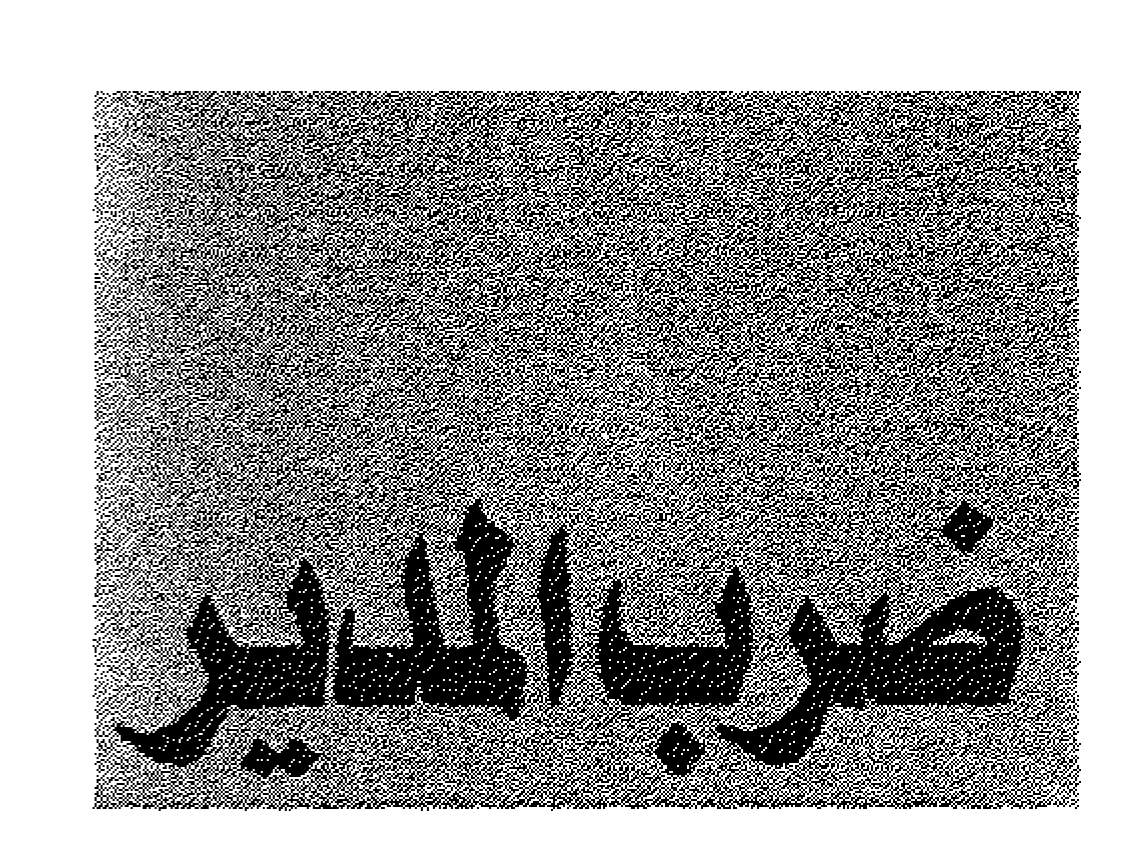
ـ أنا أتهمُ نَفْسِي بالفساد!.. لقد عَطلتُ قوانينَ البلادِ، وظلمتُ العِبادَ!

لم يكن أمام الشرطة إلا حَجْز الوزير، وجَعْله محبوساً رَهْنَ التحقيق!

حدث هذا فى إيطاليا عام ١٩٩٤م.

ودخلَ وزيرٌ بريطانىٌّ قِسْمَ الشرطة وحَرَّرَ محضراً ضد نفسه، لأنه اخترقَ إشارة المرور الحمراء.. لَمْ يُبرِّرِ الوزيرُ مَوْقِفَهُ بأنه كان فى طَرِيقِه لحلِّ مُشكلةٍ عاجلة فى وزارته!





في اليابان صَنَعُوا تمثالاً من البلاستيك للمدير غير الجدير بالإدارة!

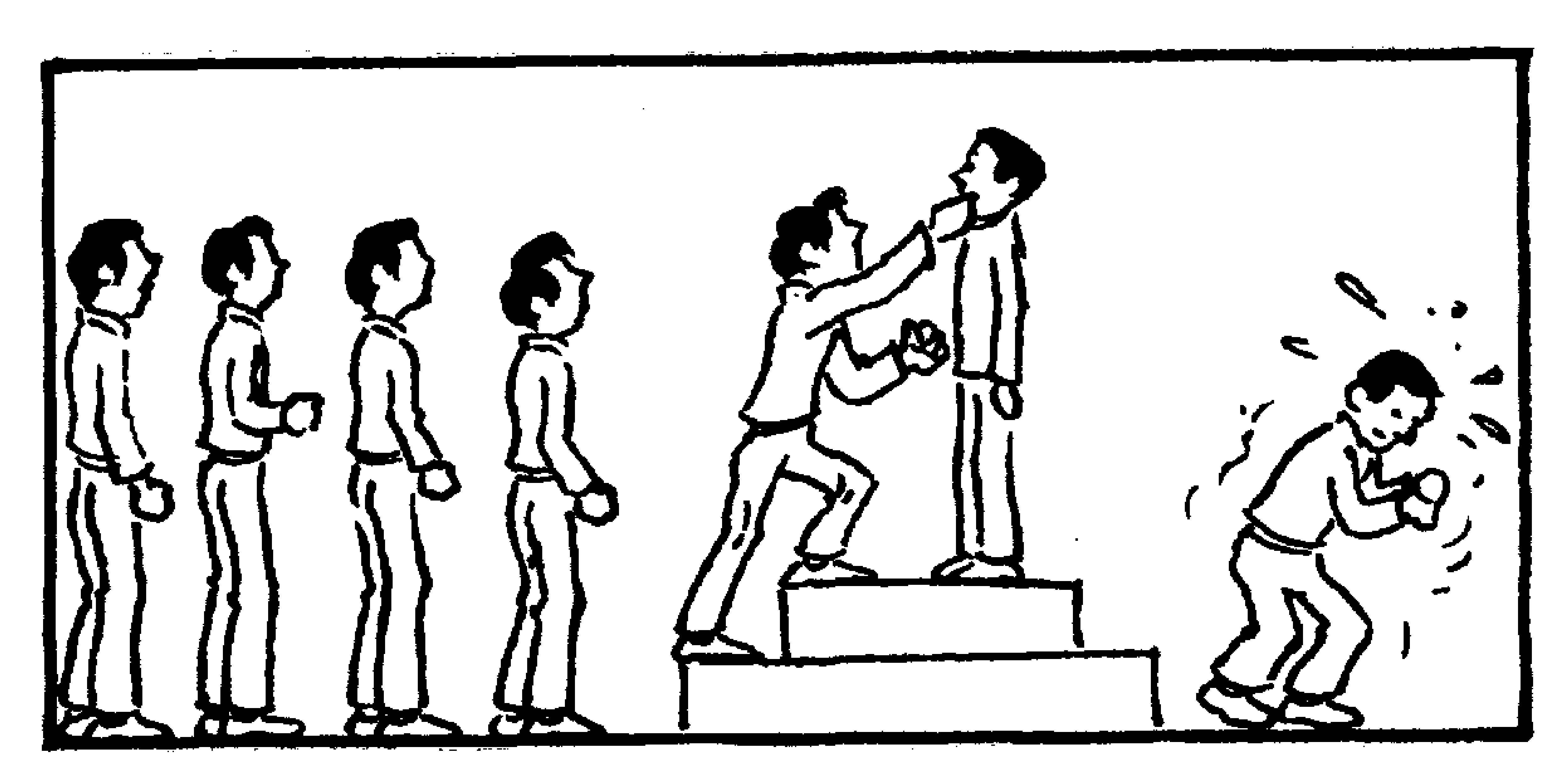
نَصَبُوا التمثال في ساحة كُلِّ مصنعٍ، لِيَقُومَ العُمَّالُ في وَقْتِ الخُروج للراحة بِضَرْبِهِ، وتَوْجِيهِ اللَّكَماتِ العنيفةِ إليه!

إنهم يَقِفُونَ في «طابورٍ» للقيامِ بهذا الواجبِ يوميًا، يفعلون هذا تنفيسًا عن غَضَبِهِمْ ورَفْضِهِمْ لِهَذَا المديرِ الفاشِلِ!

لكن: لماذا؟ كان الواجبُ ـ بدلاً من ذلك ـ أَنْ يُطالبوا بتغيير هذا المدير بآخر يحلُّ مَحَلَّهُ!

وكانت الإجابة اليابانية:

ـ إنَّ بداخلِ كُلِّ إنسانٍ موهبةً مَّا، وهذا المدير يملكها ولا يُوظِّفُهَا، بدليل أنه صارَ مديراً، فهو جديرٌ بالضَّرْبِ لا بالتغيير!



الزائدة الدودية
والناقصة «الأخلاقية»!



تَرَكَ جَرَّاحٌ بطنَ امرأةٍ حَامِلٍ مفتوحًا، وخرجَ مِن حُجرة العمليات وقال لأهل المرأة:

ـ اكتشفتُ أنَّ الزائدة الدودية تريد أن تَخرُجَ أيضًا من بطنها، وليس فقط جنينها.

فقالت أخت المرأة:

ـ أختى بطنها مفتوح يا دكتور، أرجوك، اعملْ لها ما تَرَاهُ، وَخُذْ ما تطلبه.

قالَ الجرَّاحُ:

ـ كيفَ أضمنُ أتعابى؟

قالت أخت المرأة:

ـ ليس معى نقودٌ الآنَ.. نُقُودِى فى البيت.. أرجوك يا دكتور.. وإنْ أَرَدْتَ، خَلَعْتُ لَكَ أَسَاوِرِى هَذِهِ.. من فضلك أَسْرِعْ وادخلْ حُجْرَةَ العمليات وأنقذِ الجَنِينَ فى بطن أختى المفتوح.

قال الجراح:

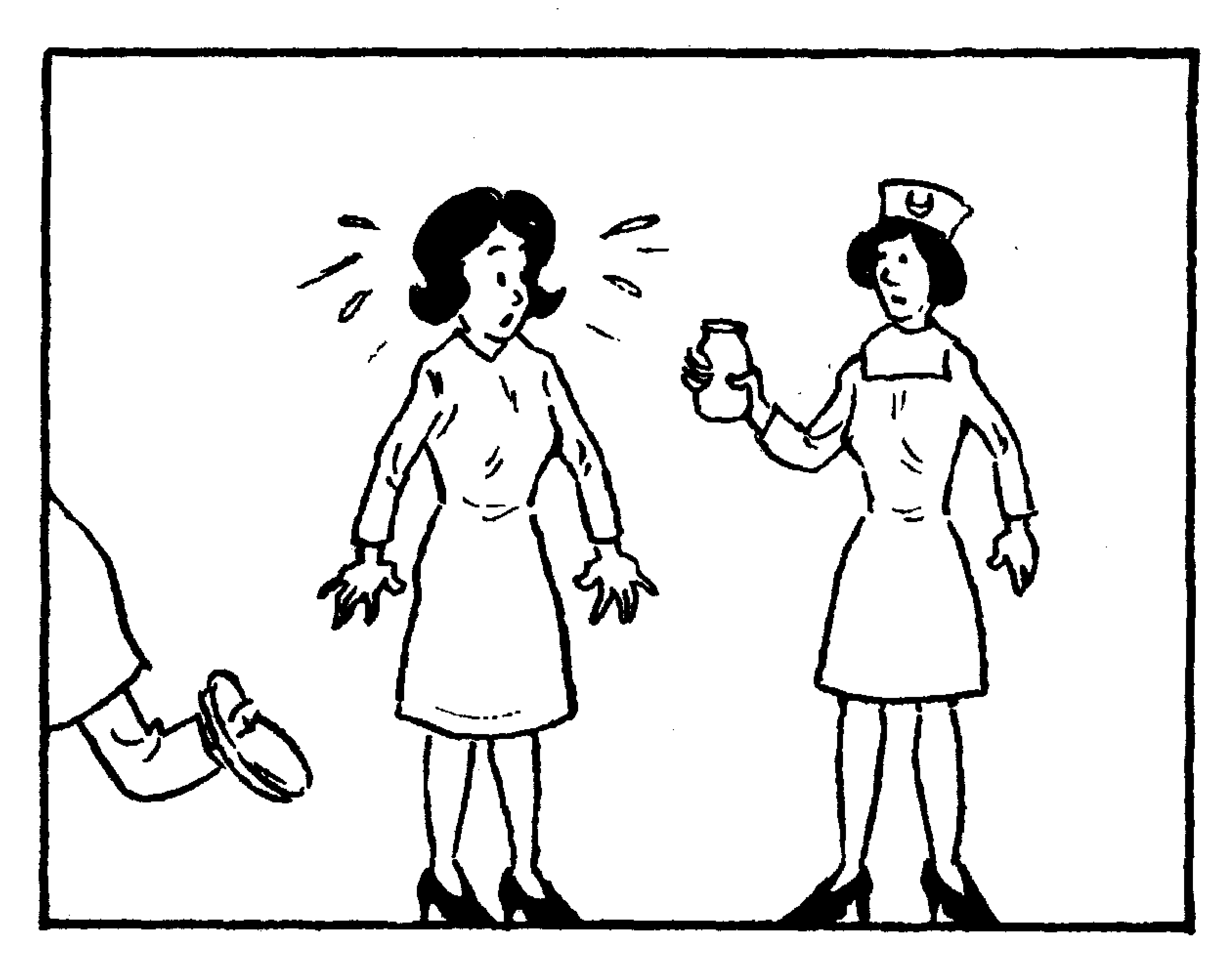
ـ لا مانع.. هَاتِى الأَساوِرَ!

وخلعتها، وأَسْقَطَهَا فى جيب «البالطو» الأبيض.. بَعْدَ فترةٍ خَرَجَ الجَرَّاحُ ووجهه متجمد لا ينظر إلى أحد يمينا أو يساراً.

كانت من خلفه «ممرضته»، ووجها لا يقل عن وَجْهِهِ جُمُوداً، لكنها اقتربت من أخت المرأة وقالت:

ـ الْجَرَّاحُ فى الحقيقة طَبِيبٌ حَاذِقٌ، لَكِنَّهُ القَدَرُ.. البقية فى حَيَاتِكِ.. مات الجنين.. خُذِى الزَّائِدَةَ الدودِيَّةَ!

وقَدَّمَتْ لها «بَرْطَمَانًا» به قطعةٌ صغيرةٌ مِنَ الْجِلْدِ!





الرجل الأسود رمزُ الشخصيةِ الوطنية لقارتنا الإفريقية. والرجلُ الأسمرُ رمزُ الشخصية الوطنية لمُعْظَمِ بلادِ العالم الثالث. هذا العالم الذى تَخَلَّفَ كثيراً، بسبب قسوة المناخ شديد الحرارة، وبسببِ السَّلبِ والنَّهبِ الاستعمارىِّ الأوربى، وبسبب الظُّلم طويل المدَى لقارةِ إفريقيا خاصة.

هذه القارة الحاضنة لكلِّ الكُنوز الإنسانية والمادية.

من شخصيات قارتنا إفريقيا نَذْكُرُ على سبيل المثال لا الحصر:

- «ليوبولد سنجور»، الشاعر والأديب، ورئيس الدولة.

- الزعيم الثائر «باتْرِيس لُومُومْبَا»، رئيس جمهورية غانا سابقًا.

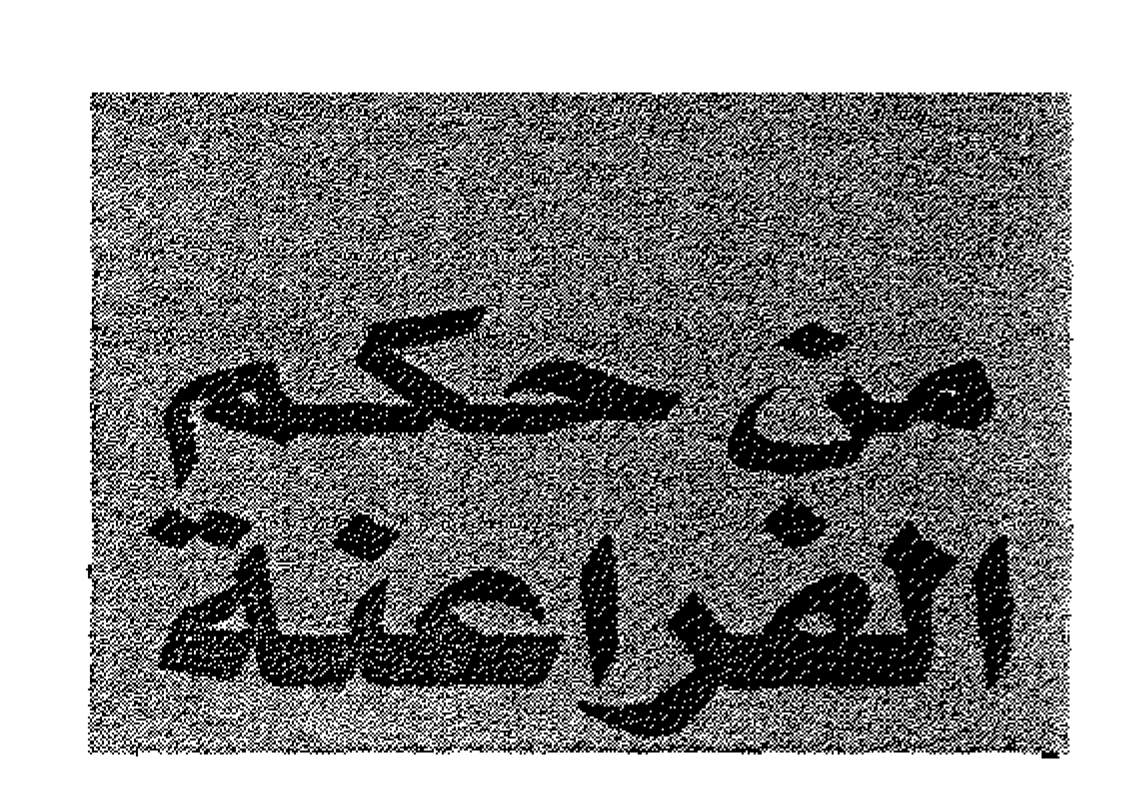
- ثم الزعيم الحكِيم الرئيس «مانْدِيلاَّ». رئيس جمهورية جنوب إفريقيا.

الزعيم «مانديلا» وَصَلَ إلى زعامة بلاده بعد ٢٧ عامًا قضاها في السجون بسبب دفاعه عن قضايا وطنه، وقضايا الإنسان الإفريقى ضد العنصرية والغطرسة الأوربية.

هؤلاء زعماء شَرَّفُوا شُعوبَ العالمِ الثالث، وانتزعوا اعتراف العالم كله بقدراتهم، بعد قرون طويلة من تجاهل الرجلِ الأبيض الأوربى لهم.

أتسأل عن السر؟

نقول: إنه الإصرارُ على التَّعَلُّم، والصبر، والشجاعة فى مواجهة أصعب الظروف. بهذا الصبر، وبهذا الصُّمُود الإيجابى تَقَدَّمَ كُلُّ أبطالِ إفريقيا وأمريكا اللاتينية فى الرياضة، وفى الغناء، وفى التمثيل، وفى الأدب، وأخيراً فى الحرب!



* كثرة المجادلة تُفقد الصَّداقة.

* مَنْ يَعِشْ فى الظلام يَخْشَ الخروج إلى النور.

* لا تَقُلْ: «عَلِمْتُ» إنْ لم تكن عَمِلتَ بعلمك.

* من السهل أن ينصح الإنسان غيره، ومن الصعب أن ينصح نفسه.

* تَابِع الشَّيطانَ مَنْ يعلمُ الحَقَّ ويكتمه.

* احذر الكريم إذا أَهَنْتَهُ، واللئيمَ إذا أكرمته.

* كلما كثر كلام الإنسان كثرت عَثَراتُهُ، وانكشفت حقيقته.

* البستانُ الجميل لا يخلو من الأفاعى.

* الأُمُّ هِبة الإله.. ضَاعِفْ لها العطاء، فقد أعطتك كل حنانها.. وضاعفْ لها الغذاء فقد غَذَّتْكَ من عصارة جسدها.. واحْمِلْهَا فى شيخوختها فقد حملتك فى طفولتك.

❁❁❁

تشابه مدهش



حَدَثَ تَشابُهٌ مدهش بين «نابليون بونابرت» إمبراطور فرنسا، وبين «محمد على» والى مصر، يتضح ذلك فيما يلى :

ـ نابليون وُلِدَ سنة ١٧٦٩م، ومحمد على وُلِدَ مثله فى نفس السنة ١٧٦٩م.

ـ نابليون وُلد فى بلدِ سَاحِلِىّ اسمه «أجاكسيو» على البحر المتوسط. ومحمد على وُلِدَ مثله فى بَلد ساحِلِى اسمه «قَوَلَة» التابعة الآن لليونان.

ـ نابليون نشأ فقيراً، ومحمد على نشأ فقيراً مثله!.

ـ بدأت حياة نابليون بنبوءة، إذْ قَالَ لَهُ عَمُّهُ: «ستنتصر يا نابليون، وبعد حينٍ ستصير رجلاً عظيمًا».

وبدأت حياة محمد على بنبوءَة مثلها، إذْ قَالَ له رجلٌ عجوزٌ قَابَلَهُ: «تَوَكَّلْ علَى الله يا مُحَمَّد على وسَافِرْ إلى مصر، فسوف تصبح عليها واليًا»!

ـ نابليون كان ضابطًا فى الجيش الفرنسى قبل أن يحكم فرنسا، ومحمد على كان ضابطًا فى الجيش التركى قبل أن يَحكُمَ مصر.

- نابليون بَدَأَتَ شُهْرَتُهُ العسكرية بإخراج الإنجليز من مدينة «طولوز» بفرنسا سنة ١٧٨٦م. ومحمد على بدأت شهرته العسكرية بإخراج الإنجليز من الإسكندرية سنة ١٨٠٧م!!

وهناك عشرات التشابهات الأخرى المدهشة للرجلين سنوردها فى الأعداد القادمة شاء الله.

حقنة بألفين وعشرين جنيها!



هل سمعت عن الحقنة الجديدة إنها حقنة ابتكار حديث - تعمل بضغط الهواء، لا تُوخِزُ ولا تُؤْلِمُ الجِسْمَ، لهذا فهى تُريح نفسيًا وجسميًا!

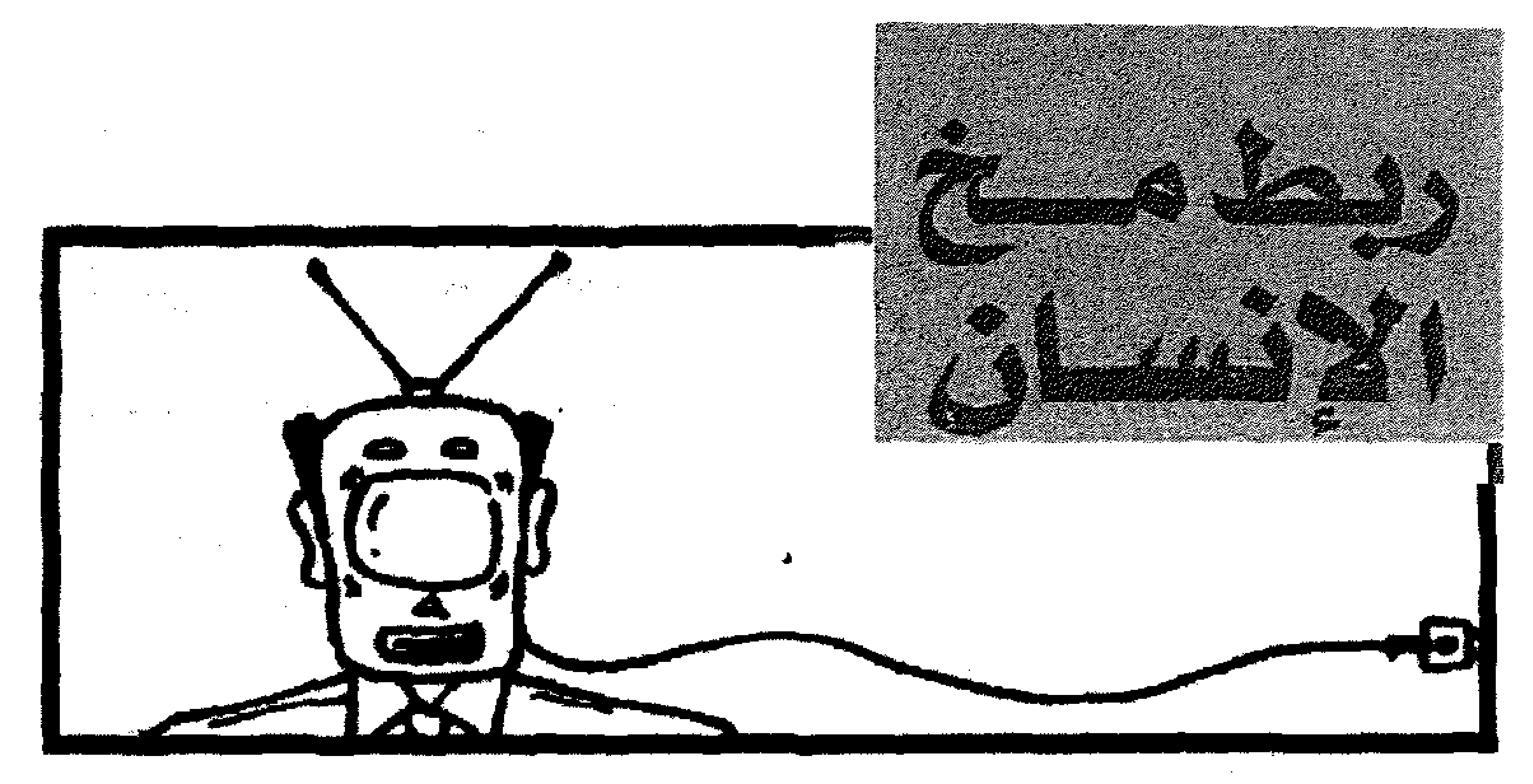
وإذا سألتَ: وبِكَمْ تُباع؟ وأينَ؟

أُجيبُك:

تُبَاعُ فى الصَّيْدَلِيَّاتِ الآن، وبسعر ألفين وعشرين جنيهًا فقط!

والآن، بعد أَنْ سَمِعْتَ ما قُلتُ ألاَ تَرَى مَعِي أنَّ سعْرَ الحُقْنَة أشَدُّ إيلامًا مِنْ وَخْزِ جَميعِ الحُقَنِ؟!

ربط مخ الإنسان



لا يزال البعضُ يَعْبَثُ بالعلم.

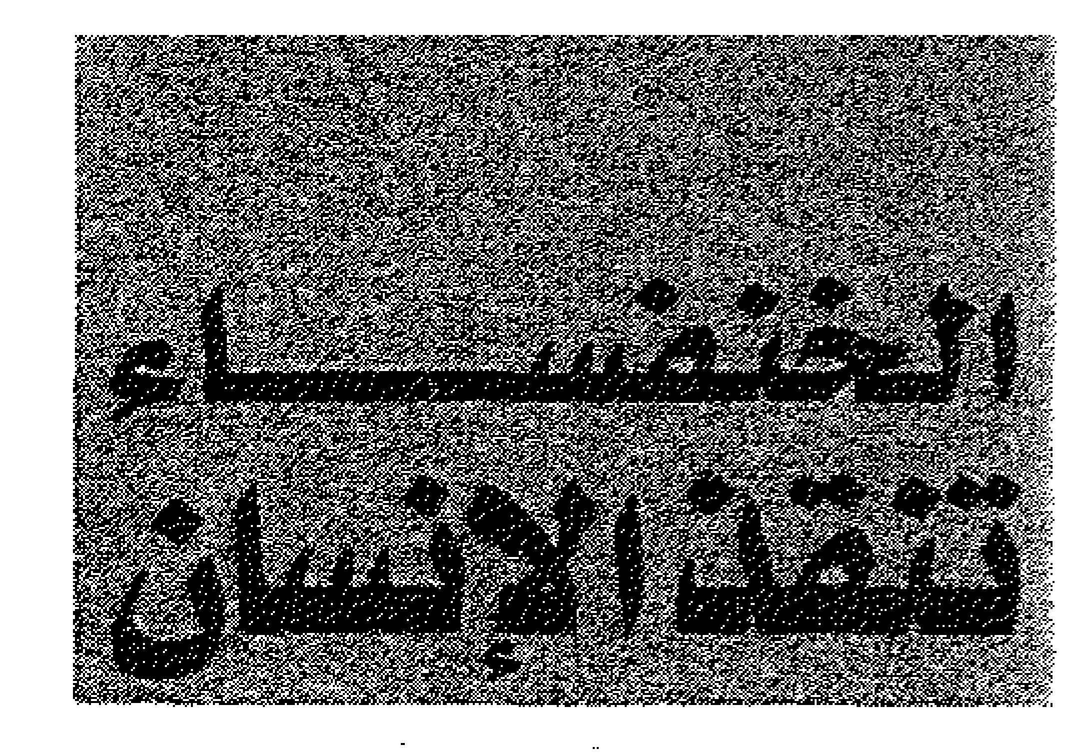
قَالَ أَحَدُ العلماء: إنه بعد خمسين سنة، سيتمُّ رَبْطُ مُخِّ الإنسان «بِحبْلٍ» من «السِّليكُون»!

و«السليكون» مادةٌ تُسجل عليها برامج، وأشياء مختلفة، لتظهر على شاشة «الكمبيوتر» عند الطلب، بحيث يُمكن أىُّ شخص حِفْظ ملايين الكلمات والمعلومات بحجم موسوعة كاملة، كما يمكن استدعاء أى شىء منها، ليظهر على الشاشة فى أى وقت.

قال وَاحِدٌ منزعج:

الخَطَرُ مِنْ هذا يَكْمُنُ فى إمكانية التحكُّم فى مُخ الإنسان عن طريق «ريموت كنترول»، وجَعْلِه شَبِيهًا ببقرة تُقَادُ بحبل كيفما يَشَاء قائدها.

ولو تَمَّ هذا لكان مأساةً يسببها العِلْمُ، مأساةً أفظع من مأساة التَّلَوُّث حاليا، والذى أصاب البيئةَ فى العالم، وَدَمَّرَ أشياءَ عزيزة وغالية فى السماء، والأرض، والماء، والنتيجة: مزيدٌ من الأمراض، ومنها مَرَضُ «الإيدز» نفسه، الذى لم يتوصل العِلْمُ لعلاجٍ له حتى الآن!





ثبت لبعض العلماء أن طول الحياة لحشرة الخنفساء سببه إفرازات فى جسمها، تطلقها من خلايا مضادة تقضى على البكتريا المسببة للعَجْزِ، مِمَّا يؤدى بالخنفساء إلى طول العمر!

ويدرسُ العلماءُ حاليًا هذه المضادات لاستخدامها لصَالِحِ الإنسان، وهذا معناه أنَّ الله قَد وَضَعَ أسراراً فى الكون والكائنات لا نعلمها إلا بالمصادفة أو بالبحث. وعلينا الآن أن نبذل جهوداً لاكتشافها.

«إن الكَسَلَ لا يَحظَى بالعَسَلِ».. هكذا يقول المَثَل!

ساعة عربية وساعة كندية

الساعةُ التى ابتكرها المهندسُ العربى إسماعيل الجزرى منذ ٨٠٠ عامٍ تَعَرَّضَت لِخَطَرِ الضَّيَاعِ والسَّرِقَةِ، حتى لِيُقَالُ ظُلْمًا إنه ليس للعرب جذور فى تكنولوجيا الساعات، فى حين لم تتعرَّضْ ساعةُ مجلسِ مدينة كندية لأى خطر منذ ٢٠٠ عام، بِرَغْمِ أنَّ المدينة الكندية التى تُوضَعُ هذه السَّاعة فى أعلى مَجْلِسِهَا قد تَعَرَّضَتْ لانفجارٍ مُدَمِّرٍ أتى عليها عام ١٩١٧.

الجدير بالذكر أن المهندسَ العَرَبِيَّ - مبتكر أول ساعة فى العالم - عاشَ فى مدينة على أرض ديار بَكْر، مكانها الآن ما بين تركيا وشمال العراق، وقد تعرضت هذه المنطقة قديمًا إلى خطر غزو التتار، ثم للصليبيين من بعد.

الشامات والشيب والشباب

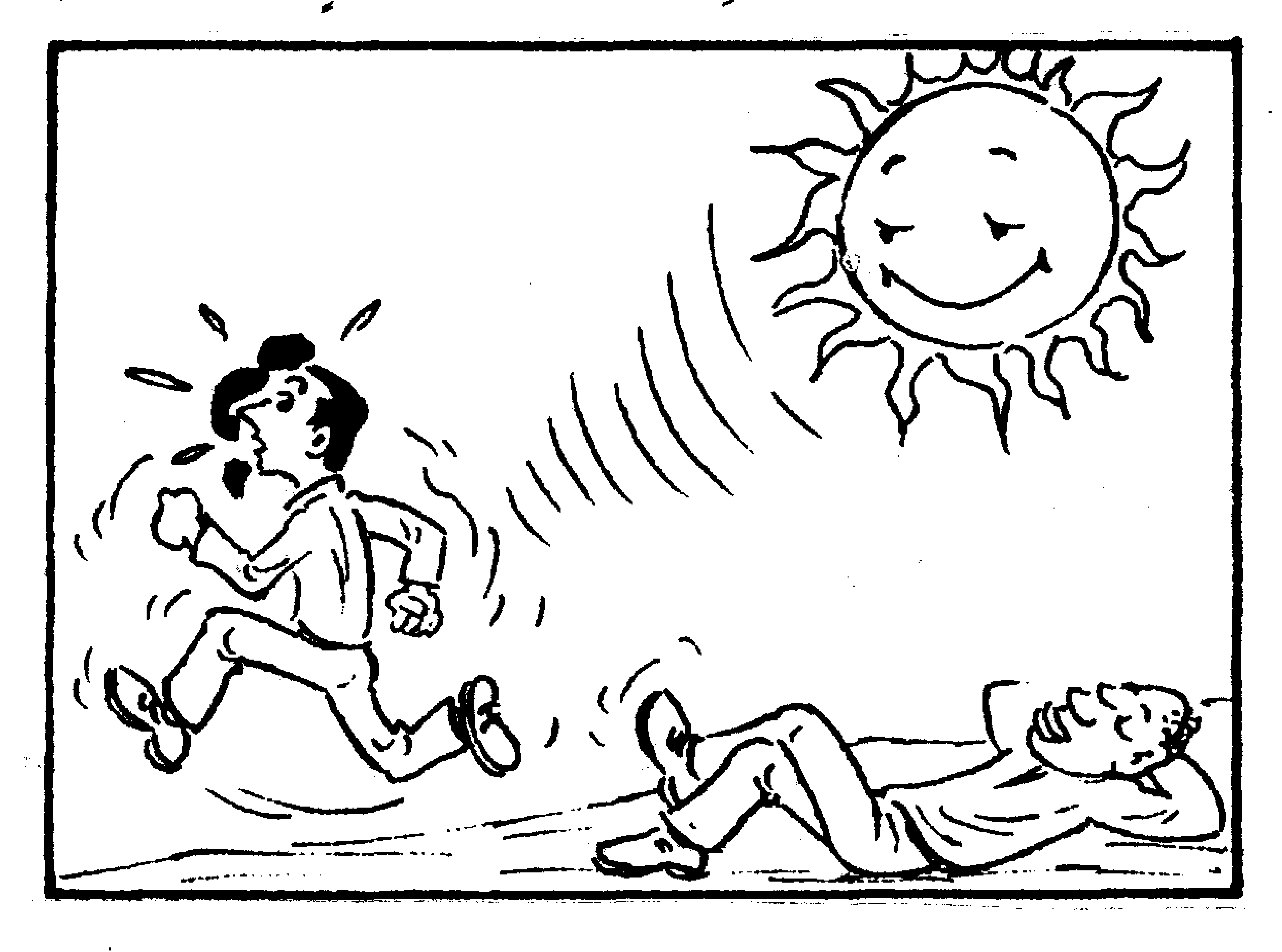
إنَّ التَّعَرُّضَ لأشعةِ الشمس يزيدُ من احتمال الإصابة بالشَّامَات.

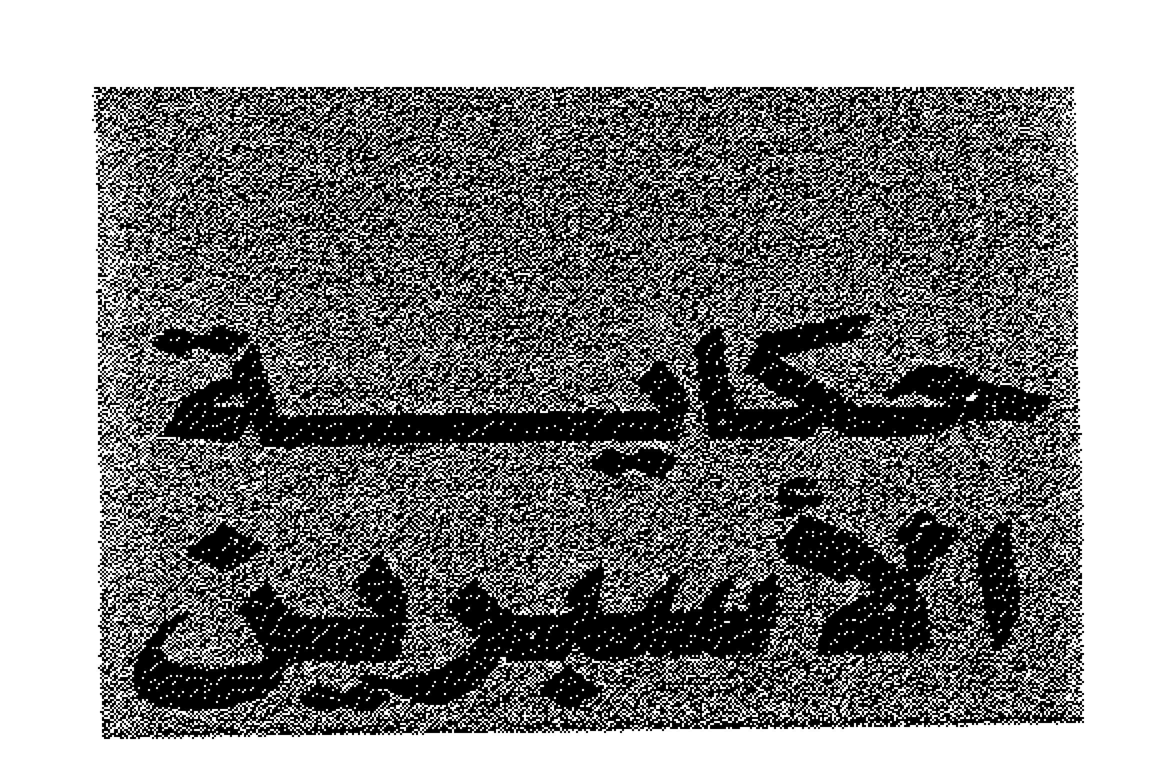
والشَّامَاتُ نتوءات داكنة تبرز على الجلد، لكن أخطر منها الإصابة بِسَرَطَانِ الجلْد.

المُدْهِشُ أَنَّ الجلْدَ الأسود نادرًا ما يُصَابُ بهذا السَّرَطَان مع التَّعَرُّضِ للشمس، كذلك نادرًا ما يُصَابُ بهذه النتوءات التي تُسَمَّى الشَّامَات.

يقول العلماء: الشَّبَابُ مُعَرَّضُونَ لِخَطَرِ تحطُّم العِظَامِ في الشيخوخة.
وينصحون:

ـ عَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا الحَلِيبَ ومُشتقاته، وكل أَكْلَةٍ غنية بالكالسيوم.





يقولُ العلماءُ: إنَّ الأسبرين هو مَرْحَلَةٌ متطورة من العلاج بالأعشاب، فهو مُسَكِّنٌ للأوجاع، ومُنَظِّمٌ لِضَرَبَاتِ القَلْب، ومُصَحِّحٌ لَهَا أيضًا! ومُذِيبٌ للدُّهُون.

فهو إذَنْ عاملٌ مساعد فى عدم تكوين الجَلطات داخل الجسم.

والأسبرين اسم مختصر من أصل كلمتين، هما:

كلمة «استيل»، وكلمة «سيبريا»، وكلاهما اسم علمى لنوع من الأعشاب.

توصل إلى التركيبة الكيميائية للأسبرين، الكيميائى الدكتور «هوفمان».. الذى يعمل فى مؤسسة «باير» الدوائية الألمانية.

والأسبرين هو أرْخَصُ وأشهر دواء فى العالم.

والمدهش أنه بينما تظهر مع التجارب أَعْرَاضٌ جانبية ضارة لكثيرٍ من الأدوية، يُنَوَّهُ عنها فى الصحف، أو فى الورقة المرفقة دَاخِل عُلَب الأدوية، فإن الأسبرين هو الدواء الوحيد، الذى ينوه عنه بِمَيْزَةٍ جديدة، وحسنات تَظْهَرُ له مع التجارب منذ خمسين عامًا وحتى اليوم.

الجدير بالذكر: أن فوائد الأسبرين، لا تَتَأَتَّى إلاَّ بِأَخْذِهِ فى جُرعَاتٍ قليلة «قرصين منه»، إذَا دَعَتِ الحاجةُ، أو نصف قرص، حسب حالة الشخص التى يُحَدِّدُهَا الطبيبُ.

الخائفون لا ينتجون



بالبحث أثْبَتَ عالمٌ بريطانىٌّ أن الدَّوَاجِنَ الخائفة لا تُنْتِجُ لحمًا، ولا بيضًا! لماذا؟ يؤكدُ العَالِمُ ذلك مُعَلِّلا:

ـ لأنَّ الدَّوَاجِنَ الخائفة لا تتمثلُ الطعامَ دَاخِلَ جسمها، فلا الطعامُ يُهْضَمُ، ولا الاستفادةُ المُثْلَى منه تتحقق.

ـ أمَّا الدَّواجِنُ غَيْرُ الخائفة فهى كالنفس الإنسانية الآمنة المطمئنة، فهى هاضِمَةٌ ومستفيدة وسعيدة!

ويضيف العالم:

ـ حتى لو كانت هذه الدواجن السعيدة من سُلالَةِ الدواجن الخائفة غير السعيدة، والآكلة من نفس طعامها!

والخلاصة، كما تَوَصَّلَ إليها هذا الباحثُ والعالم البريطانى:

ـ أن الحُبَّ والأمان هُمَا مِنْ دواعى الحياة الأساسية للإنتاج والإبداع والإِجَادَة فى العمل.

ويقول:

ـ أليسَ البَشَرُ أوْلَى من الدواجِن بالحُبِّ والأمان؟

فلتـــر عملاق لتنقية الهواء

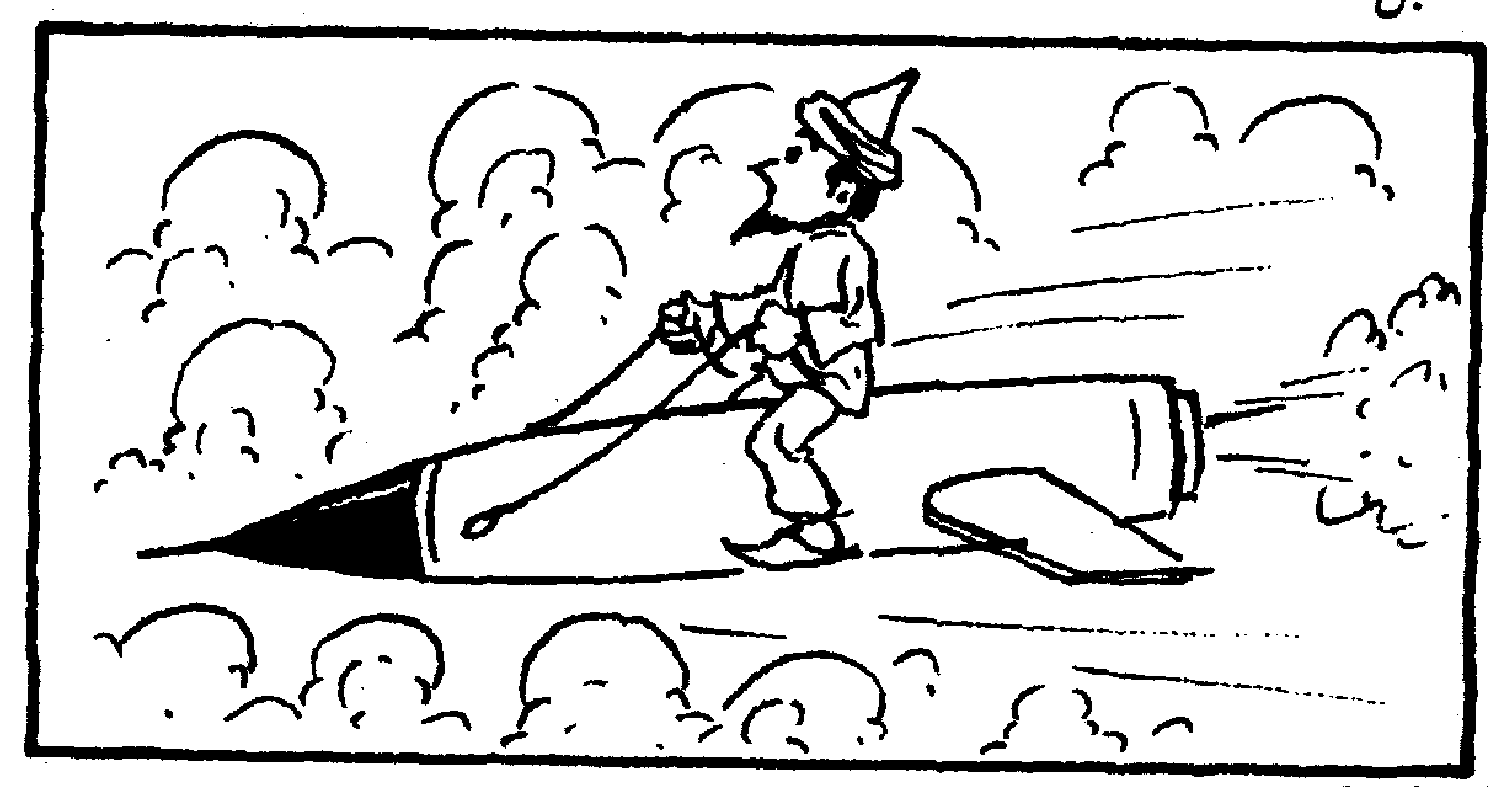
فى صحيفة الأهرام (عدد٧ فبراير ـ عام ١٩٩٤) جاء الخبر التالى:

«اليابانُ تستعد لإنشاء «فلتَر» عملاق، يُنَقِّى الهواء فى شوارع «أوزاكا»، و«أوزاكا» هذه هى كُبرى المدَن اليابانية.

يقومُ هذا «الفلتر» العملاق بِشَفْطِ الهواء المُلَوَّثِ وينقيه فى جوها، ثم يُعيده طبيعيًا إلى شوارعها.

«وتتكلف هذه «الفلاتر» العملاقة مبالغ طائلة، قد لا تقدر على توفيرها كثير من دول العالم، خاصة تلك التى تكثر فيها المدن الملوثة نتيجة لزحام البشر، وتكدس المصانع، وضخامة عادم السيارات والمركبات التى تسير بمحركات الاحتراق، إلى جانب السبب الأهم ، وهو غياب الوعى البيئى.

ولعل الحل الأمثل والأكثر فاعلية، هو أن نعيد التفكير فى أسلوب حياتنا، وأن ننمى لدى الشباب والنشء الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة والحرص على عدم تلويثها، ضمانا لحياة أكثر هدوءاً وأكثر نقاءً وأكثر صحة فى المستقبل ».



البترول الأبيض



تجرى السياراتُ، وتنطلقُ القطاراتُ، وتطيُر الطائرات، وتدورُ المُحَرِّكَاتُ، بطَاقة البنزين، أو السُّولار، أو الغاز الطبيعى..

لكن قطاراً لم يستخدم فى سَيْرِه أىَّ نوع من هذه الأنواع السابقة من الطاقة. إنَّهُ جرى لمسافة ٤٦ كيلو متراً مِنْ «ألينوى» بأمريكا حتى «كاليفُورْنيا» بطَاقَة غريبة غير معهودة..

ماذا تظنها؟

إنها طاقة الزبادى!

علَّق أَحَدُ الركاب قائلاً:

ـ الحَمْدُ لله إِذْ كَشَفَ لنا سِرّا، وجَعَلَ لنا طعامًا شهيًا وقَويًا.. إنه البترول الأبيض!

طبيب عربى يعالج بمصافحة اليد

طبيبٌ عربىٌ سَبَقَ أطباء العالم، وعالجَ مَرَضًا من أكثر أمراض العصر الحديث انتشاراً.. إنه مرض الاكتئاب..

جاءَهُ مريضٌ يومًا كان قد فَقَدَ حبيبته وَشكَا إليه من هذا المرض.. فسَارَعَ الطبيبُ العربىُّ، لا ليَكْتُبَ (روشتة)، بل ليمسك بيَدِ المريض، وكأنَّهُ يُصافحه!
ثم راحَ الطبيبُ يذكر للمريضِ أسماءَ بلاد، وأسماء أشخاص، كان من بينهم اسم حبيبته.. وفى أثناء ذلك كان الطبيبُ العربى يقيسُ نبضاتَ المريض، ومن خِلالَ جَسٍّ نبض اليد كان الطبيب يُقَدِّرُ حجم الانفعال عند ذِكْرِهِ لكل اسم.

وبهذه الطريقة عرف الطبيب سر المرض، وسِرَّ العلاج لهذا المريض.

إنه الطبيبُ العربى النابغة «ابن سينا»، المُلَقَّبُ بالرئيس.




ساعة
بالعصافير
فاضل



لم يُصَدِّق الشاب اليابانى «ساهو» وتعجب، وذلك عندما التقى به الشابُّ العربيُّ «محمود» فى المطار.

تَصَوَّرَ الشَّابُّ اليابانيُّ أنَّ «محموداً» يتكلم بشىء من حكايات «ألف ليلة وليلة» الخيالية، فى حين أنهم لم يشتهروا ـ حسب اعتقاده ـ بشىء عالمى فى العلم أو الاختراعات!

فما الذى أثار عَجَبَ «ساهو» من كلام محمود؟

قال محمود، بعد تعارُفٍ قصيرٍ، وبعد كلامٍ عن دِقَّة الساعات المُعَلَّقَة فى أَسْقُفِ المطار، وكانت بالمناسبة ساعات يابانية:

ـ على فكرة.. أجدادُنا العربُ صَنَعُوا الساعةَ الدقيقة قبلكم!

فَاتَّسَعَتْ عينا اليابانى الضيقتان.. وواصل محمود كلامه:

ـ نعم.. صنعوها منذ ٨٠٠ سنة. كان صَانِعُهَا جَدِّى العربىّ المهندس النابغة «بديع الزمان إسماعيل الجَزَرِىّ».

ولما أَحَسَّ الشابُّ اليابانيُّ بجِدِّيَّةِ اللَّهجْة فى كلام «محمود»، بدأ عقلُه يهتمُّ بما يقوله، وتستيقظُ حَواسُّه، ويعتدلُ فى جلسته لالتقاطِ المزيد، للتحقق من هذا النبأ الغريب فى رأيه، فَإِنَّ التقاطَ الأشياء العجيبة هى عادة يابانيةثم ابتكار ما هو أعجب ثم يحملُ اسْمَ اليابانِ، ويُصَدَّرُ إلى العالم.. وهذا سِرٌّ من أسرارِ انتصارهم وغناهم!

وواصل محمود:

ـ نعم.. هو جدى العظيم المهندس العربى «بديع الزمان» إسماعيل بن الرَّزَّازِ بْن الجزرِىّ، هذا هو اسمه الثلاثى، قام بِصُنْعِ الساعة الدقيقة منذ ٨٠٠ سنة، لا لتشير إلى مجرد الوقت بدقة فقط، بل لتشير ـ مع ذلك ـ إلى مواقع النجوم والكواكب المعروفة فى ذلك الزمان، مثل المريخ، ولمعرفة وقت دورانها حول الشمس.. تصور؟!

سأل اليابانى بدهشة:

ـ فَعَلَ هذا جَدُّكَ «مستر» جزْرِى؟!

أكَّدَ «محمود»:

ـ نعم.. ليس هذا فقط، فقد كانت الساعةُ لا تشير إلى هذا فقط، بل كانت تعزف بألحانِ العَصافيرِ، تعزف بعد مرور كل ساعة، وكانت العصافير العازفة نماذج مصنوعة، تحيط بالساعة المبتكرة وتزينها بأحجامها وبألوانها الطبيعية!

واعتدل «ساهو» فى جلسته للمرة الثالثة ليستمع:

ـ ساعة بالعصافير؟!

أجاب «محمود»:

ـ نعم.. ساعة بألحانِ العصافير، تعزفها بعد مرور كل ساعة.

وسأل «ساهو»:

ـ أحقًا حَدَثَ هذا منذ ٨٠٠ سنة فى بلادكم العربية عَلَىَ يد عربى؟!

فالتفت إليه «محمود»وقال:

ـ قلتُ: إنه جَدِّي، وليست الساعة الدقيقة فقط هى التى ابتكرها، بل كانت له ابتكارات أخرى نافعة للزراعة، وأدوات موسيقية، وأدوات منزلية.. إلى آخِرِه.

نظر «محمود» إلى ساعته «اليابانية» وقال:

ـ للأسف! لقد حان الآن موعدُ المغَادَرَة، لقد وصَلَتْ طائرتى.

ونَهَضَ يُصافِحُ «ساهو» وبداخله شيء من الانتصار.. لكن «ساهو» لِفَرْطِ أدبه، لم يُشْعِرْ «محمودا» بأنه يحمل فى معصمه ساعة يابانية ـ بعد ٨٠٠ سنة من اختراع جده الجزرى! بل أخرج من جيبه ورقة وقلمًا، وراح يُدَوِّنُ سريعًا شيئًا وهو يسير متلهفًا بجوار «محمود».. وقال:

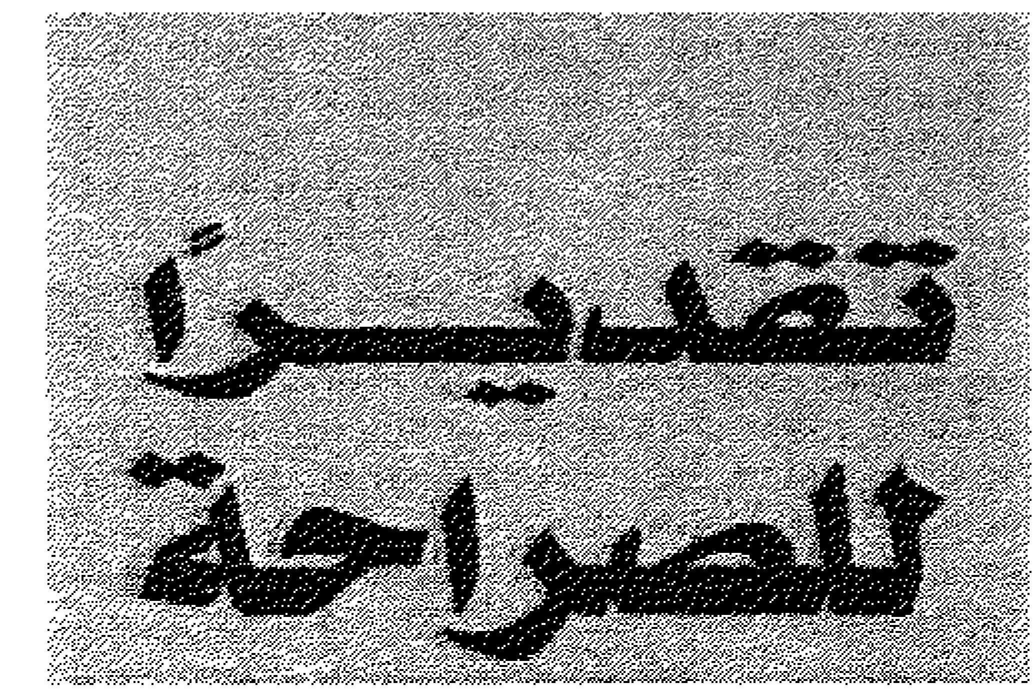
ـ تَفَضَّلْ عنوانى يا صديقى «محمود»، سأكون فى غاية السعادة لو رَاسَلْتِنى، وحَدَّثتنى بالمزيد عن جدك العظيم «مستر جزرى».

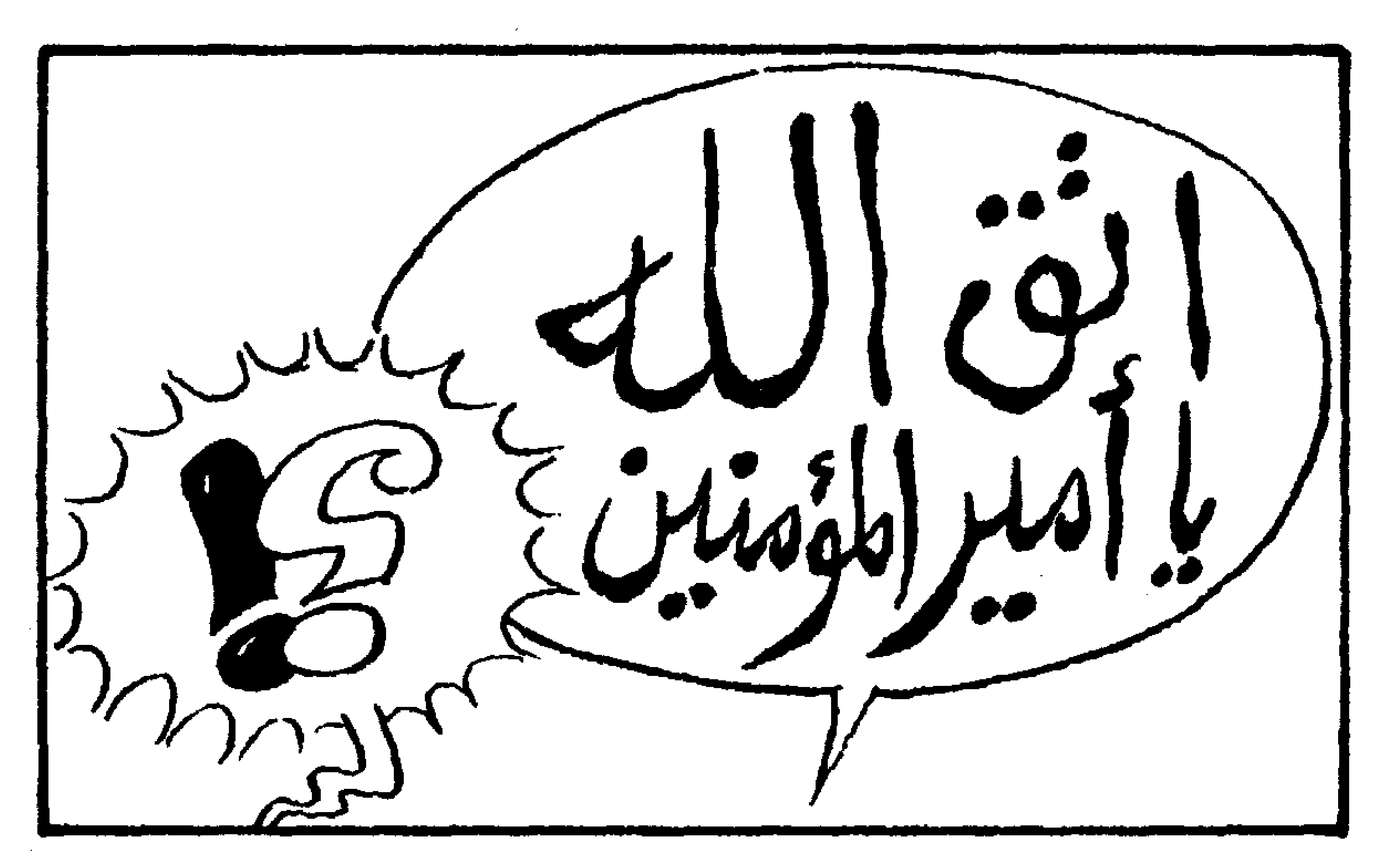
والأهم الآن أجِبْ عن سؤالٍ يا صديقى «محمود»:

ـ لماذا إِذَنْ لم يتطور العِلْمُ العربى ليبتكر ساعة عربية حديثة بدلا من اليابانية التى تعلقونها فى أسْقُف مَطارِكُم؟ أو تلك التى تَضَعُونَهَا فى معاصمكم، أو تزينون بها حوائط بيوتكم؟!

وسرح «محمود» متسائلا فى نفسه:

ـ حَقًّــا لماذا؟!





ـ اتَّقِ الله يا أَمِيرَ المؤمنين!

هكذا قالَ أعرابىٌّ لعُمَر بن الخَطَّاب رضى الله عنه.

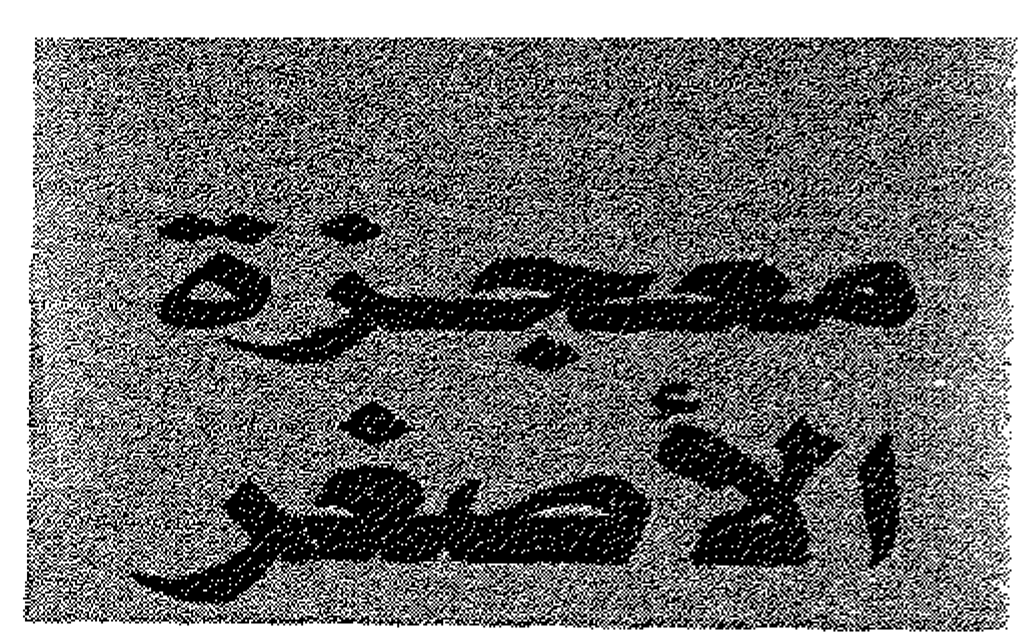
فَدَهِشَ لهذا القول أَحَدُ الحاضرين، فَنَهَضَ غاضِبًا وأَشْهَرَ سَيْفًا، وقَالَ للأعرابىِّ:

ـ أتقولُ لأمير المؤمنين عمر، اتَّقِ الله؟!

فَتَدخَّلَ عُمَرُ، وقال للغاضب:

ـ دَعْهُ يقُولُها لى، فَنِعْمَ ما قَالَ!

فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ إذَا لَمْ تَقُولُوها، ولا خَيْرَ فينا إذَا لَمْ نَقْبَلْهَا!!



أكبرُ قُوَّةٍ تَكْمُن فى الذَّرَّةِ.. والذَّرَّةُ لا نراها بالعين المجردة، فهى شديدة الضآلة.

ومن معجزات الكائنات الصغيرة: أنَّ الله قد وضع سرًّا عظيمًا فى أصغر الأطفال سِنًّا.. إنه عيسى «عليه السلام»، فَقَدْ كَلَّمَ أُمَّهُ وهو فى المهد رضيعًا.

وَوَضعَ قلبًا شجاعًا فى فَتًى عربى صغير، مرَّ عليه - وهو يلعب - أميرُ المؤمنين عُمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فَلَمْ يَخَفْ أو يهرب. كما فعل بقية زُملائه من الأطفال، فقال له أميرُ المؤمنين عُمر:

- لِمَ لَمْ تهْرُبْ كزملائك؟! أَلَمْ تخف؟

أجاب الطفل:

- ولِمَ أَخَافُ؟.. الطريقُ أَمَامَك واسِعَةٌ لِتَمُرَّ، ثُمَّ إِنَّنِى ألعبُ ولَمْ أرتكِبْ ذنبًا!

❁❁❁

ثم هناك صَبِيٌّ - من روما القديمة - لَفَتَ إليه الأنظار، لَمْ يتجَاوَز الخامسَة مِنْ عمره، ومع ذلك قَادَ وهو فى هذه السِّنِّ فرقةً موسيقية تألفت من اثنين وثمانين عازفًا!

❁❁❁

وفى أخطر الغزوات الإسلامية إلى الشام، قَادَ صَبِىٌّ لا يتجاوز عُمره ثمانية عشر عامًا ـ قَادَ جيشًا إسلاميًا لمواجهة الروم.

إنه أُسَامَةُ بن زيد.

كانَ ضمن جنوده فى هذا الجيش علىّ بن أبى طالب، وعُمَر بن الخطاب، وكان قريبًا من عُمر جَدِّه!

لباقة أبى بكر

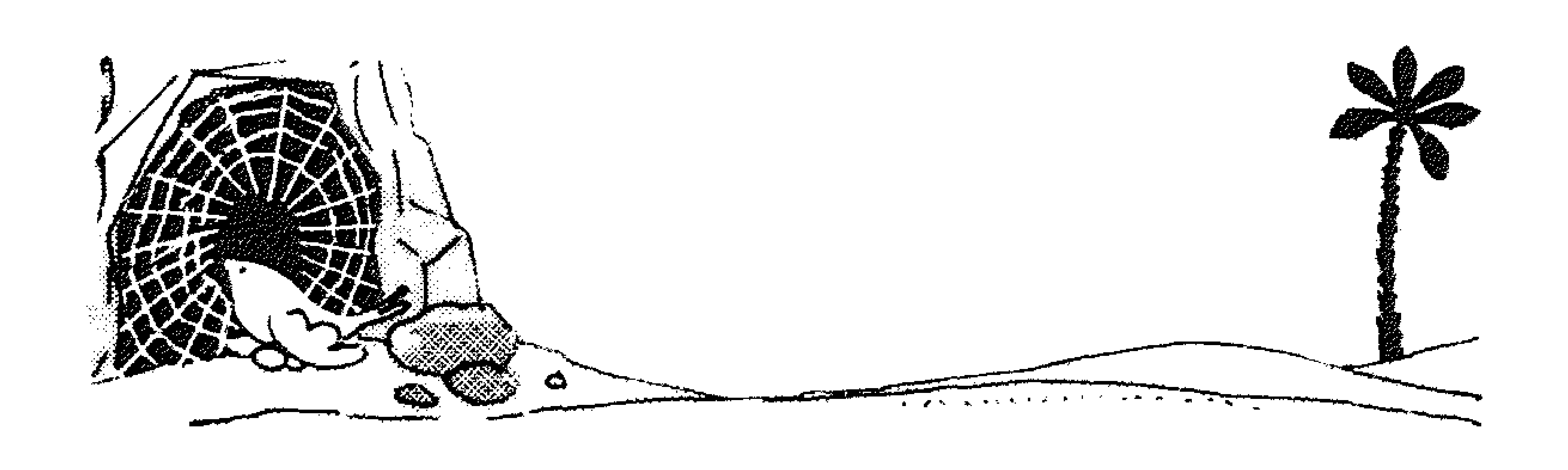
تحت ضغط الكفـار هَاجَرَ الرسولُ «عليه السَّلامُ» مَتَخَفِّيًا، وكَانَ بِصُحبته أبو بكر الصِّدِّيقُ ـ رضى الله عنه ـ وانطلق الكفار يُطَارِدُونَهُمَا فى كل مكان.

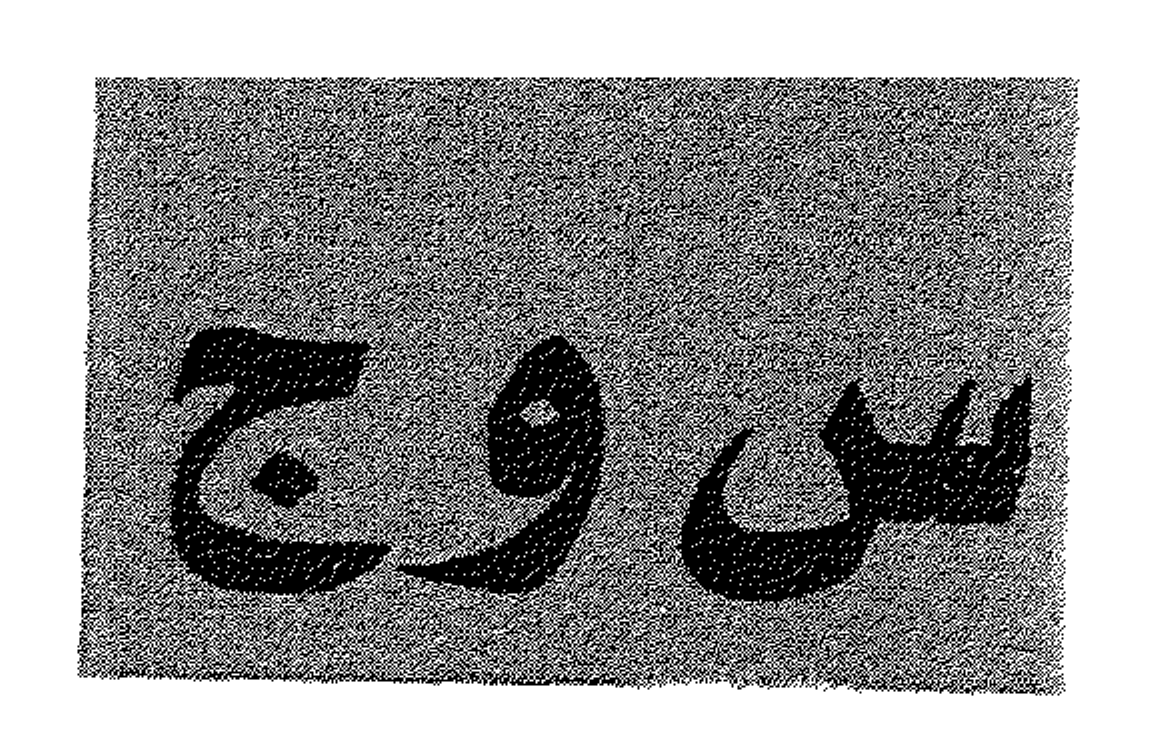
كان أبو بكر معروفًا عند العرب، لكثرة أسفاره، لهذا كلما التقى بأحَدٍ سأله:

ـ مَنْ هَذَا الذى معك يا أبا بكر؟

فيجيب أبو بكر بلباقة:

ـ إنَّهُ رَجُلٌ يَهْدِينى!





عن نهر النيل

ـ لماذا سمى نهرنَا بـ «النيل»؟

* النيلُ اسمٌ مصرىٌّ قديم.. كان أَجْدَادُنَا يُطلقون عليه (نى ـ الـ) ومعناه: النَّهْرُ. وَعُرِف بعد ذلك باسم: «نيل»، ثم أداة التعريف (الـ) فأصبح كما ننطقه (نهر النيل).

ـ كم يبلغ عمر النيل؟

* يبلغ عمر النيل ستة ملايين من السنين تقريبًا، وبدأ ظهوره بشكل مختلف عمَّا نراه الآن، ظَهَرَ كيانُه الأساسىُّ كَمياهٍ مُنْحَدِرَةٍ من الجنوب إلى الشمال منذ مليون سنة، ثم اتخذ شَكْلَهُ الحديث كما نراه الآن، مجرى له شاطئان منذ عشرة آلاف سنة فقط.

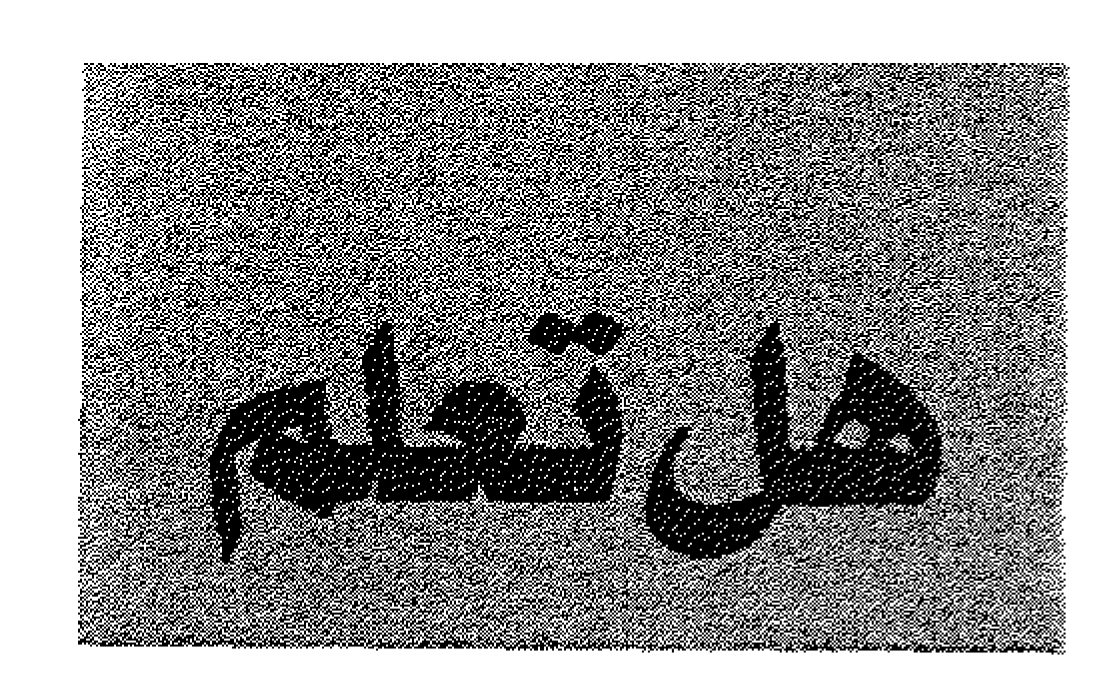
ـ ما هى البلادُ الواقعة على ضفاف النيل؟

* البلادُ الواقعةُ على ضفاف النيل هى:

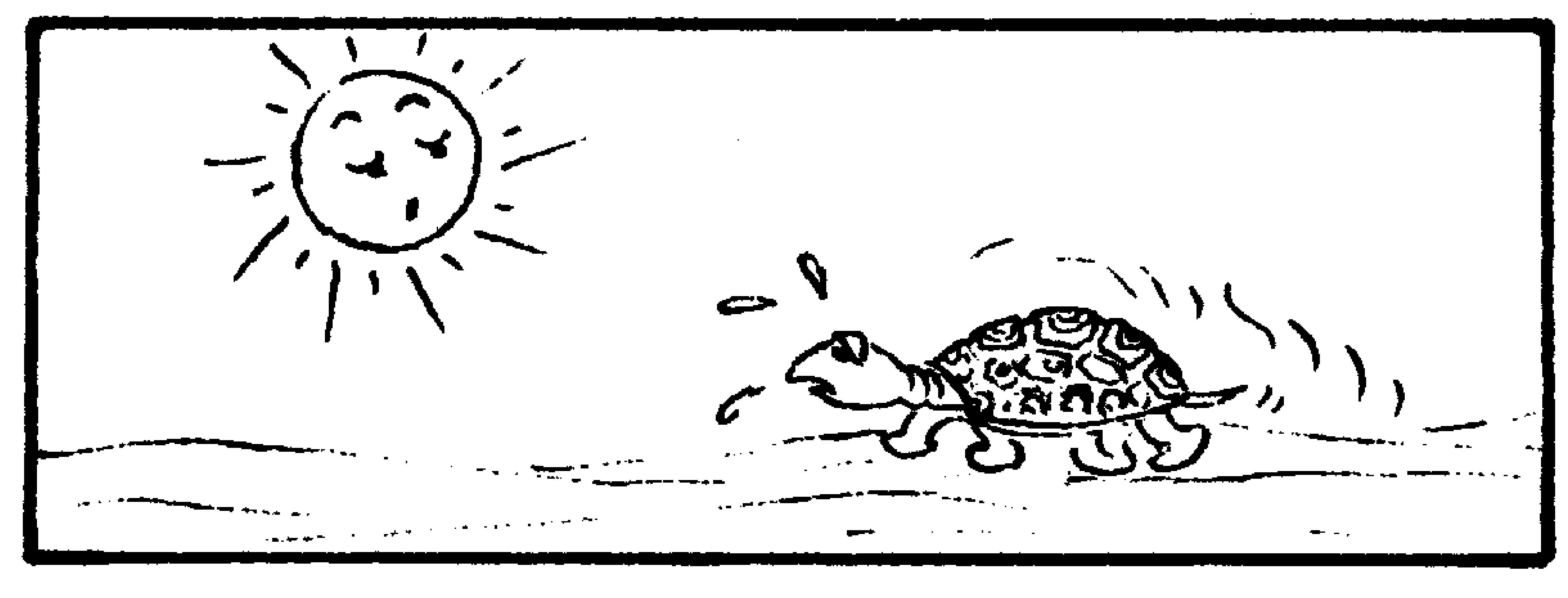
تنزانيا، كينيا، أوغندة، الكُونغو، الحَبَشَة، السُّودَان، ثُمَّ مِصْرُ التى تقع فى أقصى شمال القَارةِ الإفريقية.

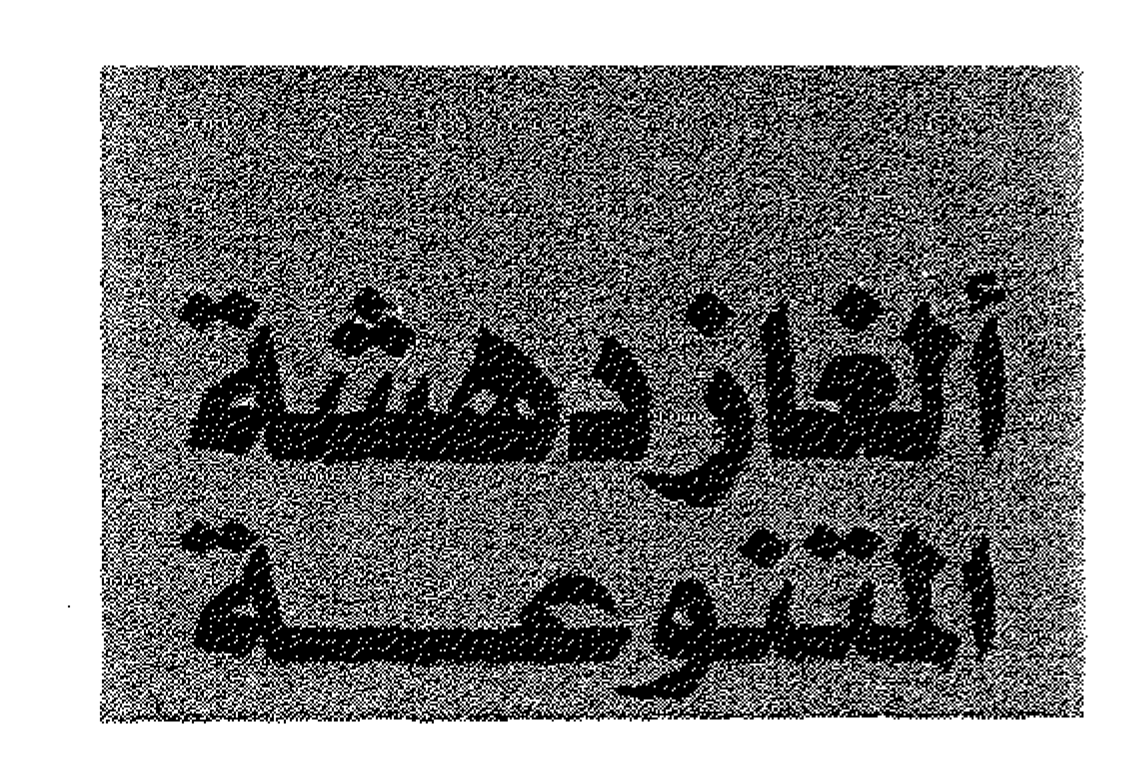
ـ بِمَ يتميزُ نهرُ النيلِ؟ مِنْ أين يبدأ، ومن أين ينتهى؟ وكَمْ يبلغ طُولُه؟

(سوف نجيب عن هذه الأسئلة وغيرها فى الأعداد القادمة لدهشة إنْ شاء الله).



- أن السُّلَحْفَاةَ تسيرُ بسرعة ٤ , ٥ أمتار فى الساعة.
- والسمكة بسرعة ٥ , ٣ كيلو مترات / ساعة.
- والإنسان السائر على قدميه ٥ كيلو مترات/ ساعة.
- والفَرَس بخطوات عادية ٦ كيلو مترات/ ساعة.
- والفرس بخطوات سريعة ٦ , ١٢ كيلو متراً/ ساعة.
- والفرس السريع ٣٠ كيلو متراً/ ساعة.
- والأرنب ٦٥ كيلو متراً/ ساعة.
- والنسر ٨٦ كيلو متراً/ ساعة.
- وكلب الصيد ٩٠ كيلو متراً/ ساعة.
- والقطار ١٠٠ كيلو متر/ ساعة.
- وسيارة السباق ٦٣٣ كيلو مترا/ ساعة.
- وسرعة الصوت فى الهواء ١٢٠٠ كيلو متر/ ساعة.
- والطائرة النَّفَّاثة ٢٠٠٠ كيلو متر/ ساعة.
- وأن سرعة الأرض حول الشمس ١٠٨٠٠٠ كيلو متر فى الساعة.





اللغز الأول:

ـ كلمة واحدة مُكَوَّنَةٌ من سبعة حروف، إذا نقصت حرفًا صَارَتْ ثمانيةً.
هل عَرَفْتَهَا؟

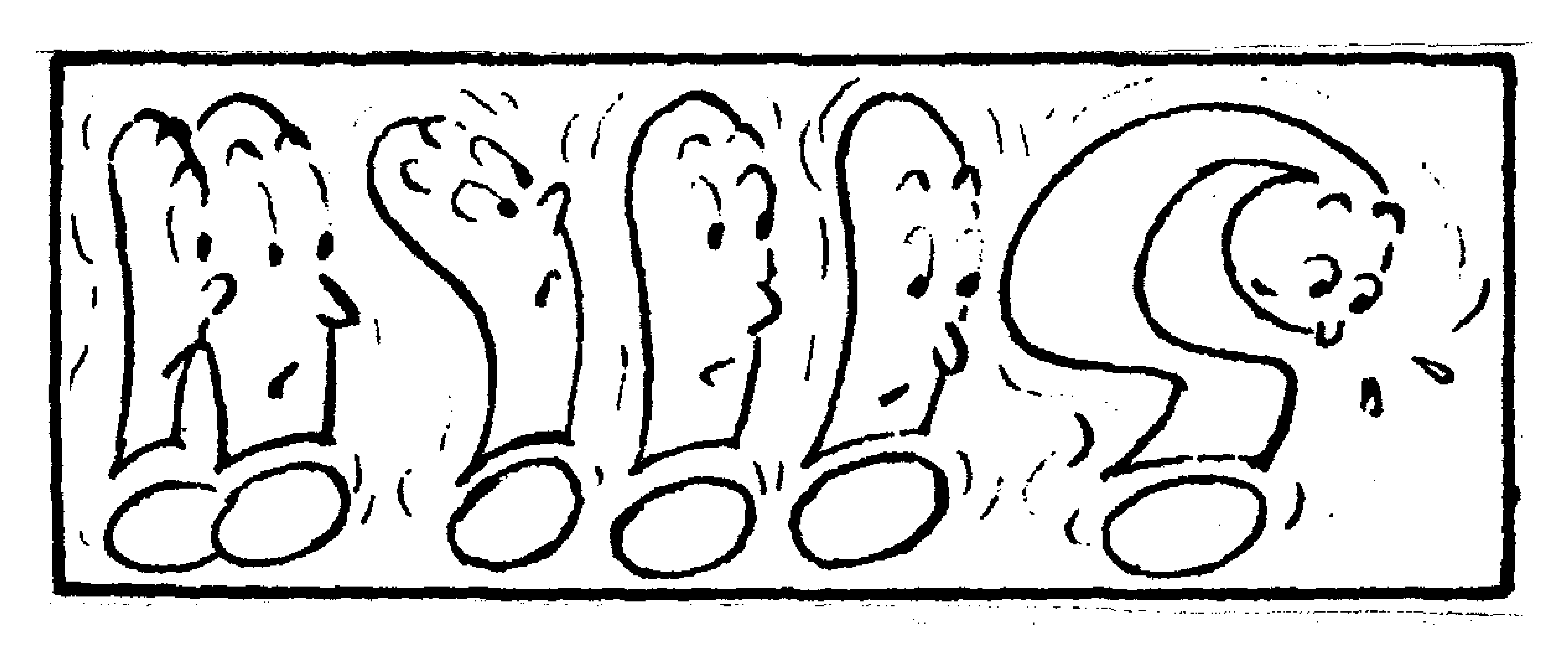
اللغز الثاني:

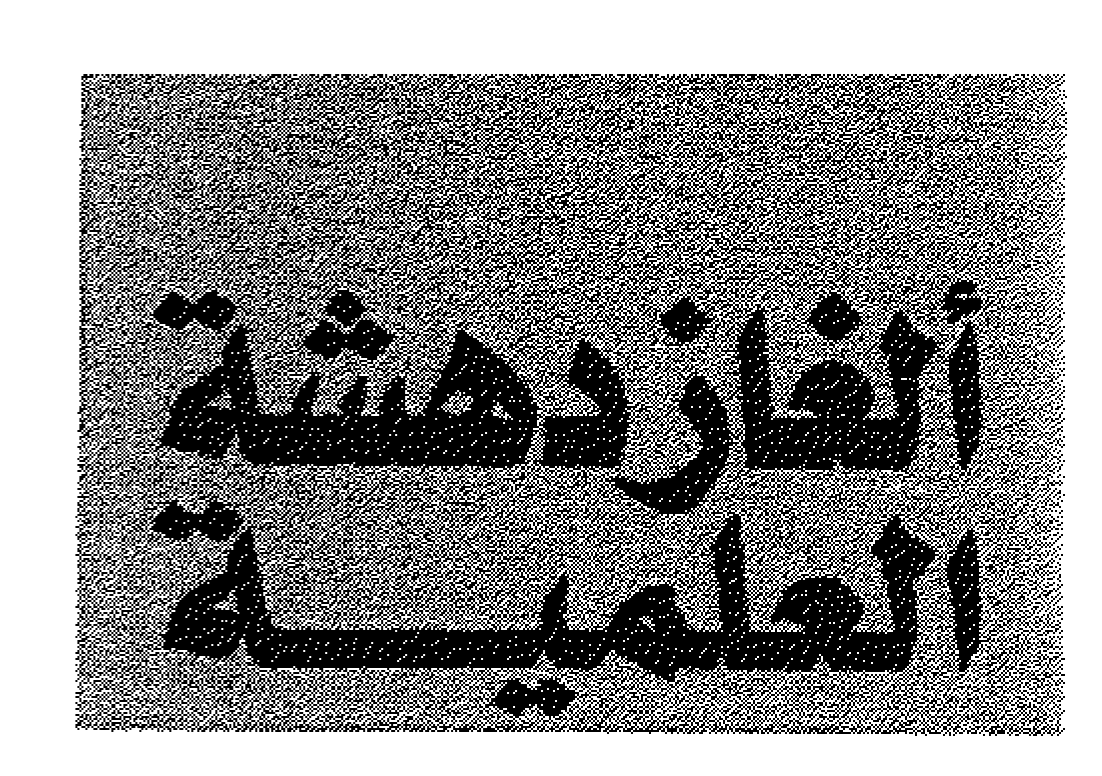
ـ ضئيلة جدًّا، تحتَ الأقدامِ، ذُكِرَتْ فى القرآن، تَحَدَّثَ عنها النبى سُليمان، يَخَافُهَا الفِيلُ وكَأَنَّهَا مَارِدٌ من الجَانِّ.. الشتاء نارها، والصيف جنتها، فيه تعمل وتجمع الغذاء. هل عرفتها؟

اللغز الثالث:

ـ تَسْبَحُ فيكَ، فوقَكَ وتحتك، وأنت تسبحُ فيها، فوقها وتحتها، مع ذلك أنت سَيِّدُهَا. أصغرها كأكبرها، لا تستطيع رؤيتها، أو لمسها، مع أنها تحيطُ بِكَ، وتعيشُ بداخلك، وتستطيع تدميرك، إذا غَدَرَتْ بك.

فهل عرفتها؟ (الحل فى آخر هذا الكتاب).





يطرح بعض الأذكياء الأسئلة التالية، وهى عبارةٌ عن ألغازٍ علمية، ويَطْلُبُونَ حُلُولًا لها:

اللغز الأول:

ـ هل صحيح أنَّ نِصْفَ العجلة الأعلى للدَّرَّاجةَ أو القطار، يكون أسرعَ من نِصْفِهَا الأسفل؟

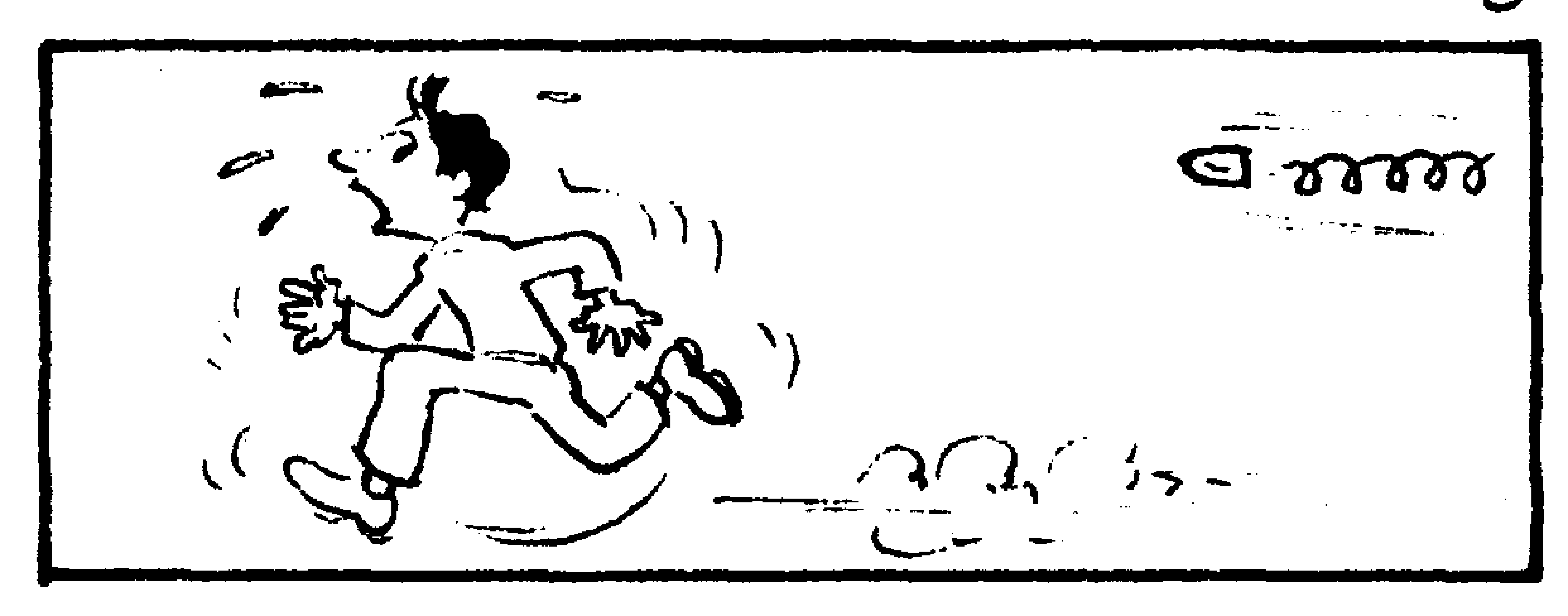
اللغز الثاني:

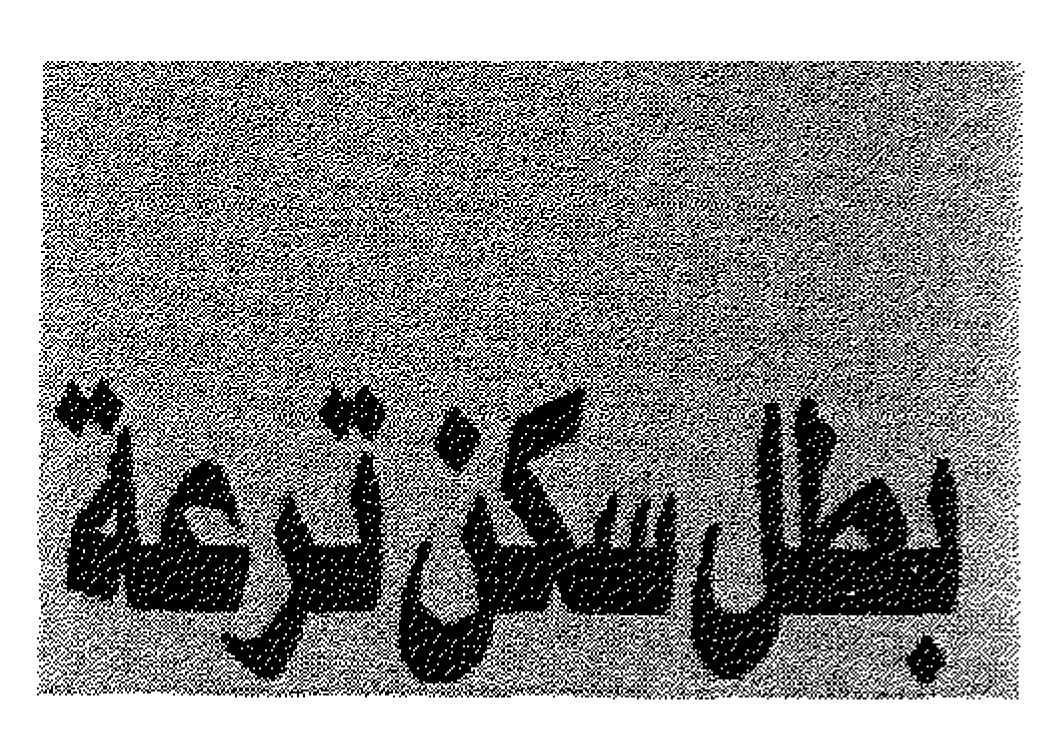
ـ متى لا يستطيعُ النهوضَ الشَّخْصُ الجالسُ على كرسى وهو غير مُقَيَّدٍ بأى قيد؟

اللغز الثالث:

ـ هل يمكن الإمساك برصاصة المسدس أو البندقية بعد انطلاقها؟

الإجابة سوف تجدها مُفَصَّلَةً فى الأعداد القادمة من «دهشة» إن شاء الله تعالى.





من محافظة الشرقية، وفى ترعة اسمها «المسعورة»، اكتشف طبيبٌ عالِمٌ بَطَلاً نباتيـًّا يقضى على أعْدَى أعداء الفلاح المصرى «البلهارسيا».

الطبيب هو العَالِمُ المصرى الدكتور «محمود السعداوى»، أستاذ طب المجتمع والبيئة بكلية طب الزقازيق.

والبطل النباتى المُكْتَشَفُ هو نباتُ «الأزوللا»، وهو نباتٌ مائىٌّ يسكنُ مياه ترعة المسعورة بالشرقية. أمَّا أعْدَى أعداء الفلاح «البلهارسيا» فبالْقَضَاءِ على حاميتها المسماة «القوقعة» تموتُ هذه الدودة البشعة من تلقاء نفسها.

والقوقعة تعيش فى الماء، وبالتلوث تَتَكَاثرُ وتنتشر وتعيد دورتها، فيجىءُ هذا النباتُ المائىُّ «الأزوللا» فيقضى على هذه القوقعة، وبالتالى على هذه البلهارسيا الشنيعة من الأساس.

أصابت هذه البلهارسيا ١٨ مليونَ إنسان فى مصر وحدها. كما أصابت ٢٥٠ مليونًا من الناس فى أنحاء العالم. وهناك ٥٠٠ مليون إنسان معرضون للإصابة بها.

«دهشة» تهدى التحية لهذا العَالِم المصرى الدكتور محمود السعداوى مُكْتَشِف نبات «الأزوللا» قاتل البلهارسيا.

❁❁❁

صياد .. يا صياد

تأليف: السماح عبد الله

صَيَّـــادُ يـَا صَيـَّاد   عُصفورتـــى طَـــارتْ
بِرَصَاصِـــك الحَصَّـــاد   راحَـــتْ ومـــا عَـــادَتْ

تشكـــو لـِـرَبِّ النَّـــاس
مِنْ ظُلمِكـم يـا نـــاس

كانــتْ بكـــلِّ صَبـــاح   تَأتـــى إلـــى بابِـــى
فَتَلُفُّنِـــى الأفـــراح   أحكِـــى لهـــا ما بِـــى

فتــدورُ مِـــنْ حولـــى
فَرْحَانـــةً مثلـــى

وتشـــدُّ فـــى طَرْفـــى   وتعـــضُّ فـــى شَـــعْرِى
وتحـــطُّ فـــى كَفِّـــى   تَلْهُـــو ولا تَجْـــرِى

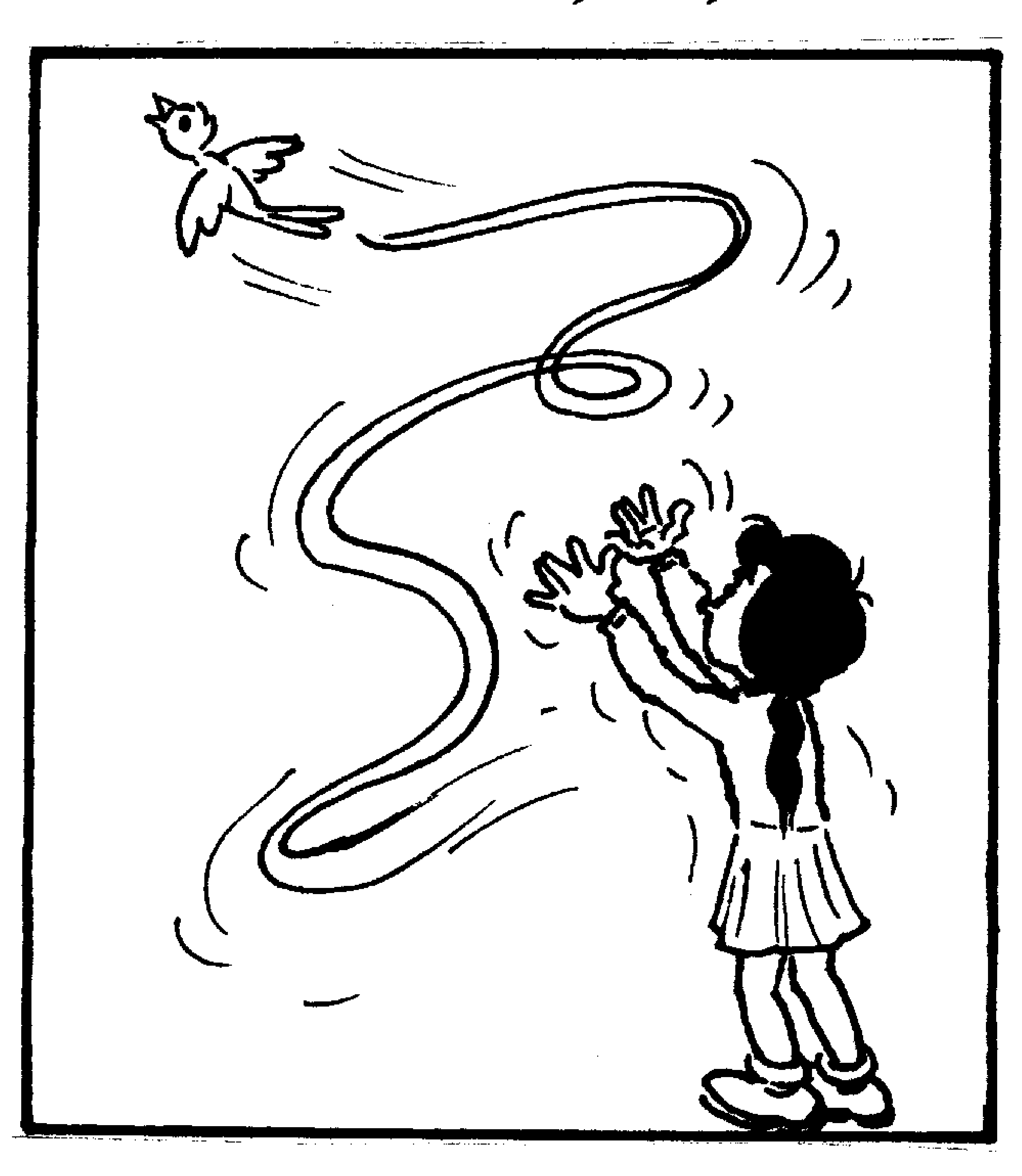
تَشْـــدُو بِألحَـانِـــى
فَرْحـــى بِفُستـانِـــى

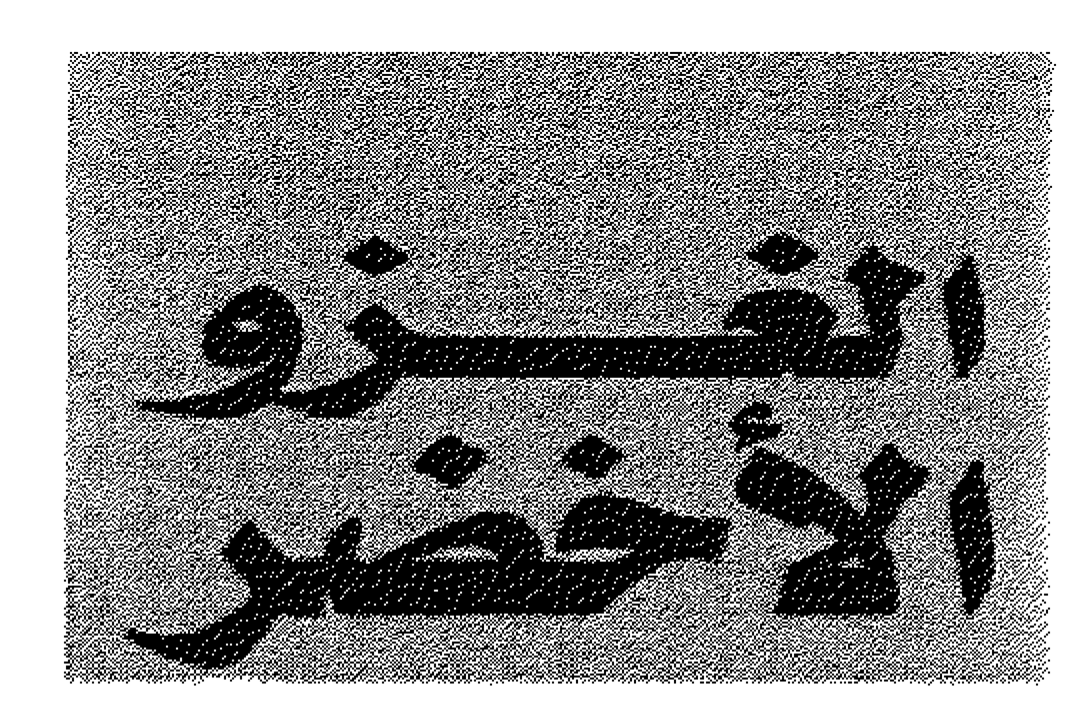
تَرْنُو لضيَاء الجَو وتشير لى هَيَّا
وتقول صُو صُو صُو وتطير فى الدُّنْيَا

وتعودُ فى الصُّبْح
وتزيدُ مِنْ فَرَحى

صيادُ يَا صَيَّاد عُصفورتى طَارتْ
بِرَصَاصِك الحَصَّاد راحَتْ وما عَادَتْ

تشكو لِرَبِّ النَّاس
مِنْ ظُلمِكم يا ناس





يقول مؤلف دهشة:

شاء الله أنْ أَهْبطَ «مكنوسة»، وهي منطقة ضمن الصحراء الكبرى، فى جنوب الجماهيرية الليبية.. وكنتُ أَظُنُّ أنَّ المدهشَ فى العصر الحديث قيامُ مشروعٍ للريِّ يُعَدُّ من أكبر مشاريع العالم، وهو «النهر العظيم» بالجماهيرية الليبية.

لكنّى هنا أنَذَا أَرَى فى «مكنوسة» إنجازاً لا يمكن وَصْفُهُ إلا بالعظمة أيضًا..

أرَى اللونَ الأخضر وقد غزَا بقُدْرة قادر جَحافلَ التِّلال الرملية اللامتناهية، والكالحة بصُفرة، صُفرة ممتدة على مدى البَصر، أينما وليَت، شرقًا أو غربًا، شمالاً أو جنوبًا. وسواء كنت تحلق فى طائرة، أو تنطلق فى سيارة.

صحراء.. صحراء.. صحراء..

إصفرار رملى فى كل أنحاء، يُصيب البصر بالخدر، ويُصيب النفسَ بالمَلَلِ، إذ طال وجوده فى الزمن، وكأنما لا شىء فى الكون سوى اللون الأصفر! فإذا أمامي ـ فجأة ـ دوائرُ عجيبة.. دوائر باللون الأخضر.. دوائر تُرْوَى بالتَّنْقيط الآلى لأول مرة فوق هذه الأرض، فى عهد الثورة.

وتندهش لأول وهلة مع سؤال:

ـ أزَرْعٌ حَقيقىٌّ هذا؟ أم مجرد زينةٌ صناعية فى قلب الصحراء؟!

معذور طبعًا من يسأل،فالمرء لا يتوقع أبداً هنا سوى الرمال الصفراء فى محيط رهيب، يُطْلَقُ عليه: الصَّحْرَاءُ الكبرى!

إذَنْ فَاللَّوْنُ الأخضر هنا لا يَخْطُر على بالِ أحد.

والعجيب أنه لم يكن مجرد اللون الأخضر فقط، بل كان الخضار، والفاكهة، والحبوب، والأشجار بِمُخْتَلَف الأشكال والألوان!!

قلت فى نفسى: كانت على حَق إِذَنْ تلك البوابات العالية، تلك التى أدخلتنى إلى هنا، إلى هذه الدوائر الخضراء فى هذه المنطقة: «مكنوسة»!

بوابات ترفرف عليها الأعلام الليبية الخضراء.

بوابات منتصبة بأعلامها على طول الطريق، القريب منها وعلى جَانِبَيْهِ.

بوابات تقفُ كَأَنَّهَا تُؤَدِّى لنا تحِيَّةَ الاستقبال العربى الليبى، المعروف بكرمه. أعلام كانت متعانقة، فى سماء نظيفة.

أهو العيد؟!

هكذا قفز السؤال إلى ذهنى.

ويجيب الواقع:

ـ بل هو الفَرَحُ يُرفرف فوق الخير الأخضر!

امتلأ قلبى بالأمل.. وبطريقة تلقائية صافَحَتْ عيناىَ مجلة ليبية للأطفال اسمها: «الأمل»! كانت المجلةُ فى يَدِى.. وتأَكَّدَ إحساسى، وقلت فى نفسى:

«فكما أَنَّ النَّصْرَ قد تَحَقَّقَ على هذه الصحراء.. وانبثقت الرمالُ لونًا أَخْضَرَ هَزَمَ اللون الأصفر، فسوف يكون النصرُ العربىُّ العام قريبًا بإذن الله.. كهذه الأعلام الخضراء فوق بوابات «مكنوسة» الليبية، على أرض الجماهيرية».

حــل الألغاز

حل اللغز الأول: كلمة: (عثمانية)

حل اللغز الثانى: هى النملة.

حل اللغز الثالث: هى الميكروبات

الفهرس

أنا دهشة

أجوب بكم ومعكم العالم..

معى متعة تدهشكم..

على صفحاتى تَقْرءُون:

«وموضوعات أخرى مدهشة».

✿ ✿ ✿

إلى اللقاء

دهشة .. للفتيان

فن .. معرفة

حكايات مدهشة

لعبة الحرب

ظرظر الدهش

ظرظر الدهش يعود

شهاب فوق الشهـ

مـاء الذكـ